أيار ٢٠٢٣ عدد ١١٦ السنة التاسعة




الأمن العام




العميد الياس البيسري:
الإدارة للنهوض بلبنان



المجالس البلدية:
تمديد تقني لسنة



النزوح السوري في لبنان بشروط الفوضى أم بشروط الدولة؟

- بماذا عادت الوفود النيابية من المواقع الدولية؟
- وزير السياحة: عودة إلى حملة "أهلا بهالطلة"
- السعودية تقود تسويات العرب
- مسلسلات رمضان: بين الجرأة والسياسة والتكرار



الافتتاحيّة | بقلم المدير العام للامن العام بالإنابة
العميد الياس البيسري

الإدارة للنهوض بلبنان

ما من جغرافيا سياسية يمكن ان تسمى دولة بالمعنى الجدي لهذه الكلمة الا متى كان فيها وعلى ارضها ادارة حديثة في كل القطاعات والمؤسسات. اما الادارة الحديثة في هذا السياق، فهي تلك التي تحكمها الشفافية والقوانين العصرية، وتديرها عقول متخصصة غير شخصانية، وغير ملتزمة ولاءات ضيقة تنتمي الى عقليات متخلفة لا تخدم المصلحة العامة.

في لبنان، نتيجة للانهيارات المتعددة والتي توالت على كل المستويات، ونتيجة لعدم وجود خطط وبرامج تحديثية على مستوى قطاعات الدولة، ترهلت الادارة العامة التي تشكل الركيزة الاساسية في بنيان الدول وتطورها.

ما يعنينا في المديرية العامة للامن العام الاداء الاداري بكل جوانبه، وحتما الامني من ضمن النصوص القانونية حصرا والصلاحيات التي ناطها القانون بالمديرية. ولا اكشف سرا ان هذا الاداء تأثر الى حد ما جراء ما حصل على مستوى لبنان كبنيان متكامل اهتزت معظم قواعده الاساسية. والمديرية العامة للامن العام هي جزء من مؤسسات الدولة، فكان طبيعيا ان تتأثر كما غيرها من القطاعات العامة، حتى الخاص لم ينج منها فسقط وهو الان يسعى الى ان يلملم انهياراته ويخفف من خساراته.

هذا الكلام لا يندرج في معرضَي التفسير او التبرير، بقدر ما هو مصارحة مع الذات واللبنانيين والمقيمين، وذلك على طريق الاستمرار في بذل اقصى الجهود الممكنة، وحتى من اللحم الحي، لاعادة بث الحيوية والفعالية في عروق هذه المؤسسة التي يبذل عسكريوها كل ما في وسعهم لاداء مهماتهم على اكمل وجه. ويقيني ان هذا مستمد مما يظهره الضباط والمفتشون والمأمورون في المديرية العامة للامن العام من مناقبية والتزام قل نظيرهما في هذه الظروف القاسية، على الرغم من ان حالنا جميعا كما كل اللبنانيين، فنحن من هذا الشعب وملتزمون قسمنا الذي يختصر انبل كلمتين هما "خدمة وتضحية".

رفع مستوى الاداء الاداري، والمشاركة الفعالة في المهمات الامنية، ومكافحة التجسس والاتجار بالبشر وغيرها من المسؤوليات الوطنية، كلها امور تتطلب جهودا ذاتية ملتزمة النص الحرفي القانوني من جهة، والعزم على تنفيذ الواجبات من جهة اخرى. وهذا صحيح مئة في المئة، لكن ذلك لن يكون من دون احياء خطة عمل داخلية تضع الدور الامني للمديرية العامة للامن العام وخدماتها المدنية على السوية التطبيقية التي نطمح اليها، والتي ينبغي ان نتعاون لتجديد القها على الاقل. فما انتهت اليه احوال جميع المؤسسات والادارات العامة يستلزم نوعا من التضحية والجهد الاستثنائيين.

الدور الذي تنتهجه المديرية العامة للامن العام راهنا، ينبثق من مواد قانون انشائها وبنود نظام عملها، كما يرتكز على اعتماد اقصى حدود الشفافية من خلال التزام تطبيق القوانين. فالحرص الشديد يبقى، كما دوما، على تأمين الخدمات في سائر المكاتب والدوائر والمراكز وفي كل لبنان، بافضل جودة تستند الى المعايير الدولية منعا لأي تمييز بين مواطن ومقيم وايا تكن جنسية الاخير.

البرنامج الذي تسعى المديرية الى تطبيقه يرتكز ايضا بشكل اساسي على تعزيز القدرات المتاحة، منها زيادة اهمية المعرفة في انجاز الخدمات وانتشارها الواسع، وعلى قاعدة جوهرها الموارد البشرية التي تتميز بمهارات وخبرات راكمتها على امتداد سنوات خدمتها. وقد بدأ بالفعل العمل الجدي الذي ستتم من خلاله تنمية تلك القدرات وتوظيفها في الاتجاه الامثل، لتوفير كل الخدمات المتاحة والموضوعة في تصرف المديرية العامة للامن العام. ولن نألو جهدا لتأمين كل المتطلبات التي تساعد على ضمان حسن سير العمل في المديرية بدعم من السلطات الرسمية وثقة اللبنانيين بمؤسستهم.



مواطنية صالحة وطن أفضل

الفهرس

أيار ٢٠٢٣ عدد ١١٦ السنة التاسعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة


الغلاف

جورج شاهين

بعدما بلغ النزوح السوري ما لا يحتمله المجتمع المضيف
تكليف العميد البيسري إستئناف "برامج العودة"

قفز ملف النازحين السوريين مجددا الى واجهة الاحداث في الاسابيع الماضية على الساحة اللبنانية، نتيجة التطورات الامنية التي شهدتها بعض المناطق على مساحة لبنان من شماله الى جنوبه ومن عمق البقاع الى جبل لبنان وبيروت، والتي تورط فيها نازحون سواء في ما بينهم داخل المخيمات وخارجها او مع المجتمع المضيف

ما اضيف الى اسبابها ايضا، توسع عمليات التسرب غير الشرعي عبر العديد من النقاط الحدودية غير الشرعية المتعددة على طول الحدود اللبنانية - السورية الشمالية والشرقية، ما دفع بالجيش والقوى الامنية الى اعادتهم الى الاراضي السورية، بناء على طلب اللجنة الوزارية المكلفة متابعة عودة النازحين السوريين الى بلدهم بأمان تنفيذا للقرار الصادر عن المجلس الاعلى للدفاع في 2019/4/24. كما طلبت اللجنة من الجيش والاجهزة الامنية التشدد في التدابير والاجراءات بمنع دخول السوريين بالطرق غير الشرعية وغير الحائزين الوثائق الرسمية والقانونية.

اللافت ان بعض المنظمات الاممية حاولت التعاطي مع هذه التطورات من منطلق تكبيل دور الدولة اللبنانية في تطبيق القوانين والقرارات الرسمية الصادرة عن اللجنة الوزارية، وهي قرارات تضمن مصلحة لبنان العليا وتحمي حقوق المواطنين وتنظم شؤون النازحين الى حين عودتهم الامنة الى بلادهم. علما ان القوانين اللبنانية لا تتعارض مع ضمان الحقوق الانسانية. وقد اثبت لبنان منذ استقلاله، ومع بدء الاحداث السورية حرصه التام على الحق الانساني وحريته اكثر من الاخرين. عدا ان هذه الهيئات الدولية لم تسع الى فهم الاسباب الحقيقية لاعادة المتسربين من السوريين المقيمين في بلادهم، وقد دخلوا لبنان خلسة على طرقات غير شرعية ومن مناطق سورية آمنة، فجاءت مواقفها استفزازية وولدت ردود فعل شعبية مرفوضة.

ردا على عدم الاهتمام الدولي ولا مبالاته في تسهيل اعادة النازحين السوريين الى ديارهم، ونتيجة الفوضى التي ترافق هذا الملف على كل المستويات، اتخذت بعض المؤسسات المعنية والمجالس البلدية في اكثر من منطقة اجراءات محلية لتنظيم الوجود السوري المتفلت، للتخفيف من انعكاساته الامنية والاجتماعية، وضرره على قطاع العمل وقوانينه بسبب المنافسة مع اليد العاملة اللبنانية، حيث شهدت بعض المدن والبلدات احتجاجات على هذا التفلت بشكل خاص، والذي ينذر بعواقب وخيمة اذا لم تتم معالجته سريعا. شرارة الاحداث التي شهدتها سوريا على مدى 12 عاما والتي توسعت لتشمل المحافظات والمدن السورية، اسفرت عن انطلاق موجات النزوح في اتجاه الدول المجاورة، كالاردن وتركيا ولبنان الذي نال النصيب الاكبر نتيجة الاحداث التي ادت الى عمليات نزوح قدرت بعشرات الالاف يوميا، والذين دخلوا الاراضي اللبنانية من دون اي خطة رسمية او برنامج تلق، كما كان الوضع سائدا في على الحدود السورية - التركية والسورية - الاردنية. ومما زاد من نسبة دخول النازحين السوريين وبكثافة الى لبنان، توسع سيطرة مسلحي الدولة الاسلامية في سوريا والعراق "داعش" التي ولدت في منطقة الموصل العراقية في حزيران 2014 وتوسعت في اتجاه ◄



العميد البيسري: ادعو الاخوة السوريين الى تسوية اوضاعهم



تنفيذا للمهمة التي كلف بها، بدأ المدير العام للامن العام بالانابة العميد الياس البيسري سلسلة اتصالات على المستوين الامني والديبلوماسي ومع الهيئات المعنية، خصوصا مسؤولي المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) للتحضير للمرحلة المقبلة، ووضع القرارات الرسمية موضع التنفيذ بشكل سريع ومن دون تسرع، وفق ما اوضح العميد البيسري لـ"الامن العام".

■ ما هي الالية التي ستعتمد لتنفيذ القرارات الاخيرة للجنة الوزارية والخطوات المقررة لاستئناف المهام؟

□ هذه المهمة الوطنية التي تم تكليفي بها هي استمرار لدور المديرية والمهمات التي قامت بها في المرحلة السابقة لجهة تنظيم رحلات العودة الامنة والطوعية للنازحين السوريين المسجلين على لوائح UNHCR، او اي سوري يرغب في العودة من طريق الامن العام او الانتقال مباشرة عبر المعابر الحدودية الشرعية، وان المديرية ستقوم بما يتوجب لتسوية اوضاعهم وتسهيل اجراءات العودة. وكما كانت الامور تجري، ستدعو المديرية السوريين المقيمين على الاراضي اللبنانية الراغبين في العودة الى سوريا، التقدم من مراكز الامن العام وتسجيل اسمائهم. ثم يتم التواصل مع الاشقاء السوريين لضمان العودة الامنة والكريمة لهم، ثم تتم التحضيرات اللوجستية مع الجانب السوري لنقلهم الى الداخل السوري بمواكبة من موظفي المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين، بما يحقق مصلحة لبنان العليا والشعب السوري الذي من حقه ان يعود الى بلده اليوم قبل الغد، كي لا يخسر ارضه ويفقد تاريخه.

■ كيف سيتم توزيع المهام الصادرة عن اللجنة الوزارية، وما هي آلية التنسيق بين الوزارات والاجهزة والمؤسسات المعنية؟

□ البيان الصادر عن الاجتماع في السرايا الحكومية برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي في تاريخ 26 نيسان الماضي، وزع المهام والقرارات على الوزارات المعنية خصوصا وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل، كما كلف الاجهزة العسكرية والامنية مهمات حفظ الامن وتنفيذ القرارات ذات الصلة. وسيتم التنسيق بين كل الاجهزة والمؤسسات المعنية بشكل دائم ومستمر، اضافة الى عقد اجتماعات دورية واستثنائية كلما دعت الحاجة، لحسن التنسيق والتنفيذ، وهذا امر طبيعي درجت عليه القطاعات الامنية برعاية السلطات الرسمية.

■ هل من مخاوف امنية بعدما تعددت الهواجس في شأن الوضع الامني نتيجة بعض الاحداث التي كان النازحون السوريون سببا فيها؟

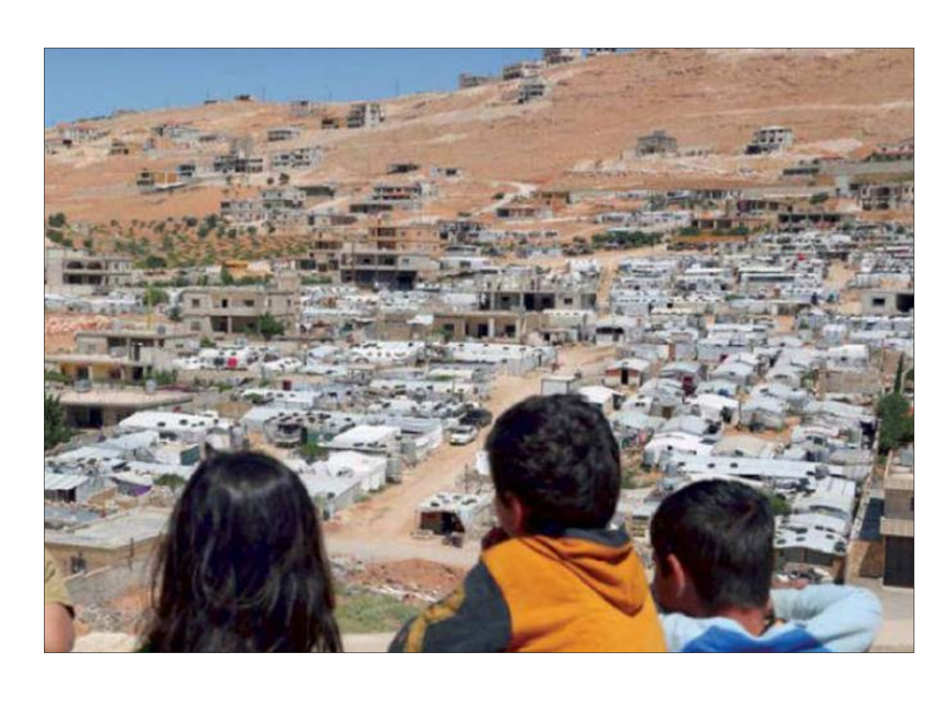
□ الامن خط احمر، ولن تسمح الدولة لأي كان يقيم على اراضيها بخرقه، او التسبب باحداث امنية تضر بالاستقرار العام، وهذه من مسؤولية المؤسسة العسكرية والاجهزة الامنية التي تقوم مجتمعة، بما يتوجب عليها من مهمات لضمان السلم الاهلي وحماية المواطنين والمقيمين على الرغم من الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعيشها عسكريوها. وهنا اطلب من الاخوة السوريين المقيمين في لبنان الالتزام بالقوانين اللبنانية وعدم العبث بالامن، وادعوهم الى تسوية اوضاعهم والتقيد بنظام الاقامة، وعدم السماح لأي كان باستغلالهم للقيام بأعمال مخلة بالامن مهما تكن الاسباب والمغريات، والعيش بسلام مع المجتمعات المضيفة حتى عودتهم الى وطنهم.

◄ الداخل السوري، وغيرها من المجموعات الارهابية والتكفيرية.

نتيجة هذه الفوضى، غابت مشاريع الدولة اللبنانية لاستيعاب كثافة النزوح لصالح المشاريع المقدمة من الهيئات الدولية والاممية بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني التي اخذت على عاتقها تنظيم النزوح السوري تحت انظار مؤسسات الدولة، وانتشر النازحون في اكثر من 1300 نقطة عشوائية على مساحة لبنان بمختلف محافظاته واقضيته.

لم تنجح المحاولات المستمرة التي قامت بها الحكومات المتعاقبة منذ ذلك التاريخ الى ان انطلقت قوافل العودة الطوعية التي نظمتها المديرية العامة للامن العام منذ العام 2018، وبدأ مسلسلها في ايار 2018 بعد تجربتين اولاها في منتصف كانون الثاني وثانيها في 18 نيسان منذ ذلك العام، بالتعاون بين الامن العام والسلطات السورية المعنية، وبمواكبة مباشرة من موظفي المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين والصليب الاحمر اللبناني، بالتزامن مع توسع المناطق الامنة في سوريا لاسيما في مناطق القلمون الغربي وريف دمشق الغربي ومن شبعا في اتجاه بيت جن والسويداء ودرعا، وتحديدا تلك المحاذية للحدود اللبنانية - السورية التي نزح مواطنوها في اتجاه عرسال وقرى البقاعين الشمالي والاوسط وشبعا ومحيطها، وقد تزامنت مع عمليات العودة الفردية المتواصلة يوميا. وكانت رحلات العودة الطوعية والامنة، قد بدأت اواخر حزيران 2018 ككرة ثلج وامتدت بشكل منتظم واسبوعي.

استمرت قوافل العودة بانتظام الى حين انتشار جائحة كورونا التي اجتاحت لبنان ودول المنطقة والعالم في نهاية العام 2019، فتوقفت عمليات تنظيم رحلات العودة لثلاث سنوات تقريبا الى ان استؤنفت في نهاية العام 2022 بشكل محدود، على وقع مجموعة من المحاولات لتنظيمها بشكل اشمل واوسع في ظل استمرار معارضة دولية واممية لم تكن خافية على احد، ترجمتها حكومات غربية ربطت برامج العودة الشاملة والواسعة بالحل السياسي في سوريا.



في مثل هذ الاجواء، وعلى وقع مجموعة المواقف من ملف العودة على مختلف المستويات والمعالجات التي لم تؤت ثمارها، تلاحقت الاجراءات في الاسابيع الماضية لاعادة تنفيذ سلسلة من القرارات التي اتخذت من اجل تنظيم الوجود السوري والفصل بين العمالة والنزوح الاقتصادي واللجوء لاسباب امنية او محاولات دمج السوريين في المجتمعات اللبنانية، وما لهذا الامر من تداعيات ديموغرافية خطرة على النسيج اللبناني. فلبنان الذي كان يستوعب حوالى 400 الف عامل سوري في قطاعي الزراعة والبناء وكان هذا الوضع طبيعيا، الى انه وبسبب موجات النزوح المتتالية وصل عدد السوريين في لبنان الى مليونين و80 الفا حسب الاحصاءات التي صدرت نهاية العام الماضي. هذا يعني ان نسبة عدد السوريين في لبنان وصلت الى حوالى 50% من عدد السكان اللبنانيين وهذا امر خطير، لا يتحمله اي بلد في العالم.

ان سلسلة الاحداث الاخيرة التي ارتفعت معها نسبة الجرائم والسرقات والاعمال المخلة بالامن، ادت الى ازدحام السجون اللبنانية بالموقوفين السوريين بنسبة 60 الى 65% منها، بحيث ضاقت معها سبل العيش في المجتمعات المضيفة، وباتت المقارنة واسعة وخطيرة نتيجة الانهيار المالي، فتراجعت قيمة العملة الوطنية الى ادنى المستويات لتبدأ جداول المقارنة بين ما يناله النازحون من مساعدات دولية واممية بالعملات الاجنبية في مقابل ارتفاع نسبة الفقر في المجتمع اللبناني.

بناء على ما تقدم، ترأس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الاربعاء في 26 نيسان الماضي اجتماعين للبحث في ملف النازحين السوريين في لبنان، ضم الاول وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب، وزير العدل القاضي هنري خوري، وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار، وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي، وزير العمل مصطفى بيرم، قائد الجيش العماد جوزف عون، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، المدير العام للامن العام بالانابة العميد الياس البيسري، المدير العام لرئاسة الجمهورية انطوان شقير، الامين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية، والامين العام المجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد المصطفى، رئيس مكتب شؤون المعلومات في المديرية العامة للامن العام العميد يوسف مدور ومستشاري الرئيس ميقاتي سمير الضاهر وزياد ميقاتي.



في ختام الاجتماع اعلن الوزير حجار عددا من القرارات التي اتخذت:

1- التأكيد على قراري مجلس الوزراء، الاول رقم 38 تاريخ 2014/10/23 المتعلق بورقة سياسة النزوح السوري الى لبنان، والثاني رقم 2 تاريخ 2020/7/14 المتعلق بعرض وزارة الشؤون الاجتماعية لورقة السياسة العامة لعودة النازحين. كذلك التأكيد على التدابير والاجراءات المتخذة تنفيذا لقرار المجلس الاعلى للدفاع تاريخ 2019/4/24، من الجيش والاجهزة الامنية كافة بحق المخالفين خاصة لجهة الداخلين بصورة غير شرعية وغير الحائزين الوثائق الرسمية والقانونية.

2- الاستمرار في متابعة العودة الطوعية للنازحين السوريين، مع مراعاة ما تفرضه الاتفاقيات والقوانين لناحية المحافظة على حقوق الانسان، وذلك تحت اشراف الوزارات والادارات المختصة لاسيما وزارة الشؤون الاجتماعية والمديرية العامة للامن العام.

3- الطلب من المفوضية العليا لشؤون النازحين، ضمن مهلة اقصاها اسبوع من تاريخه، تزويد وزارة الداخلية والبلديات الداتا الخاصة بالنازحين السوريين على انواعها، على ان تسقط صفة النازح عن كل شخص يغادر الاراضي اللبنانية.

4- الطلب من الاجهزة الامنية التشدد في ملاحقة المخالفين ومنع دخول السوريين بالطرق غير الشرعية.

ميقاتي يترجم قرار لجنة النازحين

في خطوة عدت ترجمة لما انتهت اليه اعمال اللجنة الوزارية المكلفة ملف النازحين السوريين، اصدر رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي الخميس 27 نيسان الماضي، قرارا كلف بموجبه المدير العام للامن العام بالانابة العميد الياس البيسري متابعة موضوع اعادة النازحين السوريين، لتأمين العودة الامنة والطوعية لهم وتنفيذ مقررات اللجنة الوزارية. واشار القرار ايضا الى انه تم تكليف العميد البيسري التواصل في هذا الخصوص مع الجهات السورية المعنية، والاستعانة بمن يراه مناسبا من الادارات العامة والمؤسسات العامة وهيئات المجتمع المدني في سبيل انفاذ المهمة المطلوبة".

5- الطلب من وزارتي الداخلية والبلديات والشؤون الاجتماعية اجراء المقتضى القانوني لناحية تسجيل ولادات السوريين على الاراضي اللبنانية بالتنسيق مع المفوضية العليا لشؤون النازحين.

6- الطلب من الدول الاجنبية المشاركة في تحمل اعباء النزوح السوري خاصة مع تزايد اعداد النازحين في ضوء تفاقم الازمة الاقتصادية.

7- الطلب من وزارة العمل، وبالتنسيق مع المديرية العامة للامن العام، التشدد في مراقبة العمالة ضمن القطاعات المسموح بها.

8- الطلب من وزير العدل البحث في امكان تسليم الموقوفين والمحكومين الى الدولة السورية بشكل فوري مع مراعاة القوانين والاتفاقات ذات الصلة وبعد التنسيق في هذا الخصوص مع الدولة السورية.

9- تكليف وزيري الشؤون الاجتماعية والعمل والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع والمدير العام للامن العام بالانابة، متابعة تنفيذ مقررات اللجنة والتنسيق في شأنها مع الجانب السوري ورفع تقارير دورية في هذا الخصوص الى اللجنة الوزارية.

اما الاجتماع الثاني فقد ضم كلا من وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار، وزير الداخلية القاضي بسام مولوي، المدير العام للامن العام بالانابة العميد الياس البيسري، منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية عمران رزا، ممثل مكتب المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ايفو فرايجسن، والمدير العام لرئاسة الجمهورية انطوان شقير.

قال الوزير حجار في اعقابه انه تم تبليغ المفوضية بالمقررات الاساسية التي تعنى بالنازحين السوريين وبالداتا، وتم التوافق على ان تبدأ المفاوضات في اليوم التالي بموضوع كيفية التسليم، على ان تسلم الداتا في الاسبوع الاول من ايار حدا اقصى، وان الاجتماعات ستبقى مفتوحة وقد شكلت لجنة للمتابعة.

تحقيق

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

صلاحياتها شاملة في الإنماء، تطبيق القوانين وعمالة النازحين
البلدية جمهورية مصغّرة تخضع لرقابة محدودة

في 18 نيسان الفائت اقر مجلس النواب التمديد للمجالس البلدية والاختيارية لمدة اقصاها سنة تنتهي في 31 نيسان 2024. اعتبارا من 27 منه بدأت جهات تقديم طعون في القانون امام المجلس الدستوري. في انتظار قرار المجلس، من المفيد التوقف عند حقائق قانونية تتيح للمواطن معرفة مدى قيام اي مجلس بلدي بواجباته ام لا، كي يحاسب المقصرين وينتخب الافضل

من ابسط واجبات البلدية، التدقيق في الوضع القانوني لكل محل تجاري يستثمره او يعمل ضمنه اي شخص، لبناني او اجنبي لاسيما من الوافدين السوريين كونهم الاكثر انتشارا على هذا الصعيد، وجباية الرسوم منه، او تنظيم محضر ضبط او اقفاله واحالة المخالفين على القضاء المختص اذا وجدت اي مخالفة للقانون. عدم قيام البلدية بهذا الواجب يتسبب في هدر جباية المال العام ، تشجع العمالة غير الشرعية، تفشي وتفاقم المخالفات والجرائم المالية والحزائية ، وسواها من النتائج التي تزعزع الامن الاقتصادي والاجتماعي للوطن ككل. بالتالي، البلدية عصب بناء دولة القانون. كيف يعرف القانون البلدية؟ ما صلاحياتها؟ كيف تتكون ماليتها؟ ما واجباتها واهمية دورها في مختلف المجالات الانمائية، الاقتصادية، الاجتماعية، الامنية وسواها؟ اي رقابة تمارس عليها وما حدودها استنادا الى قانون البلديات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 118 تاريخ 30 حزيران 1977.

التعريف

البلدية ادارة محلية تقوم ضمن نطاقها بممارسة الصلاحيات التي يخولها اياها القانون. تتمتع البلدية بالشخصية المعنوية والاستقلالين المالي والاداري.

جهاز البلدية

يتألف جهاز البلدية من سلطة تقريرية وسلطة تنفيذية. يتولى السلطة التقريرية المجلس البلدي .يتولى السلطة التنفيذية رئيس المجلس البلدي، وفي بلدية بيروت يتولاها المحافظ. مدة ولاية المجالس البلدية ست سنوات.

ماليتها

تتكون مالية البلديات من :
- الرسوم التي تستوفيها البلدية مباشرة من المكلفين.
- الرسوم التي تستوفيها الدولة او المصالح المستقلة او المؤسسات العامة لحساب البلديات ويتم توزيعها مباشرة لكل بلدية.
- الرسوم التي تستوفيها الدولة لحساب جميع البلديات.
- المساعدات والقروض.
- حاصلات املاك البلدية، بما في ذلك كامل ايرادات المشاعات الخاصة بها.
- الغرامات.
- الهبات والوصايا.

اختصاص المجلس البلدي

تنص المادة 47 من قانون البلديات على ان "كل عمل ذي طابع او منفعة عامة، في النطاق البلدي، من اختصاص المجلس البلدي". كما تنص المادة 49 منه على ان "يتولى المجلس البلدي دون ان يكون ذلك على سبيل الحصر الامور التالية"، ثم تسترسل تلك المادة في تعداد بعض تلك الامور التي يتولاها المجلس البلدي. من خلال هذين النصين، نستنتج قانونا ان للمجلس البلدي صلاحيات شاملة ومطلقة في كل المجالات التي يمكن ان يكون لها طابع او منفعة عامة، شرط ان تكون تحت سقف الدستور والقوانين. بالتالي هي صلاحيات واسعة وشاملة ومطلقة وليس لها حدود ضمن الاطر التي ذكرناها، اي النفع العام واحترام القوانين. وفي ما يلي نتوقف عند بعض اختصاصات المجلس البلدي التي عددتها المادة 49:

• انشاء الاسواق والمتنزهات واماكن السباق والملاعب والحمامات والمتاحف والمستشفيات والمستوصفات والملاجئ والمكتبات والمساكن الشعبية والمغاسل والمجارير ومصارف النفايات وامثالها.
• تخطيط الطرق وتقويمها وتوسيعها وانشاء الحدائق والساحات العامة.
• المساهمة في نفقات المدارس الرسمية وفقا للاحكام الخاصة بها.
• تنظيم النقل بانواعه وتحديد تعرفاته عند الاقتضاء ضمن النطاق البلدي، مع مراعاة احكام القوانين النافذة.
• تحديد معدلات الرسوم البلدية في الحدود المعينة في القانون.
• مراقبة سير المرافق العامة واعداد تقارير عن سير العمل فيها الى الادارات المعنية.
• البرامج العامة للاشغال والتجميل والتنظيفات والشؤون الصحية ولمشاريع المياه والانارة.

اعمال ومشاريع

بحسب المادة 50 من قانون البلديات، يجوز للمجلس البلدي ان ينشئ ضمن منطقته او يدير او يساهم او يساعد في تنفيذ الاعمال والمشاريع الاتية:

* المدارس الرسمية ودور الحضانة والمدارس المهنية.
* المساكن الشعبية والحمامات والمغاسل العمومية والمسابح.
*المستشفيات العمومية والمصحات والمستوصفات وغير ذلك من المنشات والمؤسسات الصحية.
* المتاحف والمكتبات العامة ودور التمثيل والسينما والملاهي والاندية والملاعب وغيرها.
* الوسائل المحلية للنقل العام.

انظمة وقرارات

تكون للانظمة التي يصدرها المجلس البلدي في المسائل الداخلة ضمن اختصاصه، صفة



الالزام ضمن النطاق البلدي. كما ان قرارات المجلس البلدي نافذة باستثناء القرارات التي اخضعها القانون صراحة لتصديق سلطة الرقابة الادارية، بحيث تصبح نافذة من تاريخ تصديقها.

رئيس السلطة التنفيذية

كما حال الصلاحيات الواسعة للمجلس البلدي، كذلك حال صلاحيات رئيس السلطة التنفيذية في البلدية بحيث انها واسعة جدا، وقد عددتها المادة 74 من قانون البلديات، نذكر منها:

• تنفيذ قرارات المجلس البلدي.
• المحافظة على الراحة والسلامة والصحة العامة.
• يتولى شؤون الامن بواسطة الشرطة البلدية، التي تتمتع بصفة الضابطة العدلية، وله ان يطلب مؤازرة قوى الامن الداخلي عند وقوع اي جرم او احتمال حدوث ما قد يهدد السلامة العامة وان يباشر التحقيقات اللازمة.
• اتخاذ التدابير الادارية والتنظيمية التي يراها مناسبة لحسن سير العمل البلدي ولتأمين الواردات البلدية وفقا لاحكام قانون الرسوم البلدية.
• كل ما يتعلق بتأمين السير وتسهيل التجول.
• الاهتمام باستدراك او منع ما من شأنه ان يمس الراحة والسلامة والصحة العامة.
• كل ما يختص بحماية صحة الافراد والصحة العامة.
• كل ما يختص بحماية البيئة والمناظر الطبيعية والاثار التاريخية.

> ”صلاحيات البلدية مطلقة تحت سقف الصالح العام واحترام القانون“

انظمة بلدية

بحسب المادة 76 من قانون البلديات لرئيس السلطة التنفيذية ان يصدر انظمة بلدية في المسائل الداخلة ضمن اختصاصه ويكون لهذه الانظمة ضمن النطاق البلدي صفة الالزام التي هي لشرائع الدولة وانظمتها.

الرقابة الادارية

تمارس الرقابة الادارية على قرارات المجلس البلدي السلطات التالية:
- القائمقام.
- المحافظ.
- وزير الداخلية.

اما الرقابة الادارية على قرارات مجلس بلدية بيروت فتمارس من وزير الداخلية فقط.
من الناحية القانونية، ان المبدأ هو عدم خضوع قرارات المجلس البلدي الى الرقابة الادارية والاستثناء هو خضوع بعض قراراته لرقابة ادارية من اما القائمقام او المحافظ او وزير الداخلية. من الامثلة عن تلك الرقابة:

القائمقام

تخضع لتصديق القائمقام القرارات الاتية :
• الموازنة البلدية وفتح الاعتمادات.
• تحديد معدلات الرسوم البلدية ضمن الحدود المنصوص عليها في قانون الرسوم البلدية.
• شراء العقارات او بيعها، التي لا تزيد قيمتها عن 100 مليون ليرة ودفاتر الشروط الخاصة العائدة اليها.

المحافظ

تخضع لتصديق المحافظ القرارات التالية :
* شراء العقارات او بيعها التي تزيد قيمتها عن 100 مليون ليرة ودفاتر الشروط الخاصة العائدة اليها.
* عقود الايجار التي تزيد بدلاتها السنوية عن 40 مليون ليرة.
* انشاء الاسواق واماكن السباق والمتاحف والمستشفيات والمساكن الشعبية ومصارف النفايات وامثالها.

وزير الداخلية

تخضع لتصديق وزير الداخلية القرارات التالية :
- القرارات التي يتألف منها نظام عام.
- تسمية الشوارع والساحات والابنية العامة واقامة النصب التذكارية والتماثيل.
- اسقاط الاملاك البلدية العامة الى املاك بلدية خاصة، وتعتبر املاكا بلدية عامة الطرقات والفضلات الواقعة ضمن نطاق البلدية باستثناء الطرق الدولية.

السكوت تصديق ضمني

تعتبر قرارات المجلس البلدي الخاضعة للرقابة الادارية من القائمقام او المحافظ او وزير الداخلية والبلديات مصدقا عليها ضمنا اذا لم تتخذ سلطة الرقابة الادارية المختصة قرارها في شأنها خلال شهر من تاريخ تسجيل القرار في الوحدة المختصة لدى سلطة الرقابة الادارية المعنية. وعلى رئيس البلدية في مثل هذه الحال، ان يحيط سلطة الرقابة الادارية المختصة علما ان القرار اصبح مصدقا. لا تطبق هذه المهلة على القرارات المتعلقة بالتخطيط والموازنة وفتح ونقل الاعتمادات والقروض. ◄



◄ ان تصديق سلطة الرقابة الادارية يجب ان يكون خطيا، وهو قابل للطعن امام مجلس شورى الدولة .

بعض البلديات

ـ تخضع بلدية بيروت لرقابة ديوان المحاسبة وكذلك البلديات الخاضعة حاليا للرقابة ذاتها. تحدد البلديات الاخرى التي تخضع لرقابة ديوان المحاسبة بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية.

ـ تخضع الاعمال المالية في بلدية بيروت وسائر البلديات واتحادات البلديات، التي تحدد بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية، لسلطة مراقب مالي يسمى المراقب العام.

- تخضع بلديات مراكز المحافظات لرقابة مجلس الخدمة المدنية. وتبقى خاضعة لرقابة مجلس الخدمة المدنية البلديات التي سبق واخضعت له بمرسوم.

الملاحقات التأديبية والجزائية

يعتبر رئيس المجلس البلدي او نائبه او العضو الذي يتولى اعمال السلطة التنفيذية مسؤولا من الوجهة المسلكية ويتعرض للعقوبات التأديبية اذا اخل بالواجبات التي تفرضها عليه الانظمة والقوانين، رغم انذاره، وادى ذلك الى الحاق الضرر بمصالح البلدية.

ولا تحول الملاحقة التأديبية دون الملاحقة عند الاقتضاء امام المحاكم المدنية والجزائية المختصة.

العقوبات التأديبية فئتان :

* الفئة الاولى:

- التنبيه.

- التأنيب.

* الفئة الثانية :

ـ التوقيف عن العمل لمدة لا تتجاوز السنة.

ـ الاقالة.

- تفرض عقوبات الفئة الاولى بقرار من وزير الداخلية.

ـ تفرض عقوبات الفئة الثانية بقرار من الهيئة التأديبية الخاصة.

يحق للهيئة التأديبية الخاصة فرض اي عقوبة من الفئة الاولى في ما اذا تبين لها ان المحال عليها لا يستحق عقوبة اشد.

- لا يمكن ملاحقة الرئيس او نائبه او العضو البلدي جزائيا من اجل جرم يتعلق بمهامهم الا بناء على موافقة المحافظ الخطية.

استنتاجات

من الناحية القانونية، وبعد عرض كل هذه الصلاحيات القانونية الشاملة التي يوليها القانون لرؤساء ومجالس البلديات من جهة اولى، ولبعض الرقابات المحدودة التي تخضع لها بعض قراراتهم من جهة اخرى، يمكن القول ان المبدأ هو عدم الرقابة على البلديات والاستثناء هو الرقابة الادارية عليها في مواضيع محددة. هذا الواقع يسمح بوصفها على سبيل التشبيه المجازي بانها جمهورية مصغرة تخضع لرقابات محدودة. من الناحية الواقعية، يمكن القول ان البلدية التي لا تقوم بالواجبات القانونية التي توليها اياها القوانين، والتي ذكرنا قسما كبيرا منها اعلاه، وكذلك لا تقوم البلدية بمكافحة عمالة الاجانب غير الشرعية وافتتاحهم لمحلات ومؤسسات خلافا للقانون، وهو موضوع اصبح يشكل خطرا على الامن الاقتصادي والاجتماعي الوطني ككل، تعد بلدية متخلفة عن تطبيق ابسط واجباتها القانونية، ويمكن لكل متضرر مسائلتها قانونا امام الجهات الادارية او القضائية المختصة. وتبقى المساءلة الاشمل في صناديق الاقتراع يوم حصول الانتخابات البلدية مستقبلا.



تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

المجالس البلدية والإختيارية مدّدت تقنيًا لسنة حدًا أقصى

تشكل الانتخابات البلدية والاختيارية استحقاقا دستوريا وديموقراطيا ينتظره المواطنون، للتعبير عن خياراتهم في ادارة شؤونهم المحلية، على اعتبار ان هذه المجالس المنتخبة، تعبر عن السلطة المحلية التي يرى هؤلاء انفسهم من خلالها اسياد قراراتهم وتوجهاتهم الانمائية

لم تتوقف عملية اتمام هذه المداورة في السلطة المحلية في لبنان تاريخيا الا لظروف قاهرة، ابرزها الحرب التي امتدت 15 عاما وفرضت التمديد المتلاحق للمجالس التي كانت منتخبة قبل الحرب. قبل ان يعود هذا الاستحقاق حاجزا موعده في تسعينات القرن الماضي، وصولا الى العام الماضي بحيث تم التجديد للمجلس البلدية والاختيارية لسنة نظرا الى تزامن موعد اجرائها مع الانتخابات النيابية، لنعود الى التمديد مجددا لظروف تتصل بالتمويل والجهوز في ظل موجة الاضرابات التي يقع القطاع العام تحت تأثيرها، مما يصعب تأمين كادر بشري من الموظفين لاتمام هذا الاستحقاق.

على الرغم من الصعوبات التي يمر بها لبنان وتنعكس على كل المجالات والقطاعات، بادر وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام المولوي الى تحديد مواعيد الانتخابات البلدية والاختيارية خلال شهر ايار الجاري على النحو الاتي: 7 ايار في محافظتي الشمال وعكار، 14 ايار جبل لبنان، 21 ايار بيروت والبقاع وبعلبك الهرمل، 28 ايار في الجنوب والنبطية.

واكد ان وزارة الداخلية جاهزة للقيام بالانتخابات البلدية والاختيارية، وقال: "نحن ملزمون بدعوة الهيئات الناخبة"، واتبع ذلك باصدار التعاميم اللازمة بخصوص الترشيح، مكررا طلب تأمين الاعتمادات اللازمة لخوض الانتخاب.

قال: "نحن على جهوز اداري، والقوائم الانتخابية حاضرة". وتاكيدا على ذلك تم اصدار قرارات تقسيم اقلام الاقتراع وقرارات المهل المتعلقة بالترشيح.

الا ان جهوز وزارة الداخلية والبلديات، عطله عدم اقرار التمويل اللازم لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية. وعلى الرغم من الانقسام حول امكان مجلس النواب التشريع في ظل خلو سدة الرئاسة، التأمت الهيئة العامة لمجلس النواب واقرت تمديد


وزير الداخلية والبلديات يعلن الجهوز للانتخابات.

صلاحيات المجالس البلدية والاختيارية لمدة اقصاها سنة واحدة، بسبب عدم تأمين الحكومة التمويل المالي اللازم لاجراء هذه الانتخابات في موعدها المحدد في ايار الجاري، الذي يبلغ حوالى 9 ملايين دولار، في ظل تزايد العقبات اللوجستية والادارية، ابرزها اضراب الادارات العامة، التي تحول دون اتمامها.

ووافق مجلس النواب على صيغة التمديد التقني الثاني التي تفيد بانتهاء ولاية المجالس البلدية والاختيارية القائمة حدا اقصى حتى تاريخ 31 ايار من عام 2024، وذلك بعدما كان قد مددها في اذار من عام 2022 الى 31 ايار عام 2023، بحجة تزامن الانتخابات حينها مع موعد اجراء الاستحقاق النيابي واستحالة اجرائها في الوقت نفسه لعوامل لوجستية ومالية.

قاطع الجلسة التي حضرها 73 نائبا من اصل 128 تكتلات برلمانية، تتقدمها القوات اللبنانية والكتائب وعدد من النواب المستقلين والتغييرين، التي ستطعن بعد نشر قانون التمديد في الجريدة الرسمية من زاوية اعتبار الجلسة غير دستورية وباطلة، لكون المجلس تحول الى هيئة ناخبة، ولا يحق له القيام بأي عمل آخر سوى انتخاب رئيس للجمهورية.

يجمع خبراء دستوريون على ان اي قانون يقر من مجلس النواب يجوز الطعن فيه امام المجلس الدستوري. وان مهلة الطعن 15 يوما، وتسري من تاريخ نشر القانون في الجريدة الرسمية، ورئيس الجمهورية عادة يوقع القوانين لتصبح نافذة، وفي ظل خلو سدة الرئاسة يعتبر القانون نافذا بعد شهر من اقراره، وعندها تبدأ مهلة الطعن، فيما يحتاج المجلس الدستوري تقريبا الى 25 يوما ليصدر قراره في شأنه.

تعود فكرة انشاء البلديات الى عهد المفوض السامي الفرنسي عند انشاء دولة لبنان الكبير سنة 1920. ثم صدرت انظمة بلدية سنة 1922 تحدد اصول انشاء البلديات، وتنص على ان يدير كل مجلس بلدي المصالح لكل مدينة او قرية مستقلة اداريا. ولاحقا، صارت البلدية عبارة عن ادارة محلية تمارس صلاحياتها ضمن نطاقها الجغرافي المحدد قانونيا، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري، وتتبع جميع البلديات لسلطة وزارة الداخلية. ماليا، تؤمن البلديات مواردها من استيفاء الرسوم البلدية مباشرة من سكانها، ومن رسوم الدولة والمساعدات والقروض وحاصلات الاملاك العامة البلدية وغيرها.

لكن البلديات عموما، وتحديدا بعد الازمة السياسية والاقتصادية والمالية التي تعصف بلبنان منذ خريف 2019، تعاني من شح مالي كبير، وبعضها يشكو من العجز، مما اعاق تأدية دورها الانمائي وغيب المشاريع نتيجة تراجع الاقبال على المناقصات التي تعلنها.

وبحسب ارقام حديثة لبرنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP)، توجد في لبنان 1059 بلدية تضم 12 الفا و741 عضوا. وبعد الانتخابات البلدية الاخيرة عام 2016، اصبحت 108 بلديات، بعضها منحلة يديرها القائم مقام او المحافظ، اي بنسبة 10% من عموم البلديات. قانونيا، يعتبر المجلس البلدي منحلا اذا فقد نصف اعضائه على الاقل او حكم بابطال انتخابه.

بالاضافة الى ذلك، يوجد على الاراضي اللبنانية 3018 مختارا، يتولون ملفات حيوية وضرورية للمواطنين كاصدار وثائق الولادات والوفيات وتنظيم معاملات جوازات السفر والهويات وغيرها.

تعد الانتخابات البلدية والاختيارية الاستحقاق الديموقراطي الثاني مع الانتخابات النيابية الذي ينجز بالتصويت والاقتراع، لكن ولاية المجالس البلدية والاختيارية تبلغ 6 سنوات خلافا لولاية البرلمان التي تبلغ 4 اعوام. وفي تاريخه الحديث، شهد لبنان حتى الان 6 انتخابات للمجالس البلدية في الاعوام 1952 و1963 و1998 و2004 و2010 و2016. تظهر الفوارق ان لبنان عمليا لم يلتزم ولاية سنوات الست الا في انتخابات 2004 و2010 و2016. في حين ان المجالس الاخرى كانت تشهد تمديدا لولايتها وفقا لظروف كل مرحلة، واطول تمديد عرفته البلديات كان بين مجلسي 1963 و1998 بسبب احداث الحرب الاهلية، وصدور نحو 21 قانونا حينها يقضي بالتمديد للبلديات والمخاتير، بعضها بمفعول رجعي. اما التمديد الاخير فحصل منتصف 2022 حين انتهت ولاية المجالس البلدية والاختيارية المنتخبة عام 2016، وجرى تمديدها حتى 31 ايار 2023.

باستثناء الموظفين في مناصب في الدولة والعاملين بمواقع ينص عليها القانون مفصلا، يحق لكل مواطن ترشيح نفسه لعضوية بلدية ما، ويقدم ترشيحه لدى المحافظة حيث سجلاته ومسقط رأسه مقابل رسم مالي قيمته 500 الف ليرة. سابقا، كان يقدر معدل المرشحين في هذا الاستحقاق بكل لبنان بنحو 40 الف مرشح.

ماليا، قدرت الحكومة اللبنانية الحاجة الى تمويل الانتخابات بنحو 8.9 ملايين دولار، في حين رصدت الحكومة قبل الانهيار نحو 20.5 مليون دولار لانجازها عام 2016.

لوجستيا، وفي ظل الاضراب المستمر لمعظم موظفي القطاع العام الذين يطالبون بتحسين رواتبهم، فان العملية الانتخابية تحتاج الى نحو 12 الف موظف ونحو 800 قاض للجان القيد، وجميع هؤلاء من غير المضمون حضورهم نتيجة اعتراضهم على اوضاعهم ورفضهم قيمة المستحقات التي تسددها لهم الدولة لقاء هذا العمل، والتي تبلغ نحو 8 ملايين ليرة لكل موظف (نحو 80 دولارا) بالكاد تغطي كلفة التنقل الى مراكز الاقتراع والفرز.

لن يتغير شيء في عمل البلديات في ظل التمديد التقني، وتبقى المجالس البلدية والاختيارية على حالها، الا اذا ارتأى من يشغل موقع الرئاسة فيها التنحي فيتم انتخاب خلف له، خصوصا وان معظم البلديات تعاني من شح مالي وعدم قدرة على تأمين الاستجابة اللازمة للحاجات الملحة، لاسيما اعمال الصيانة الضرورية وكنس النفايات وجمعها، ناهيك بضغط النزوح السوري على البلديات كونها تتابع ادق التفاصيل التي تتصل باقاماتهم ضمن كل نطاق بلدي. والاخطر ان ما تملكه البلديات من احتياطي وما هو متوقع من ايرادات لا يكفي لسنة، حتى ان عددا كبيرا منها لم يعد قادرا على تأمين رواتب الموظفين، وما يبقى من رواتب يتم صرفه فقط للامور الطارئة، لذلك، يكثر رؤساء المجالس البلدية من مطالبة الحكومة ووزارة المال اعطاء سلف مالية الى البلديات لتغطية الرواتب والزيادات التي طرأت لناحية المساعدات الاجتماعية وبدل النقل. كما ان عددا كبيرا من المشاريع جمدت او تم الغاؤها نهائيا.

يبقى الرهان على خروج لبنان من ازمته السياسية عبر انتخاب رئيس للجمهورية حتى تعود الامور الى الانتظام. وطالما ان التمديد تقني، فهذا يعني امكان اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية فور تذليل العقبات التي اعترضت اتمامها، بحيث يؤمل ان لا يطول التمديد حتى ايار من العام المقبل ، انما ان تكون الامور رهن اسابيع لا اكثر.


مجلس النواب يقر التمديد التقني.

تحقيق

جورج شاهين

3 وفود حملت ملفات حيويّة إلى 3 مواقع دوليّة بداية تفهّم أوروبي لمخاطر النزوح السوري

بين شهري كانون الثاني واذار، حملت ثلاثة وفود من كتل نيابية ملفات حيوية الى عواصم ومؤسسات دولية، فزارت واشنطن وستوكهولم وبروكسل للبحث مع مسؤولي البيت الابيض ومجلسي النواب والشيوخ الاميركيين والاتحاد الاوروبي، في مستجدات الاستحقاق الرئاسي والنازحين السوريين وخطط النهوض الاقتصادي في ضوء الاتفاقات مع صندوق النقد والبنك الدوليين ومؤسسات الاتحاد الاوروبي

لم يكن لأي من هذه الوفود صفة رسمية، اي لم تكن تمثل المجلس النيابي، لكنها تناولت هموما وطنية دفعت "الامن العام" الى لقاءات اجرتها لالقاء الضوء عليها مع نائب من كل وفد، فشملت النواب مارك ضو عن زيارة واشنطن، اديب عبدالمسيح عن زيارة السويد، وبلال عبدالله عن زيارة بروكسل، في محاولة لالقاء الضوء على الظروف التي قادت الى هذه الزيارات وما انتهت اليه.

ضو: اي تعديل في بنود التفاهم مع صندوق النقد فات اوانه

■ ما الذي قادكم الى زيارة واشنطن في هذا التوقيت بالذات؟

□ لبينا دعوة الى ما يسمى الفطور الوطني للصلاة، وهي فعالية سنوية تقليدية يشارك فيها النواب الاميركيون من الحزبين الديموقراطي والجمهوري. وتطورت المناسبة الى مرحلة استدعت دعوة شخصيات يمثلون 110 دول. استفدنا من هذه المناسبة لعقد لقاءات في البيت الابيض ومع صندوق النقد والبنك الدوليين ورؤساء اللجان في مجلسي النواب والشيوخ ولجنة الصداقة اللبنانية - الاميركية.

■ ماذا عن اللقاء مع صندوق النقد الدولي بعد توقيع الاتفاق معه على مستوى الموظفين؟

□ لقد توقفوا امام هذه المناسبة ليقولوا لنا مضت سنة على الاتفاق ولم يلتزم لبنان ما قاله، بما فيه الشروط المسبقة. هذا الامر يعني ان لبنان مقبل على ازمة اقتصادية ومالية طويلة الامد، وستزداد خسائر الشعب والدولة كلما طالت المحنة. قالوا لنا بصراحة نطالبكم بالجدية، ومن مصلحتكم الاسراع بتنفيذ ما تعهدتم به. فما وافق عليه مجلس ادارة الصندوق معكم لخصته خطة واضحة لا تحتمل اي تغيير، وما هو مطلوب يلخص بخطوات اهمها اصدار قانون الكابيتال كونترول، وبت الية توزيع الخسائر في القطاع المصرفي واعادة هيكلته، وتعديل قانون السرية المصرفية وغيرها. واعتبروا ان اي مشروع لاعادة النظر في اي منها كان ممكنا قبل التوقيع على الاتفاق المبدئي، علما ان شعارهم هو "الصدقية والالتزام اولوية ثم تأتي الليونة".

■ ما هو مصير قرض البنك الدولي لاستجرار الغاز المصري والكهرباء الاردنية؟

□ افادنا البنك الدولي انه يركز على مشاريع الحد الادنى في لبنان، في ظل فقدان الشريك الذي يتعهد ويفي بالتزاماته وقدرته على سداد الديون المترتبة على اي من القروض. فقروضهم ستبقى في حدود 500 مليون دولار من اجل دعم العائلات الاكثر فقرا، والزراعة والمياه والامن الغذائي. اما بالنسبة الى الكهرباء، فقد اكدوا ان مشروع تمويل الغاز المصري والكهرباء الاردنية بعيد المنال، ولم يعد موضوعا طارئا، طالما اننا لم نلب الشروط المسبقة في قطاع الكهرباء. وقالوا لنا لم تلتزموا سوى بسعر الكلفة والفوترة ولم تضعوا خطة الجباية ولا شكلتم الهيئة الناظمة ولا التدقيق في حسابات كهرباء لبنان عن السنوات السابقة والفصل بين السلفات المالية.

■ على مستوى اللقاءات في الكونغرس ما الذي اثير وتحقق؟

□ اقتصرت مناقشاتنا هناك على العملية السياسية والاصلاحات، وما يعيق انتخاب رئيس الجمهورية. فشددوا على اعطاء الاولوية لتنفيذ الاتفاق مع صندوق النقد الدولي بعدما قاموا بما هو مطلوب منهم واكثر، وبخطوات غير مسبوقة عند دفع رواتب الجيش اللبناني والقوى الامنية ودفعوا 72 مليون دولار.

■ ما هي اهمية اللقاءات مع مسؤولي الامن القومي؟

□ ناقشنا وضع خارطة طريق لتنفيذ الاصلاحات لاستقرار الوضع في لبنان. وقد اعتبروا ان عملية ترسيم الحدود البحرية كان انجازا مهما، وشددوا على ترسيم الحدود البرية للانتهاء من الخط الازرق الموقت وتنفيذ السياسة الخاصة بالطاقة والاصلاحات.

■ رفعتم عريضة الى المسؤولين بالانابة عن مجموعات لبنانية، ما هو مضمونها؟

□ سلمت المسؤولين الاممين عريضة تبنت المواقف التي سبق ان تبنتها هيئات نقابية ونادي قضاة لحماية تحقيق 4 آب ومحاسبة من خالف القوانين، وتشكيل لجنة تحقيق دولية للاسراع في التحقيق وحمايته. تلقينا اجوبة فورية بعد مناقشتها في اجتماع مجلس حقوق الانسان في جنيف وصدور بيان وقعته 38 دولة اعتبرت فيه ان التحقيق في تفجير المرفأ مسألة مصيرية، ومن المهم تفعيله توصلا الى حقيقة ما حصل.

■ ما هي اسرع الطرق الواجب سلوكها لاستدراج دعم الادارة الاميركية؟

□ اقصر الطرق بالتزام اولوياتنا واولوياتهم التي تتعلق بالاصلاحات في اكثر من قطاع. عندما تنتفي مشكلة التعاطي معهم، فهم لا يريدون التعاطي مع دولة تعاني من انهيارات مستمرة ولا جدوى من اي مساعدات تتجاوز الانسانية منها في اتجاه اي مشاريع استثمارية وبناء قدرات الدولة قبل تحقيقها.



النائب مارك ضو.

> **ترسيم الحدود البحرية انجاز مهم مطلوب استكماله بترسيم البرية**

عبدالمسيح: اوروبا تفهمت معنى ان النازحين في "حديقتهم الخلفية"

■ ما هي الظروف التي قادتكم الى السويد والهدف من الزيارة؟

□ جمعنا لقاء اجتماعي في بيروت مع وفد صندوق النقد الدولي، وكنا نوابا من كتل تمثل حوالى مئة نائب. قادنا الشرح الذي قدمه الوفد الى اكتشاف فوارق مذهلة بين ما سمعناه من المسؤولين في اللجان النيابية، فقررنا تشكيل لجنة نيابية تمثلنا للتواصل المباشر مع مسؤولي الصندوق سعيا الى فهم الكثير من الحقائق. فالمجلس النيابي هو السلطة التشريعية التي ستوافق على اي اتفاق نهائي مع الصندوق ولا يمكننا ان نقرر ما لم نفهم الحقائق. في زيارتنا التي تقررت الى واشنطن، التقينا مسؤولي الصندوق الذين نصحوا بضرورة نقل مواقفنا وهواجسنا الى المجموعات الدولية التي تساعدنا في مفاوضاتنا مع الصندوق، منها الاتحاد الاوروبي لتوضيح بعض النقاط الغامضة من قبل مَن يمثل الشعب اللبناني مباشرة، وهكذا تقررت الزيارة الى السويد تزامنا مع ترؤسها لمجموعة دول الاتحاد.

■ ما هي اهم اللقاءات التي عقدت في ستوكهولم والنتائج التي افضت اليها؟

□ التقينا مسؤولي وزارة الخارجية السويدية وممثلي الاحزاب المنضوية تحت لواء الاتحاد الاوروبي واعضاء اللجان المالية والخارجية ورؤساء الكتل النيابية في البرلمان السويدي. شرحنا خلال اللقاءات واقع ما نعيشه من مسلسل الازمات المتناسلة واسبابها وكيفية مواجهتها. توقفنا بالتفصيل امام تداعيات النزوح السوري ومعاناة المجتمعات المضيفة ◄

عبدالله: ما لم نستنبط حلولا ليس منطقيا طلب الدعم الخارجي

■ ما هي الدوافع التي قادت الى زيارة بروكسل مقر الاتحاد الاوروبي؟
□ الزيارة التي سبق ان قمنا بها الى السويد التي كانت تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي، استكملت فصولها في الزيارة الثانية التي قمنا بها الى مقر الاتحاد في بروكسل بغية تسليط الضوء على معاناة اللبنانيين وطلب المساعدة في مسائل عدة، ابرزها تسهيل انتخاب رئيس للجمهورية وطلب العون الاقتصادي والاجتماعي وبخاصة ما يرتبط بأزمة النازحين السوريين وانتهينا الى خلاصات منطقية، ابرزها النصيحة بالتوجه مباشرة الى المفوضية الاوروبية في بروكسل لنقل اقتراحتنا وتعميمها على اعضاء مؤسساتها والبرلمان الاوروبي بمختلف احزابه. اعتقد اننا نجحنا في هذه الزيارة بنقل رسالة واضحة ومباشرة من اللبنانيين الى هؤلاء المسؤولين من دون اي وسيط.

■ لدينا مخاوف من عدم تجاوب الاوروبيين مع خططنا لاعادة النازحين، هل من مبادرة اوروبية كما تردد ام ان اولويتهم رهن الحل السياسي في سوريا؟
□ لمسنا متغيرات مهمة وتفهما لوضعنا في زيارتنا اللاحقة الى بروكسل بعد زيارة ستوكهولم، لا بل حققنا تقدما عندما تبلغنا بأن حزب اليمين الاوروبي سيطلق مجموعة خطوات تستجيب لمطالبنا في شأن النازحين السوريين والمخاطر السياسية والامنية والاقتصادية الاجتماعية على النسيج اللبناني بعدما شرحنا بالتفاصيل ما يرتبه النزوح اذا بقي على ما هو عليه. لقد تفهموا مخاوفنا من انعكاساته التي لن تقف عند حدود لبنان لتطاولهم كقارة جارة قد تتحول هدفا لهم للانتقال الى دولة ثالثة، فلبنان هو "الحديقة الخلفية" لهم وقد لا يطول الوقت لتظهر انعكاساتها عليهم.

■ من الثابت ان الحرب في اوكرانيا انعكست على حياة الاوروبيين ومواقف دولهم، وعليه ما حصة لبنان وهل صحيح اننا لم نعد على لائحة اولوياتهم؟
□ التقديمات الاوروبية للنازحين تفوق بكثير ما يقدمونه الى اللبنانيين، وهذه هي المشكلة.



النائب اديب عبدالمسيح.

> حذرنا الاوروبيين من ظاهرة مكتومي القيد على لبنان وسوريا

هناك تفاوت في التعاطي معهم مقارنة بالمجتمعات المضيفة وطلبنا منهم دعمها تزامنا مع مواجهة اثار النزوح وتخصيص الجانب اللبناني بجزء من مساعداتهم. وبعد ان قلت لهم ان راتبي كنائب لا يتجاوز 80 دولارا شهريا فيما ينال النازح السوري 200 دولار، كان جوابهم اننا على حق. فوجئنا في احد اللقاءات بأن دولتي السويد والدانمارك ستبدآن بترحيل السوريين الى حلب وتقديم مساعدة مالية بـ 5000 اورو لكل عائلة، بعدما لفتوا نظرنا الى ان كلفة العائلة لديهم تناهز 2000 اورو شهريا، اما في حلب فستكون في حدود 200 دولار وهو ما دفعنا الى مطالبتهم بتعميم هذه التجربة ونقل مساعداتهم من لبنان الى الداخل السوري. كما شرحنا لهم ضرورة رفع صفة النازح عن الذين يتنقلون بين لبنان وسوريا طالما ان بلادهم امنة، وكذلك مخاطر ارتفاع عدد مكتومي القيد الذين يولدون في لبنان ولا يسجلون في سوريا. كما لفتنا الى اهمية اعادة تجميع النازحين في مخيمات حدودية تمكننا من ضبط الوضع الامني.

■ ما هي انطباعاتكم الشخصية في نهاية هذه الزيارة؟
□ انطباعاتي الشخصية تؤكد اهمية تكثيف هذه الزيارات لانها جاءت بنتائج ايجابية. علينا ان نقدم لهم الجديد بنوعية صادقة من دون طمس الحقائق، وهو امر مهم يجب الحفاظ عليه.

ومساعدتنا في مجالات اخرى كالتربية والصحة. في بروكسل جمعتنا لقاءات مهمة مع رؤساء المكاتب المتخصصة في الاتحاد الاوروبي والمعنية بكل ملفات الشؤون الخارجية والاقتصادية وغرف التجارة والصناعة، كما التقينا باعضاء البرلمان الفيديرالي البلجيكي ورؤساء واعضاء الكتل النيابية في الاتحاد حيث طرحنا المسألة اللبنانية بكل تفاصيلها في محاولة لاستدراج مساعدتهم لاسيما في مواجهة الاعباء المترتبة علينا نتيجة ازمة النزوح السوري والبيئة الحاضنة لهم طلبا للانصاف والمساواة في ما بينهم. فلا يجوز ان لا تتساوى مساعدات النازحين مع تلك المخصصة للبلد المضيف. هذا عدا عن البحث عن الاليات المؤدية الى عودتهم الى بلادهم، خصوصا وان عددهم بات مقلقا على المستويات الامنية والاقتصادية والديموغرافية.
لكن ويا للاسف، تبين لنا ان الاتحاد الاوروبي لا يزال يعتمد السياسة نفسها بالنسبة الى الازمة السورية، وهم في انتظار نضوج الحل السياسي، فما دام الوضع على ما هو عليه لا يبحثون في عودتهم من لبنان وتركيا والاردن. تزامنا لا يخفى علينا ان هناك مماطلة لدى النظام السوري الذي يسعى الى كسب شرعيته العربية والدولية وتوفير الاموال لاعادة الاعمار، ولا يرى حاجة الى البحث في تأمين ظروف عودتهم الطوعية. في المسائل الاخرى، اعتقد ان على اللبنانيين ان يتفهموا ان الاهتمام الدولي بلبنان تراجع لأن لدى اوروبا هاجسا يتقدم على كل الملفات الاخرى، وهي ناجمة عن الحرب في اوكرانيا وتداعياتها، لاسيما بالنسبة الى الامن السياسي او الاقتصادي والاجتماعي مضافة الى اللاجئين الذين توزعوا على بلدانهم بعدما اقتربوا من 10 ملايين. لذا علينا ان نقتنع بأن لبنان ليس اولوية لدى المجتمع الدولي، وربما هذا الامر يدفعنا الى النظر بما يمكن ان نقوم به داخليا. كذلك كان لنا لقاء مهم مع الجالية اللبنانية في بروكسل واركان سفارتنا، شكل مناسبة لتبادل الهواجس. وعليه سنبقى على تواصل لمتابعة اي جديد نتيجة تفهم الاتحاد الاوروبي للمصاعب التي تواجهنا. فاذا لم يكن هناك نية لتفعيل المساعدات، يكفي تفهمهم لاوضاعنا الانسانية.

> لا يجوز ان لا تتساوى مساعدات النازحين مع تلك المخصصة للبلد المضيف

النائب بلال عبدالله.

■ تردد ان نوابا في البرلمان الاوروبي سيتقدمون قريبا بمشروع قرار يتعلق بعودة النازحين الى بلادهم؟
□ ثمة مبالغة في هذا الموضوع، كان هناك حديث من بعض اعضاء الوفد ولم نتلق جوابا شاملا. ربما هناك مَن دعاهم الى مثل هذه الخطوة، لكن التجاوب معها مبالغ فيه. لم نتلمس ان هناك ما يتجاوز مساعداتهم الانسانية حتى اليوم، لذلك لم نسمع بأي خطوة، واذا وجدت فهي لم تكتمل بعد.

■ ما هو المطلوب لنعود على سلم اولويات الاتحاد الاوروبي والمجتمع الدولي، وما الذي اسست له الزيارة؟
□ كل اطلالة على الخارج مفيدة ولها تاثيرها الايجابي خصوصا مع وضع ملف لبنان على طاولات المجتمع الدولي. لكن الاهم، وقبل ان نطلب مساعدة احد، علينا ان نساعد انفسنا، وبناء توافق داخلي يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة بكامل مواصفاتها الدستورية لنعود الى طلب معونة الخارج. لم يعد مفيدا ان نطرح مشاكلنا على احد من دون ان نوفر لها حلولا قياسا على قدراتنا. نحن كنواب لسنا سلطة تنفيذية، والاتحاد الاوروبي كما اي مرجعية دولية، يريد الاستماع الى طروحات رئيس جمهورية وحكومة فاعلة.

تحقيق

جورج شاهين

صواريخ القليلة للردّ على اعتداءات الأقصى أم لأهداف أخرى؟ الطلقة الأولى لن تكون لبنانية أما الثانية فستكون من عندنا

فرضت الصواريخ التي انطلقت من سهل القليلة في 6 نيسان الماضي في اتجاه الاراضي الفلسطينية المحتلة قراءة جديدة للستاتيكو على الحدود الجنوبية. فهل هي رد على الاعتداءات الاسرائيلية على الاقصى ام لها اهداف اخرى قد تعكس ترددات اتفاق بكين بين السعودية وايران، وهل ستسبب خللا في التعاطي مع اليونيفيل وعن مدى التزام لبنان القرارات الدولية؟ سعيا الى قراءة الحدث من جوانبه المحلية والاقليمية والدولية، ومن الجوانب العسكرية والسياسية ايضا، حاورت "الامن العام" كلا من العميد الركن المتقاعد نزار عبدالقادر والعميد الركن المتقاعد الدكتور هشام جابر.

العميد عبدالقادر: الصواريخ ابعد من الرد على احداث الاقصى

■ كيف قرأت الرسائل التي نضحت بها صواريخ القليلة؟ ما هو الجديد الذي تسببت به ومن هو المستفيد منها؟

□ اعتقد ان حزب الله طلب من حماس ان تتحضر لعملية تتوحد فيها الجبهات ضد اسرائيل، كمقدمة للهرب الى الامام من نتائج اتفاقات بكين بين السعودية وايران. ما حصل مقدمة للتهرب من مفاعيلها ومنع شمولها الجبهة اللبنانية ودور المقاومة، في حال سعت باهدافها الاخيرة الى فرض اجواء من السلام والاستقرار في المنطقة. ما اعتقده ان الهدف قد تحقق بعدما استعملت جبهة الجولان بعد الجنوب، على الرغم من ان صواريخ الجولان لم تصل الى الاراضي الاسرائيلية وبقيت ضمنه، بينما صواريخ لبنان بمن سلم منها من القبة الحديدية وصل الى اراض اسرائيلية. ولا ننسى المحاولة لضم الجبهة الاردنية عندما قام اردني من اصول فلسطينية باطلاق النار على اسرائيليين في الاغوار، لذلك يمكن لهذا الحادث الفردي ان يوحي باحتمال انخراط الجبهة الاردنية في المواجهة. الى هذه العناصر، يمكن اعتبار ان هذه الصواريخ شكلت ردا على التدابير الجائرة والظالمة التي اتخذتها اسرائيل، ليس في حق المصلين في المسجد الاقصى في شهر رمضان فحسب، انما في الضفة وغزة، عدا عن الخطط المتوحشة لتعزيز الاستيطان واستخدام العنف في مدن الضفة ومخيماتها.

■ هل تعتقد بأن الصواريخ ستؤدي الى تغيير قواعد الاشتباك في منطقة اليونيفيل؟

□ هنا بيت القصيد، من السخرية بمكان ان يؤكد لبنان مرة اخرى التزامه القرار 1701 والقرارات الدولية ذات الصلة وهو ما عبرت عنه رسالة وزارة الخارجية الى الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، برفض وادانة الاعتداء، فيما كان الاولى بلبنان ان يحافظ بالقول والفعل على مندرجات القرارات الدولية. لا يكفي اعلان التزامها، بل الاهم ان تقوم القوات الدولية والجيش اللبناني بضبط امن المنطقة وسهل القليلة من ضمنها لتكون خالية من اي سلاح غير شرعي. لذلك اعتقد ان الموقف الرسمي لا يزال قاصرا على اثبات قدرته على ضبط الوضع، وما جرى يؤشر على عجزها. فحتى وان ضبطت بعض القواعد والصواريخ التي لم تنطلق، الا انه لم يتم التوصل بعد الى اكتشاف هوية مطلقيها والمسؤول عنها ومحاسبتهم. فهل هي بالفعل بداية لمعادلة او واقع جديد يتماثل الى حد ما مع ما جرى عام 1969 بعد توقيع لبنان اتفاق القاهرة؟ وهل نحن نستبدل فتح وبقية الفصائل بحماس، بحيث تزامن اطلاق الصواريخ مع وجود رئيس مكتبها السياسي اسماعيل هنية في ضيافة الامين العام لحزب الله. لذلك يمكن القول ان الصواريخ لم تكن لحماس لوحدها، وهي عملية مشتركة مع الحزب استخدمت فيها الحركة كواجهة.

■ افهم من كلامك ان هدف الصواريخ كان ابعد من الرد على احداث الاقصى وقد استخدمت لاهداف اخرى؟

□ اعتقد ان هناك تفاهما وقناعة مشتركة لدى اسرائيل وحزب الله بأنه يجب تحاشي الوصول الى اي مواجهة بينهما، لأن من شأن ذلك ان يؤدي الى تدحرج الوضع الذي سيؤدي الى حرب نقول في نهايتها لو كنت اعلم، وهو ما اكده الرد الاسرائيلي في حده الادنى. وهو يؤشر الى ان هذه الصواريخ ترتبط بصورة اعلامية مبتذلة باحداث الاقصى، وفي الوقت عينه لتوجيه رسالة الى من يرعى اتفاق بكين بايعاز ورضى ايراني كامل بأن لبنان يجب الا يدخل في هذه المعادلة الجديدة الناجمة عنه، وبأن المقاومة ستبقى خارج اي معادلة وان دورها مستمر الى حين انتهاء الصراع العربي - الاسرائيلي، كما قال السيد نصرالله عند البحث في الاستراتيجيا الدفاعية.

■ هل من رسالة خاصة يمكن الاشارة اليها خارج هذه الاحتمالات؟

□ رسالتي الخاصة انه اذا لم تخرج سوريا من تحت المظلة الايرانية والتزاماتها الكبرى التي ابقتها ساحة حرب مفتوحة ضد الوجود الايراني فيها، لن يتغير شيء في المنطقة. القبول السوري بما هو قائم لا يبشر بامكان تحقيق اي انفراج نتيجة جولة وزير خارجيتها فيصل المقداد الى السعودية ودول عربية اخرى، ولن يؤدي الى دعوة سوريا الى قمة الرياض. حتى اذا ابدت سوريا بعض الليونة الظاهرة، فان ارتباط رئيسها بشار الاسد بالعلاقة الايرانية منذ وصوله الى الحكم عام 2000، سيحول دون اعطاء العرب ما يريدونه لاستعادة عضوية سوريا في الجامعة العربية ودورها القومي. لذلك، قد يكون صعبا ان يجني لبنان شيئا ايجابيا من اتفاق بكين، ويمكن ان تنتهي المساعي الايرانية والسعودية بخطوة بسيطة تترجم بانتخاب رئيس للجمهورية من دون التوصل الى ما يضمن سيادته وتحديد دور حزب الله.



العميد الركن المتقاعد نزار عبدالقادر.

> قد لا تتجاوز ايجابيات اتفاق بكين انتخاب رئيس للجمهورية



العميد جابر: ليس هناك اسرائيلي يتجرأ على الطلقة الاولى

■ هل من رابط بين اطلاق صواريخ الجنوب واعلان بكين، وهل تؤثر على قواعد الاشتباك في الجنوب؟

□ لا صلة اطلاقا بما حصل في الجنوب بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين السعودية وايران في بكين، فلا للسعودية علاقة بما جرى ولا ايران. صحيح ان اسرائيل انزعجت من الاتفاق وكذلك الاميركيين، لكن ما حصل ليس جديدا وهو رد مباشر على اعتداءات اسرائيل على المصلين في الاقصى وخصوصا في شهر رمضان. جاء من يقول لهم برسالة نارية فلسطينية، ان الاقصى ليس متروكا وهو محمي من كل الجهات. فمنذ عام وجهت من المكان نفسه 7 صواريخ، لكن الفارق هذه المرة اطلاق عدد اكبر منها وفي فترة قصيرة. بالتأكيد، لا يمكن اعتبارها محاولة لتعديل قواعد الاشتباك مع لبنان. كما يمكن القول ان الجنازة حامية والميت كلب، حتى ان كلبا لم يمت، وجاء كشف الجيش على مثيلاتها في سهل مرجعيون قبل اطلاقها ليؤكد امكان تسربها لتكون في تصرف عناصر غير منضبطة، وهو ما نعانيه منذ اربع سنوات. جاء الرد الاسرائيلي المتأخر لساعات مدروسا، بالمدفعية وليس بالصواريخ، ليؤكد نيتها بتكبير الحدث اعلاميا لاسباب سياسية ومن اجل تجاوز مشاكلها الداخلية التي لم تعانيها سابقا بوجود حكومة متطرفة تواجه معارضة شعبية، ولكي تشعر سكانها ◄

◄ بالخطر وتخيرهم بين الهجرة او الانكفاء من الشارع.

■ هل تقصد انها ادت خدمة لرئيس حكومة العدو للململة حكومته ودفع المعارضة الى التراجع؟

□ الى حد ما هذه المعادلة صحيحة، وان لم تتراجع المعارضة الاسرائيلية نهائيا. فقد تجاوبت مع تضخيم المخاطر مع انهم يعرفون سلفا انها صواريخ "خلبية" وكاتيوشا قديمة العهد، ولم يصدقوا ان الحادث يستدعي جمع الفريق الامني الحكومي للبهورة السياسية. ما حصل يؤكد ان القصف من الجانب اللبناني لا اهمية له بقدر اهمية اي رد يأتي من غزة حيث يمكن تبادل القصف. يمكن لاسرائيل ان تحلق فوقها لقصفها، وهو امر لا تجرؤ على القيام به في لبنان منذ عام 2006. فمنذ ذلك الوقت، تجري مناورات سنوية تحاكي عمليات نوعية في لبنان تستهدف بنى تحتية، لكنها لم تحصل تجنبا لأي رد فعل للمقاومة التي تنامت قدراتها عشرات المرات. مراكز الدراسات الاسرائيلية لا تتحدث سوى عن الخطر الاتي من الشمال، علما انه ليس هناك من يريد اشعالها. ما هو ثابت انه ليس هناك مسؤول اسرائيلي يجرؤ على اطلاق الطلقة الاولى بعدما تبلغوا برد بوابل من الصواريخ. هم يعرفون ايضا بوجود صواريخ "الياخونت" المتوافرة لدى حزب الله التي يمكن ان تستهدف منصات النفط الاسرائيلية لتدمر في دقائق معدودة ما بني في سنوات، وعليه فهل اسرائيل مستعدة للتخلي عن ثروتها وحقل كاريش؟ من دون ان ننسى ان مثل هذه الحرب تحتاج الى موافقة اميركية لا تزال مفقودة.

■ هل تتوقع ان يؤثر ذلك على علاقتنا باليونيفيل والتزامنا القرار 1701 والترسيم البحري؟

□ لا اعتقد ان ما حصل له اي تأثير على كل هذه الامور، فالعالم كله يعرف بمن فيهم اسرائيل ان حزب الله لن يطلق الطلقة الاولى. ايران لن تقبل بمثل هذه الخطوة و80% من الشعب اللبناني يرفض ايضا بأن نكون المبادرين، فما هو مسموح لنا الدفاع عن النفس لذلك ستكون الطلقة الثانية من عندنا. وضعنا مختلف وانا مع الشكوى التي رفعها لبنان وان لم تنته الى شيء. فلبنان متمسك بالقرار 1701، وحزب الله يعرف ان هذا القرار يحرم الظهور المسلح غير الشرعي جنوب الليطاني. فلو كشف الحزب ناقلي الصواريخ، ليس من مصلحته ردعهم او الاشتباك معهم لئلا يظهر سلاحه وهو الحريص على وجوده المدني، علما انه ليس شرطيا في وجود الشرطي الدولي والجيش.

■ ما معنى الحديث اذن عن وحدة الساحات؟

□ اعتقد ان الحديث عن وحدة الساحات عنوان سياسي اناني تترجمه بعض التصرفات، رغم الفوارق بين ساحات دول الطوق فلكل منها خصوصيتها. الوضع مختلف بين سوريا والاردن ولبنان وغزة. جميعهم متضامنون ضد ما يرتكب من جرائم يرفضها اسرائيليون ايضا، لانها تسيء الى صورة اسرائيل وجيشها وشرطتها. رغم ذلك لا يمكن معالجة الوضع من لبنان، وانا شخصيا كلبناني ارفض ان يعود جنوب لبنان منطلقا لاعمال مماثلة. اما على جبهة الجولان، فنحن ندرك جميعنا ان هناك قصفا اسرائيليا يوميا يستهدف مواقع للجيش السوري والايرانيين ولم يردعهم احد حتى اليومين الاخيرين، وهو تطور لا يمكن تجاهله. ما هو مرتقب لا يقف عند ما هو موجود من وسائل ردع سورية قديمة وعاجزة عن الردع ولا تتساوى مع ما هو موجود في لبنان. ندرك ان لدى سوريا صواريخ متخلفة وS300 التي تسلمتها وهي ما زالت بادارة الروس الذين اكتفوا بمنع الطيران الاسرائيلي من استخدام الاجواء السورية. ما هو منتظر رهن الحديث عن انظمة متطورة ستتسلمها قريبا من ايران وعندها لربما تكون مقاومة جديدة لردع اسرائيل. في غزة الوضع مختلف تماما لأن خياراتها مفتوحة. والاردن لن يسمح بمثل هذه الخطوة، وان دان العدوان لم ولن يقبل بوجود فريق ثالث يفتح جبهة عبر حدوده.



العميد الركن المتقاعد الدكتور هشام جابر.

ما يمتلكه لبنان من وسائط ردع لا يتوافر على جبهات اخرى



مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

القصر الجمهوري بلا سيّده والفراغ يتعاظم شقير: نأمل في انتخاب رئيس اليوم قبل الغد

كل مؤسسة تتضرر معنويا عندما يغيب الرأس الذي تعمل معه، فكيف الحال وموقع رئاسة الجمهورية الذي يعتبر من اهم المواقع الدستورية في لبنان، الذي وضعه الدستور في مقام رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن. يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه

انه الخلو الثاني في اقل من عقد من الزمن. الاول بدأ مع نهاية ولاية الرئيس العماد ميشال سليمان في 25 ايار 2014، ولم يتمكن مجلس النواب من انتخاب رئيس جديد للجمهورية، بحيث استمر خلو سدة الرئاسة الى 31 تشرين الاول 2016 مع انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، والذي انتهت ولايته في 31 تشرين الاول 2022 من دون انتخاب رئيس، والخلو في سدة الرئاسة لا يزال مستمرا.

هو الخلو الثاني في موقع الرئاسة الاولى والدكتور انطوان شقير مديرا عاما لرئاسة الجمهورية. فاذا كان الخلو الاول الذي امتد سنتين و5 اشهر و6 ايام، توافرت معه الامكانات والقدرات المالية التي سهلت اجراء عمليات صيانة واسعة للقصر الجمهوري وتنفيذ مشاريع تطويرية في اكثر من مجال، كون الليرة اللبنانية كانت ثابتة، فان الخلو الحالي يأتي في خضم ازمة اقتصادية ومالية ومعيشية غير مسبوقة، جعلت امكانات القيام بالصيانات المطلوبة وعمليات التطوير امرا في غاية الصعوبة. لذلك جنحت المديرية الى الاتكال على القدرات البشرية الذاتية في عملية التحسين والتطوير، ولجأت الى فتح مسارات عملية من شأنها ان تؤمن استمرارية عمل المكاتب التي يتراجع عملها في ظل عدم وجود رئيس للجمهورية، مع تحضير الملفات الضرورية والمتابعات اللازمة، لاسيما على صعيد جلسات مجلس الوزراء والقرارات والمراسيم والموافقات الاستثنائية التي تصدر، حتى يكون كل شيء جاهزا بين يدي الرئيس الجديد المنتظر.

"الامن العام" التقت الدكتور شقير الذي شرح ما تقوم به المديرية العامة لرئاسة الجمهورية على الصعيد الاداري ضمن الامكانات المحدودة.

■ تواكبون الخلو الثاني في سدة الرئاسة الاولى وانتم في موقعكم على رأس المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، ماذا اختلف بين الخلو السابق والحالي؟

□ في كلا التجربتين هناك امر ثابت، وهو الحزن والحسرة في قلب كل مَن يعمل في المديرية العامة للرئاسة، من المدير العام الى آخر موظف. جميعنا نشعر بالالم العميق وبأن الامور غير طبيعية، اذ نحن كنا نلتقي من ضمن العمل اليومي مع رئيس الجمهورية وعلى مدار الساعة وحتى ليلا عندما تكون هناك امور لا تنتظر للمعالجة، فاصبح هذا الحيز الكبير من عملنا غير موجود، من خلال التوقف عن التعاطي مع شخص رئيس الجمهورية. هذا الامر تتأثر به اربعة مستويات: المدير العام شخصيا، المديرية العامة للمراسم، مكتب الاعلام ولواء الحرس الجمهوري. هذه المستويات هي اكثر مَن يشعر بالفراغ، وهذا هو القاسم المشترك بين الفراغ الاول الذي عشته والفراغ الحالي، وآمل ان لا يطول امده كما السابق الذي جاوز السنتين، وعلى امل انتخاب رئيس للجمهورية اليوم قبل الغد. اما الذي اختلف بين الخلوين الاول والثاني، فهو التدهور في قيمة الليرة اللبنانية، لانه في الفراغ السابق استفدنا من ثبات سعر الصرف والوضع المالي والنقدي المستقر في اجراء الكثير من التحسينات على صعيد الابنية والتجهيزات وانظم المعلوماتية، اما حاليا فلا نستطيع القيام الا بالحد الادنى الممكن لبقاء القصر الجمهوري في حالته الجيدة، ونحصر عمليات الصيانة بالامور الملحة جدا، مع تعذر القيام بمشاريع جديدة او تحسينات كبيرة على الرغم من حاجتنا لانجازها. كما ان النظم المعلوماتية التي نعمل عليها ندفع تجديد العقود للشركات التي تتولاها بالدولار، وهذا الامر حيوي واستراتيجي لنا، كوننا بدانا ورشة التطوير التقني وصولا الى جعل رئاسة الجمهورية مؤسسة بلا اوراق، وهذا الامر يحتاج الى الحفاظ على نظم المعلوماتية عبر حقوق ملكية لشركات عالمية ويتم تجديد العقود معها سنة فسنة. كانت كلفتها ما يوازي 90 مليون ليرة قبل تراجع قيمة الليرة، لكن اليوم صارت توازي 5 مليارات ليرة وكل موازنة الرئاسة لا تتجاوز 13 مليار ليرة. طلبنا اعتمادا اضافيا فتجاوب مجلس الوزراء معنا، وطرحها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مشكورا من خارج جدول الاعمال نظرا الى اهميتها، وتمت الموافقة على الاعتماد وصدرت المراسيم، وعندما وصلنا الى تنفيذ الاعتماد اصطدمنا بالاضرابات التي طاولت وزارة المال، لكن بعد انتظار فك الاضراب استطعنا تنفيذ الاعتماد مؤخرا. لذلك، نحن نواجه في هذا الفراغ مشاكل ادارية ومالية ونقدية، تمنعنا من اجراء التحسينات اللازمة.




المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور انطوان شقير.

■ هل التجربة السابقة جعلت قدرتكم اكبر على التعامل مع خلو سدة الرئاسة حاليا؟

□ مع كل يوم جديد اتعلم المزيد من هذه التجربة، كيف واننا استفدنا من عهد كامل بالخبرة والتجربة. صحيح عشت تجربة الفراغ السابق، انما التجربة الحالية فيها تحد اكبر، لان الهموم والمسؤوليات ازدادت، ولا بد من استمراري في تسيير المرفق العام بالامكانات الضئيلة جدا. اتكل على جميع الموظفين الذين يعملون باندفاعة وبلا كلل او ملل، واخص بالذكر مكتب المعلوماتية وجميع الفروع المعنية الذين يقومون بعمل اساسي في سبيل القيام بالتحسينات اللازمة على البرامج التي نقوم بتطويرها.

> **نواصل ورشة التطوير التقني لجعل رئاسة الجمهورية مؤسسة بلا اوراق**

■ على الصعيد الاداري، هل الامور تسير بشكلها الطبيعي ام ان الاهتمامات صارت اقل في غياب الرئيس؟

□ كل الامور الادارية التي نتعاطى بها الى جانب رئيس الجمهورية وطيلة قبضه على ازمة الحكم صارت معدومة، ولم يعد هناك من نشاط يتعلق بنا يخص الرئيس لعدم وجود رئيس جمهورية، لكننا ننتهز هذه الفرصة للعمل على ثلاثة محاور اساسية:

الاول: نقوم حاليا باجراء جميع التحسينات على برامج المعلوماتية، وتطوير النظم المعلوماتية الخاصة بالمديرية العامة لرئاسة الجمهورية، وهي نظم تجعل من اداء رئاسة الجمهورية اكثر فاعلية وانتاجية. نحن نقوم بجميع التحسينات على البرامج المتعلقة بمتابعة اعمال مجلس الوزراء، البريد الداخلي، الارشيف وتحسين برامج المحاسبة والموارد البشرية. كما نقوم باستحداث برامج معلوماتية جديدة، وكل ذلك ينجز بقدرات داخلية بفضل عمل مكتب المعلوماتية، وننشئ حاليا برنامجا جديدا يتعلق بالمجلس الاعلى للدفاع، اذ كل ما يتعلق بهذا المجلس نقوم بمكننته وتأليله، وكل جلسة قادمة للمجلس ستكون مؤللة من جدول الاعمال الى المداولات الى المستندات، وصولا الى متابعة القرارات مع الامانة العامة للمجلس الاعلى للدفاع. اصبحت هذه المنظومة الجديدة التي استحدثناها تمكننا من الاشراف الملاصق على المجلس الاعلى للدفاع. وايضا بالنسبة الى موضوع الموافقات الاستثنائية التي ليست دستورية ولا قانونية لكنها اصبحت عرفا، وهي عرف من اجل تسيير العام، ولانه لدينا برنامج معلوماتية يخص مجلس الوزراء، اضطررنا الى فكفكة هذا البرنامج وان ندخل عليه الموافقات الاستثنائية بغض النظر ان كانت قانونية او دستورية، بهدف الرجوع اليها ومتابعتها.

الثاني: القيام بعمليات الصيانة الاكثر الحاحا لان الامكانات قليلة جدا.

الثالث: نقوم بتحضير مفكرات عمل لرئيس الجمهورية، وهي تبقى للاستعمال الداخلي، مثل كيفية التحضير لجلسة مجلس الوزراء، وكيف يترأس رئيس الجمهورية مجلس الوزراء والمداخلة التي يقدمها، وكيف يتعاطى مع المجلس الاعلى للدفاع وكيفية الدعوة الى ◄

◄ انعقاده، وكيف يتعاطى مع مجلس النواب ان لجهة فتح دورة استثنائية بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء، وايضا لجهة توجيه رسالة الى مجلس النواب. ونقوم بانجاز ملفات تتضمن لمحة تاريخية عن ملف النازحين السوريين، ولمحة تاريخية عن ترسيم الحدود، ولمحة تاريخية عن الازمة المالية. كل ذلك على شكل مفكرات داخلية تبقى في تصرف رئيس الجمهورية يستأنس بها عند كل مناسبة تتصل بمؤسسة دستورية معينة. هذه المفكرات يعمل عليها الشؤون القانونية والشؤون الديبلوماسية ومكتب الاعلام، كما يتم تحضير مفكرات للمراسم من خلال تدوين توجهات عامة تتضمن كيفية التحضير لانتخاب رئيس جمهورية، والتحضير للايام الاولى من عهد الرئيس وللايام الاخيرة ايضا، وكلها محطات ثابتة في كل العهود واصبحت مكتوبة تستعمل داخليا.

■ كيف تستفيدون من هذه المرحلة على صعيد تطوير الكادر البشري؟

□ ما نستطيع القيام به هو عبر المعهد الوطني للادارة والمعهد المالي، بحيث يشترك موظفو المديرية العامة في الدورات التي يقوم بها المعهدان، وهي اكثر ما تتعلق بدورات حول مكافحة الفساد، لاسيما الحق في الوصول الى المعلومات وقانون الشراء العام، ونشارك بكل الدورات المرتبطة بهذين الملفين الاساسيين.

■ تحضرون في جلسات مجلس الوزراء، هل تعدون تقارير عن كل جلسة لتوضع امام الرئيس الجديد عند انتخابه؟

□ احضر جلسات مجلس الوزراء دائما، وتتم دعوة المديرية العامة لرئاسة الجمهورية لحضور الجلسة، وحضوري كان اذا عقدت الجلسة برئاسة رئيس الجمهورية او برئاسة رئيس الحكومة، وفي القصر الجمهوري او في السرايا الكبيرة، واهمية حضور المدير العام لرئاسة الجمهورية هو لابقاء المديرية على تماس مع جميع الملفات والمواضيع والمسائل المطروحة على طاولة مجلس الوزراء، ولكي تبقى في ذاكرة المديرية العامة للرئاسة وملفاتها. حضوري يصبح اكثر حاجة في غياب رئيس الجمهورية حتى لا يحصل انقطاع عن كل الملفات التي يبحثها مجلس الوزراء، لانه عند انتخاب رئيس جمهورية يجب ان تكون كل المعطيات المرتبطة بفترة الفراغ موجودة بين يديه.







■ ما هي الملفات التي تتابعونها بحيث تكون مكتملة وغير ناقصة عند انتخاب رئيس الجمهورية؟

□ اول ما يوضع امام رئيس الجمهورية المنتخب هو العمل البروتوكولي، والنشاط الاعلامي كيف سيحصل، ونشاطه اليومي الذي يعود تحديده الى الرئيس شخصيا كونه يرتبط بكيفية عمله وهذا يحصل بالتنسيق مع مكتب الرئيس. كمدير عام للرئاسة، فانني احرص ان يعقد رئيس الجمهورية اجتماعات دورية مع الوزراء وجميع السلطات الادارية والمالية والاقتصادية، واجتماعات مع النقابات والاتحادات القطاعية، وان توضع الملفات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والصحية في الاولوية لانها من اهم الملفات التي ستكون مطروحة امام رئيس الجمهورية، وهي لا تنتظر التأجيل، مع اولوية ازمة النازحين السوريين لان لها علاقة بمستقبل الكيان اللبناني.

■ كيف تقلص عمل بعض مديريات القصر الجمهوري ودوائره؟

□ الاكثر ثلاث وحدات ادارية معنية بالفراغ، التي تقلص دورها ولم يعد لديها دور ملح ويومي، هي المراسم والاعلام والخلية الديبلوماسية. لذلك، عمدت الى تكليفهم انجاز المفكرات التي توضع بين يدي الرئيس.

■ في ظل غياب الرئيس لمن تتبعون في معالجة الملفات التي تخص المديرية العامة للرئاسة؟

□ نتبع لرئيس مجلس الوزراء، والجهاز المركزي للدولة المنصوص عنه في مرسوم 111 المتعلق التنظيم الاداري للدولة، ينص على ان الجهاز الاداري للدولة يتكون من المديرية العامة لرئاسة الجمهورية والمديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء والوزارات، ولانه على رأس المديرية العامة لا يوجد وزير وبالتالي نحن نتبع لرئيس مجلس الوزراء اداريا ونتعاطى معه مباشر في الملفات الادارية والمالية، ومن الناحية الادارية والمالية والتنظيمية نتبع لرئيس مجلس الوزراء حتى في ظل وجود رئيس الجمهورية.

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

سنة على مجلس النواب: إقرار 42 قانونًا وجلسات إنتخاب بلا رئيس

سنة مرت على انتخاب المجلس النيابي في 24 ايار 2022، صادف خلالها المجلس مطبات في جلسات التشريع، جلسات انتخاب رئيس الجمهورية، وجلسات "الضرورة"، انقسم خلالها الى تكتلات حتى صحت فيه عبارة بيت بمنازل كثيرة. كان من الصعب التوافق والتفاهم بين الكتل، لذا كانت سنة "عجفاء" على مستوى التشريع ومراقبة الحكومة

واجه المجلس النيابي استحقاقات كثيرة مهمة خلال السنة الاولى من ولايته، لعل ابرزها حصول الشغور الرئاسي في نهاية تشرين الاول 2022، وتعذر انتخاب رئيس جديد. منها ايضا استحقاقات اقرار قوانين الاصلاحات البنيوية في الاقتصاد والمالية والادارة من ضمن الخطة الاصلاحية للحكومة، واستقلالية القضاء، واقرار الموازنات العامة وسلف الخزينة لتغطية نفقات الادارات في مواجهة الازمات التي مرت، والقوانين التي ترعى شؤون المواطن والموظفين في القطاع العام. ووقع المجلس بين يدي حكومة تصريف اعمال غير فاعلة، تسودها الانقسامات والخلافات ومقاطعة وزراء مما فاقم التعطيل في بت امور مهمة.

لكن المجلس ظل في حالة استنفار لمواكبة التطورات، لاسيما عبر عمل اللجان النيابية التي لم تنقطع عن ممارسة عملها باجتماعات متواصلة، لكن بقي التأخير في بت مشايع واقتراحات القوانين سمة عملها، فكان من الصعب التوصل الى صيغ مقبولة.

خلال العام 2022، كان هناك نشاط ملحوظ للمجلس قبل الدخول في الشغور الرئاسي، لكنه تراجع في الفصل الاول من العام 2023، ولوحظ تراجع عدد القوانين التي اقرها المجلس سنة 2022 من 61 قانونا الى 42، وبزيادة عدد جلسات الهيئة العامة من 12 جلسة الى 18، نتيجة الجلسات المخصصة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية من دون الوصول الى النتيجة المرجوة حتى نهاية السنة.

"الامن العام" اطلعت من مدير الجلسات واللجان النيابية في المجلس الدكتور رياض غنام على ابرز انجازات المجلس لعام 2022 والفصل الاول من عام 2023:

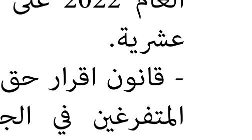
عقد المجلس في هيئته العامة في خلال العام 2022 /18/ جلسة. جلستان في العقد التشريعي الثالث والعشرين، و16 جلسة في العقد التشريعي الرابع والعشرين، منها: اربع جلسات للتشريع، وثلاث جلسات لانتخاب هيئة مكتب المجلس واعضاء اللجان النيابية، وجلسة واحدة لمناقشة رسالة رئيس الجمهورية في شأن امتناع رئيس الحكومة المكلف عن تأليف حكومة عملا باحكام المادتين 53 (فقرة 4) و64 (بند 2) من الدستور وتأكيد حالة تصريف الاعمال بالمعنى الضيق، وجلسة واحدة لاقرار موازنة العام 2022، وتسع جلسات لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وقد امتد بعض هذه الجلسات صباحا ومساء على مدى /21/ يوما، اقر المجلس في خلالها /42/ قانونا من بينها قانون الموازنة العامة لعام 2022، واعاد بعض مشاريع القوانين والاقتراحات الى اللجان النيابية المختصة.

وكان ابرز القوانين التي اقرها المجلس:



عام 2022 سجل نشاطا بارزا في التشريع وعمل اللجان



- قانون تسوية اوضاع مفتشين في المديرية العامة للامن العام.
- قانون ترقية اشخاص مقبولين ومفتشين في المديرية العامة للامن العام من حملة الاجازة اللبنانية في الحقوق الى رتبة نقيب.
- قانون ترقية رتباء في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي الى رتبة ملازم.
- قانون اجازة جباية الواردات كما في السابق وصرف النفقات اعتبارا من اول شباط 2022 ولغاية صدور قانون موازنة العام 2022 على اساس القاعدة الاثنتي عشرية.
- قانون اقرار حق افراد الهيئة التعليمية المتفرغين في الجامعة اللبنانية الذين بلغوا السن القانونية بالتعيين في ملاكها التعليمي.
- قانون تمديد العمل بالقانون رقم 2020/200 الى حين الانتهاء من اعمال التدقيق الجنائي.
- قانون المنافسة.

◄

غنّام: سنة أولى منتجة... ولكن


مدير الجلسات واللجان في المجلس النيابي الدكتور رياض غنام.

سألت "الامن العام" المدير العام للجلسات واللجان في مجلس النواب الدكتور رياض غنام رأيه في اداء السلطة الاشتراعية في سنة مرت في عمر البرلمان الحالي:

■ ما تقييمك لعمل المجلس خلال سنة من ولايته، وما هي ابرز العقبات التي صادفته؟

□ خلال الاشهر الاولى من سنة 2022 كان عمل المجلس النيابي منتجا من كانون الثاني حتى نيسان، فاقر خلالها عددا من القوانين المهمة، منها اقرار الموازنة العامة وقوانين تتعلق بالامن العام وسرية المصارف وزيادة رسوم المرافىء والمطار، مما ادى الى زيادة عائدات الدولة المالية، الى قوانين اخرى بلغ عددها 42 قانونا. بعد انتخاب المجلس اعتبرت الحكومة مستقيلة بحكم الدستور، وادى عدم الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة وانصراف الحكومة المستقيلة الى تصريف الاعمال الى شلل في عملها، كما انتهت ولاية رئيس الجمهورية فدخلت البلاد في فراغ من شقين، عدم وجود حكومة اصيلة كاملة الصلاحيات، وشغور في رأس السلطة التنفيذية بعدم انتخاب رئيس للجمهورية. هذا الامر انسحب على عمل المجلس عام 2023 وبقينا في الدوامة ذاتها، مما ادى الى عدم اقرار العديد من القوانين المهمة مثل قانون "كابيتال كونترول" وقانون موازنة 2023، والقوانين الاصلاحية المتعلقة بطلبات صندوق النقد الدولي. ادى ذلك الى عدم مشاركة بعض الكتل النيابية بجلسات التشريع تحت عنوان الشغور الرئاسي، فاصبح الخلاف سياسيا بنيويا بين هذه الكتل. نأمل ازالة هذه المشكلات في اقرب فرصة من خلال انتخاب رئيس للجمهورية، وتشكيل حكومة جديدة، واعادة انتظام عمل المؤسسات العامة.

■ ما ابرز العقبات الاخرى التي واجهت المجلس؟

□ عدم مشاركة الكتل النيابية المسيحية في الجلسات التشريعية، ورفضها توقيع رئيس حكومة تصريف الاعمال على القوانين والمراسيم بدل رئيس الجمهورية في ظل الشغور الرئاسي. المشكلة ان اتفاق الطائف لم يطبق بحذافيره، ولو طبق كما يجب، لتلافينا الكثيرمن الازمات السياسية والدستورية، بخاصة ان هناك بعض الثغر التي برزت لاسيما في موضوع المهل لانتخاب رئيس وتشكيل الحكومة، حتى وقعنا في ازمة الصلاحيات وضاعت الامور في هذه الخلافات، والنتيجة ان الشعب يدفع ثمن هذه الخلافات. هذه امور يجب تصحيحها حتى لا نقع مجددا في مثل هذه الازمات، وتنتظم المؤسسات الدستورية بشكل فعال.

- قانون فتح اعتماد اضافي استثنائي في الموازنة العامة لعام 2022 في موازنة وزارة الداخلية والبلديات - الدوائر الادارية (المديرية العامة للشؤون السياسية واللاجئين) وفي موازنة وزارة الخارجية والمغتربين - الادارة المركزية والبعثات في الخارج - لتغطية نفقات الانتخابات النيابية المزمع اجراؤها في ايار من العام 2022.
- قانون الزام المصارف العاملة في لبنان بصرف مبلغ 10,000 دولار وفق سعر الصرف الرسمي للدولار للطلاب اللبنانيين الجامعيين الذين يدرسون في الخارج قبل العام 2020 - 2021.
- قانون تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية.
- قانون اعطاء تعويضات ومعاشات لذوي الضحايا في تفجير بلدة التليل - عكار وتمكين الذين اصيبوا باعاقة منهم من الاستفادة من التقديمات الصحية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الواردة في القانون الصادر بالمرسوم رقم 13955 تاريخ 1963/9/26 (قانون الضمان الاجتماعي) ومن القانون المتعلق بحقوق الاشخاص ذوي الاحتياجات الاضافية رقم 220 تاريخ 2000/5/29.
- قانون فتح اعتماد اضافي في باب احتياطي الموازنة العامة لعام 2022 بقيمة 10000 مليار ليرة لبنانية منه 7400 مليار لاحتياطي لتغذية مختلف بنود الموازنة و2600 مليار لاحتياطي العطاءات لعام 2022.
- قانون اتفاقية قرض مقدم من البنك الدولي بقيمة /150/ مليون دولار اميركي لتنفيذ مشروع الاستجابة الطارئة لتأمين امدادات القمح.
- قانون تعديل جداول رسوم المرافئ والمنائر، رسوم المطارات، الواردة في الجدول رقم /9/ الملحق بقانون موازنة العام 2019.
- قانون تعديل المادة 72 من القانون رقم 326 الصادر بتاريخ 2001/6/28 (موازنة العام 2001) الرسم المستوفى لقاء استعمال صالونات الشرف في مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت.
- قانون تعديل المادة 35 من القانون رقم 6 الصادر بتاريخ 2020/3/5 (الموازنة العامة والموازنات الملحقة للعام 2020).
- قانون تعديل بعض مواد القانون الصادر بتاريخ 1956/9/3 المتعلق بسرية المصارف، والمادة /150/ من القانون المنفذ بالمرسوم رقم 13513 تاريخ 1963/8/1 وتعديلاته (قانون النقد والتسليف)، والمادة 23 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية)، والمادة 103 من المرسوم الاشتراعي رقم 144 تاريخ 1959/6/12 وتعديلاته (قانون ضريبة الدخل).
- قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام 2022.

علما ان المجلس، بهيئته العامة، لم يعقد في السنة السابقة اي سنة 2021 الا /12/ جلسة خصص منها /8/ جلسات للتشريع واقر فيها /61/ قانونا.

جدول توزيع اعمال اللجان لسنة 2022

توزعت جلسات اللجان النيابية لسنة 2022 مع اللجان الفرعية على النحو الاتي:

اللجنة / النسبة		عدد الجلسات
1- لجنة المال والموازنة 18%		37 3+ فرعية
2- لجنة الادارة والعدل 12%		24 + 13 فرعية
3- لجنة الصحة العامة 11%		22 + ورشة واحدة
4- لجنة الاشغال العامة والطاقة 7%		15 + 23 فرعية
4- لجنة الشؤون الخارجية 7%		14 + 24 لقاء + زيارتين
6- لجنة الاقتصاد والتجارة 6%		13
7- لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات 6%		12 + 12 فرعية
8- لجنة حقوق الانسان 6%		12
9- لجنة الاعلام والاتصالات 6%		12
10- لجنة التربية والثقافة		12
11- لجنة المراة والطفل 5%		+11 جلسة فرعية واحدة
12- لجنة البيئة 5%		10
13- لجنة الشباب والرياضة 4%		9
14- لجنة تكنولوجيا المعلومات 1%		3
15- لجنة شؤون المهجرين 0%		صفر
16- لجنة الزراعة والسياحة 0%		صفر
المجموع:	%100	206

المجموع 206 جلسات+ 52 جلسة فرعية + 24 لقاء + ورشة واحدة + زيارتان.

كما سجل عمل اللجان النيابية خلال سنة 2022، زيادة ملحوظة في عدد جلساتها عن سنة 2021 اذ بلغ مجموع عدد جلسات اللجان النيابية في خلال سنة 2022 نحو 206 جلسات، في مقابل 172 جلسة سنة 2021. كما سجلت اللجان الفرعية تراجعا عن السنة السابقة، اذ عقدت 51 اجتماعا، مقابل 66 اجتماعا عقد سنة 2021. وسجلت لجنة المال والموازنة اكبر نسبة في عقد الجلسات فبلغت 37 جلسة اي ما نسبته 18% من مجموع جلسات اللجان عامة، فضلا عن عقد 3 جلسات للجان الفرعية المنبثقة عنها.

وتلتها لجنة الادارة والعدل التي عقدت 24 جلسة اي ما نسبته 12% بالاضافة الى 13 جلسة فرعية. ثم لجنة الصحة العامة التي عقدت 22 جلسة، اي ما نسبته 11% ثم لجنة الاشغال العامة التي عقدت 15 جلسة و23 اجتماعا للجان الفرعية المنبثقة عنها، اي ما نسبته 7%، ثم لجنة الشؤون الخارجية 14 جلسة و24 لقاء، اي ما نسبته 7%، ثم لجنة الاقتصاد والتجارة 13 جلسة اي ما نسبته 6% ولجنة الدفاع الوطني والداخلية 12 جلسة و12 جلسة للجان الفرعية المنبثقة عنها، اي ما نسبته 6%. كما عقدت كل من لجان حقوق الانسان، والاعلام والاتصالات والتربية والثقافة 12 اجتماعا لكل منها اي ما نسبته 6%. ثم تدرجت سائر اللجان فعقدت لجنة المراة والطفل 11 اجتماعا وجلسة واحدة للجان الفرعية، ولجنة البيئة 10 اجتماعات، ولجنة الشباب والرياضة 9 اجتماعات، ولجنة تكنولوجيا المعلومات 3 اجتماعات، اما لجنة الزراعة ولجنة شؤون المهجرين فلم تعقد اي منهما اي جلسة.

وسجل عمل اللجان الفرعية تراجعا ملحوظا، اذ عقدت نحو 52 اجتماعا في حين اقتصر عمل لسنة 2021 على عقد 66 اجتماعا فقط.

> **زيادة عدد جلسات الهيئة العامة من 12 جلسة الى 18**

لجنة الاشغال والطاقة عقدت 23 اجتماعا للجان الفرعية المنبثقة عنها، ولجنة الشؤون الخارجية 26 اجتماعا بين لقاء وزيارات ولجنة الادارة والعدل 13 اجتماعا، ولجنة المال والموازنة 3 اجتماعات للجنة الفرعية.

سجل شهر اذار 2022 اعلى نسبة في انعقاد اللجان اذ عقدت في خلاله31 اجتماعا، وتلاه شهرا تموز وآب اذ عقد في كل منهما 27 اجتماعا، وشهر ايلول 25 اجتماعا، ثم تشرين الاول 21 اجتماعا، ثم شهر حزيران 17 اجتماعا، وتلاه تشرين الثاني 16 اجتماعا، وكانون الثاني 15 اجتماعا في حين لم يسجل شهر ايار اي اجتماع بسبب اجراء الانتخابات النيابية العامة التي جرت في منتصف هذا الشهر.

كما عقدت اللجان النيابية المشتركة برئاسة نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب طوال سنة 2022 نحو 14 جلسة، وكان ابرز ما درسته مشروع القانون الوارد في المرسوم رقم 9014 الرامي الى وضع ضوابط استثنائية وموقتة على التحاويل المصرفية والسحوبات النقدية، اقتراح قانون المنافسة، اقتراح القانون الرامي الى دعم صناعة الادوية المنتجة محليا، مرسوم رقم 8663 القاضي باعادة النظر بالقانون الرامي الى الزام المصارف العاملة في لبنان صرف مبلغ 10.000 دولار اميركي وفق سعر الصرف الرسمي للدولار للطلاب اللبنانيين الذين يدرسون في الخارج قبل العام 2020-2021، مشروع القانون الوارد في المرسوم رقم 6092 الرامي الى انشاء نقابة مهنية الزامية للكيميائيين المجازين في لبنان، واقتراح القانون الرامي الى اعفاء رخص البناء من الرسوم وفقا لتصاميم نموذجية. بلغ مجموع جلسات اللجان المختصة واللجان المشتركة 299 جلسة.

في الفصل الاول من العام 2023 (كانون الثاني - اذار)، لم يعقد المجلس جلسات تشريعية نظرا الى رفض كتل نيابية عقد جلسات تشريعية قبل انتخاب رئيس للجمهورية، وعلى هذا عقد المجلس 11 جلسة انتخابية لم تسفر عن نتيجة بسبب فرط النصاب. كما ان اللجان المشتركة عقدت ست جلسات، بمعدل جلستين كل شهر.

اما اللجان النيابية الخاصة فقد كان نشاطها وفق الجدول الاتي:
- لجنة المال والموازنة 9 جلسات.
- لجنة الادارة والعدل 10 جلسات.
- لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين 4 جلسات.
- لجنة الاشغال العامة والطاقة والمياه 7 جلسات.
- لجنة التربية والثقافة 3 جلسات.
- لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية 6 جلسات.
- لجنة البيئة 3 جلسات.
- لجنة الاقتصاد والتجارة 5 جلسات.
- لجنة الاعلام والاتصالات 5 جلسات.
- لجنة الشباب والرياضة 6 جلسات.
- لجنة حقوق الانسان 5 جلسات.
- لجنة حقوق المراة والطفل 3 جلسات.
- لجنة الدفاع والداخلية والبلديات: جلستان.
- لجنة الزراعة والسياحة جلسة واحدة.

المجموع العام: 64 جلسة.

تقرير

مارلين خليفة
@marlenekhalife

موجز عن تاريخ وزارة الخارجية والمغتربين وصفحات من ولاية فؤاد بطرس

في تاريخ الديبلوماسية اللبنانية صفحات مضيئة سطرتها وزارة الخارجية في عهود مختلفة، ولعل هذه الوزارة ستكون الحجر الاساس في العهد الرئاسي المقبل. اعددنا في هذا التقرير موجزا عن نشأتها وابرز وزرائها: الوزير الراحل فؤاد بطرس

في 1 ايلول 1920 اعلن الجنرال غورو قيام دولة لبنان الكبير بحدودها الحالية، على ان تكون بيروت عاصمة لها. وفي 23 ايار 1926، صدر اول دستور لبناني الذي عدل مرات عدة في مراحل لاحقة. لكن دستور عام 1926 لم يضع حدا للانتداب الفرنسي بل اضفى عليه، عوضا عن ذلك، صفة اكثر رسمية، محددا صلاحياته المتعددة، ومنها سياسة لبنان الخارجية. تنص المادة 94 من دستور 1926: "تتفق الحكومة اللبنانية في ما بعد مع ممثل الدولة المنتدبة لانشاء وكالة لبنانية في باريس ووظائف للملحقين لبنانيين داخل البعثات والقنصليات الفرنسية في المدن الاجنبية حيث يوجد اللبنانيين." (موقع وزارة الخارجية والمغتربين في لبنان).

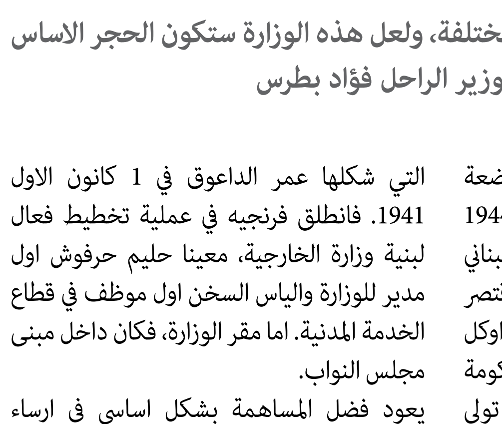
انشئ مكتب في باريس عام 1926 باسم الوكالة اللبنانية في باريس، وتم تعيين الفونس ايوب "ملحقا لبنانيا لمديرية دول المشرق الخاضعة للانتداب الفرنسي ليصبح ما بين 1937 و1944 مفوض الجمهورية اللبنانية". لكن المفوض اللبناني كان يتمتع بامتيازات محدودة جدا، فقد اقتصر دوره على الجانب الاداري فحسب، حيث اوكل اليه ارسال المعلومات من لبنان الى حكومة الانتداب الفرنسية وبالعكس. فضلا عن ذلك، تولى رفع التقارير الى اللبنانيين في شأن وضع الجالية اللبنانية في باريس.

غير ان الامور بدأت تتغير مع توقيع الاتفاق الفرنسي اللبناني في العام 1936 الذي منح لبنان سلطة اكبر على هذا الصعيد. فتم انشاء مكتب للشؤون الخارجية في 15 نيسان 1937، رغم ان اعماله بقيت محدودة.

بعد اعلان الجنرال كاترو استقلال لبنان، اصبح حميد فرنجيه اول وزير للخارجية في الحكومة التي شكلها عمر الداعوق في 1 كانون الاول 1941. فانطلق فرنجيه في عملية تخطيط فعال لبنية وزارة الخارجية، معينا حليم حرفوش اول مدير للوزارة والياس السخن اول موظف في قطاع الخدمة المدنية. اما مقر الوزارة، فكان داخل مبنى مجلس النواب.

يعود فضل المساهمة بشكل اساسي في ارساء اسس وزارة الخارجية كما هي عليه اليوم الى سليم تقلا، وزير الخارجية لثلاث ولايات متتالية ما بين 1943 و1945. في الوقت نفسه، افتتح لبنان المفوضية اللبنانية الاولى في لندن، ثم في القاهرة، فباريس، ووارسو، بالاضافة الى قنصليات عدة في لندن والقاهرة وباريس ومارسيليا والقدس. في هذه الفترة نفسها، اعلن لبنان عن نيته نسج علاقات ديبلوماسية مع الولايات المتحدة، الاتحاد السوفياتي، الصين، ايران، العراق والمملكة العربية السعودية، مباشرا بالتالي بانشاء مفوضيات له في هذه البلاد. في 30 آذار 1953، تم تحويل جميع المفوضيات اللبنانية الى سفارات (المرسوم رقم 1220). وقد ضمت المجموعة الاولى من الديبلوماسيين الذين تم تعيينهم بموجب مسابقة في العام 1944 الاسماء التالية: ادوار غرة، محمد خضري، اميل مطر، عزيز بركات، بول قلات، نجيب دحدح، يوسف قمر، انطوان فرنسيس، ادمون خياط، فؤاد خوري، ايلي معلوف، جوفري حداتي، عزت زين، يوسف شديد، اميل منسى، انطوان موصلي، البير سماحة، حسن صعب، جوزيف يزبك، نبيل نصير، رامز شمعة، جوزيف نفاع، هنري اسمر، عصام بيهم، ايلي بستاني، شفيق شبشب وفكري حيدر. يذكر كتاب "مذكرات موازية ومتقاطعة" لجورج فرشخ بعض الصفحات المضيئة في تاريخ الوزارة في عهد بطرس وبعض المواصفات التي وضعها الاخير وابرزها:





- يجب على وزير الخارجية ان يمنح لبنان ورقة رابحة اينما استخدمها.
- على لبنان ان يستعيد شيئا فشيئا وهجه في الساحتين العربية والدولية.
- ضرورة القيام بجولة على الدول صاحبة القرار والدائمة العضوية في مجلس الامن لاستجلاء مواقفها غداة ما يحصل في لبنان ومواقع اهتماماتها بلبنان في الصورة المستجدة في الشرق الاوسط.

اصغى فؤاد بطرس الى الرئيس المنتخب حديثا شارل حلو (عام 1964) الذي ارسله الرئيس فؤاد شهاب قبل انتهاء ولايته رسميا لحضور مؤتمر القمة العرب في الاسكندرية، واصغى الى الرئيس المنتخب باهتمام يروي له بالتفصيل كيف تمكن من ان ينتزع من القمة العربية القرارات المتطابقة مع المصالح اللبنانية، بدعم من الرئيس جمال عبدالناصر. لكن حين ابلغه انه سيكون عضوا في حكومة العهد الاولى، اعتذر فؤاد بطرس وطلب اعطاءه فترة عامين ينصرف خلالهما الى ترتيب اوضاع مكتبه للمحاماة ثم يلبي كل ما يطلب منه.

فوجئ الرئيس المنتخب، لم يكن قد سمع، حتى تلك الساعة ان لبنانيا عرضت عليه وزارة واعتذر. لكنه رضخ لانه يعرف شدة عناد صديقه.



حميد فرنجية هو اول وزير للخارجية في الحكومة التي شكلها عمر الداعوق في 1 كانون الاول 1941

الرئيس شارل حلو هو اول من استشرف مواهب فؤاد بطرس في السياسة الخارجية، فعهد اليه في هذه الحقيبة، في الحكومة التي شكلها الرئيس عبدالله اليافي في 8 شباط 1968. منذ ذلك الحين، ارتبط اسم فؤاد بطرس بها، ولم يعد يدعى الى تشكيلة حكومية الا وتسند اليه وزارة الخارجية، بالاضافة الى حقائب اخرى.

عندما اندلعت حرب حزيران 1967، لم يكن فؤاد بطرس وزيرا، ولا توقع، مثل كثيرين غيره ان يمنى العرب بالهزيمة النكراء التي سميت نكسة. على حد علمه، ان الرئيس عبدالناصر كان يهيء الجيش المصري ويتجنب بنباهة الاستفزازات الاسرائيلية، في انتظار ان يستكمل الجيش عدته وعديده. لذلك كانت مفاجأة فؤاد بطرس كبيرة يوم اتصل به الرئيس شارل حلو وطلب منه الحضور الى القصر بسرعة. وذهب الى سن الفيل، المقر الموقت لرئاسة الجمهورية، في انتظار الانتهاء من بناء قصر بعبدا وهو يتساءل عن سبب استعجال الرئيس حلو. وجد فؤاد بطرس القصر وسيده متجهمين. سأل عن الوضع على الجبهات وعن الجديد في الاجواء السياسية، فاجابه الرئيس حلو ان الرئيس جمال عبدالناصر يطلب اليه ان يعلن الحرب على اسرائيل ويفتح جبهة معها، لعل ذلك يؤدي الى تخفيف الضغط على قواته التي اضحت في حالة صعبة جدا. وفؤاد بطرس الذي يتوقع دائما الاسوأ، لم يكن ينتظر هذه. وعاد الرئيس حلو يلح عليه في السؤال، وما يمكن فعله في هذا الظرف الصعب، لانه من المعروف ان قدرة لبنان العسكرية "على قده".

يقول فؤاد بطرس في مذكراته: "واستمعت بانتباه الى ما قاله وانا اقدر حراجة موقفه، لانه ليس من السهل عليه تجاهل نداء عبدالناصر (...)، وفي المقابل لم يكن من الوارد مطلقا التفكير باعلان الحرب على اسرئيل، بعدما انهارت الجيوش العربية المعدة للقتال في ساعات معدودة، وقلت للرئيس شارل حلو: قرار اعلان الحرب على اسرئيل قرار كبير، ولن يلومك احد ان اخذت نصف نهار للتفكير واجراء مشاورات مع الفعاليات السياسية اللبنانية. اعتقد انه بعد هذه المهلة ستكون المعارك قد انتهت ولا حاجة بك عندئذ لاعلان الحرب". وفي الواقع هذا ما حصل.

كادوا يسمونها وزارة فؤاد بطرس، اما المقر "قصر بسترس" فتحول الى "قصر بطرس" بين الديبلوماسيين. زار فؤاد بطرس فرنسا وقابل الجنرال ديغول عام 1968 في عز اندفاعة الثورة الطلابية في فرنسا ودار حوار مهم صفحة 78:

قال الجنرال ديغول لضيفه: اذا قامت اسرائيل بالاعتداء على لبنان بقصد ضم ارض لبنانية، فليكن لبنان على يقين بأن فرنسا ستضغط على مجلس الامن من اجل القيام بعمل عسكري اذا لزم الامر، واذا لم يكن في امكان الامم المتحدة ان تتحمل مسؤولياتها، فسترسل فرنسا قواتها الخاصة لتدافع عن لبنان. ثم استوى الرئيس الفرنسي في مقعده ونظر محدقا في عيني، واردف: لكن لسوء الحظ، اذا نشبت ازمة في لبنان بسبب نزاع بين البسطة والجميزة، لا فرنسا ولا احد في امكانه ان يفعل شيئا من اجلكم وسيكون ◄

على اللبنانيين الاعتماد على عبقريتهم للخروج من هذا المازق.

في ذلك الوقت، كان لبنان منقسما بين الشهابية والنهج الذي يضم النواب الموالين للشهابية، وخصومها الحلف الذي يضم ريمون اده وكميل شمعون وبيار الجميل.

من اخطاء فؤاد بطرس قبوله بزيارة معمر القذافي في اطار جولة يقوم بها على الدول العربية، وافقت السلطات اللبنانية على الزيارة واتخذت الترتيبات اللازمة لاستقباله وهو آت من دمشق في 11 تموز 1979. وعند الثانية بعد منتصف الليل ايقظت زوجة بطرس زوجها لأن نائب رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين يريد الحديث معه، وقال لبطرس: الزيارة اذا حصلت سوف تؤدي الى انفجار، وحياة الزائر في خطر.

يتابع فؤاد بطرس: ايقنت انه علي الخروج من هذه الورطة بأقل اضرار ممكنة على لبنان، اتصلت على الفور بسامي الخطيب قائد قوات الردع، واخبرته ما جرى، فبدا مقدرا خطورة الموقف. اما جوني عبدو رئيس الشعبة الثانية، فقد استخف بالقصة وقال: لا بد ان تحصل الزيارة والتدابير المتخذة تحول دون اي انفجار. فاستحق استخفافه فؤاد بطرس، الذي واصل اتصالاته بدمشق بعد ابلاغ رئيس الحكومة بالوضع المستجد، الذي تهيب الموقف واصر على ضرورة تجنب نشوب مشكلة مع ليبيا. وكتب الوزير بطرس يقول: لعبت سوريا دورا في اقناع الرئيس الليبي بصرف النظر عن الزيارة دون اثارة مشكلة مع لبنان الرسمي.

وانهى الوزير بطرس سرده الحادثة بالكتابة حرفيا: "في الواقع لا بد من الاعتراف بأننا لم ندرك كفاية، ولم نتوقع ردود الفعل والنتائج على زيارة القذافي الى لبنان، وبأننا اخطأنا كمسؤولين رسميين في الدولة اللبنانية. وفي نقاش مع سكرتيري في الخارجية السفير سمير مبارك، في اليوم ذاته، قلت له: ان للشيعة في المستقبل دورا متناميا في لبنان، ولن يتقرر شيء بعد اليوم بمعزل عنهم.

يبقى الاجتياح الاسرائيلي في ذاته الحدث الاخطر في عهد الرئيس الياس سركيس وبالتداعيات التي ترتبت عليه.

ومنذ اليوم الاول لانتهاك اسرائيل القوانين الدولية والاتفاقات المعقودة بعبورها الحدود اللبنانية، اصدر مجلس الامن قراره الرقم 508 في 5 حزيران 1982 يحث فيه جميع اطراف النزاع على الوقف الفوري للنشاطات العسكرية. لم تعبأ اسرائيل بالقرار ولا بالمنظمة الدولية، ولا بالدول قاطبة، وواصلت توغلها في الاراضي اللبنانية. وفي اليوم التالي اتبع مجلس الامن قراره الاول بقرار رقم 509، يطلب فيه من اسرائيل سحب قواتها فورا ومن دون شروط الى حدود لبنان المعترف بها دوليا. سخر من القرار الثاني وزير الدفاع الاسرائيلي ارييل شارون. وبتهذيبه الحضاري وذوقه الراقي قال ان هذا القرار يصلح للاستعمال المنزلي.

بطرس: يجب على وزير الخارجية ان يمنح لبنان ورقة رابحة اينما استخدمها

وعملية الاجتياح هذه اختار لها بطلها ارييل شارون اسما عملانيا ناعما، رومانسيا، ومحبا للبيئة، هو "شجرة الصنوبر الصغيرة"، امعانا في التمويه، وللايحاء بأن العملية محدودة في الزمان والمكان. وحين القى في المعركة 76 الف جندي وضابط، و1250 دبابة، و1500 ناقلة جند، و12 الف شاحنة واكثر من 600 طائرة حربية، ادرك العالم حقيقة نياته العدوانية. وبعد ايام معدودة، استبدل ارييل شارون الاسم اللطيف والرقيق بالاسم الحقيقي، وهو "سلامة الجليل".

انعقد مجلس الوزراء غداة اقدام واشنطن على استعمال "الفيتو" ضد قرار اسباني صارم بوقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل. وطالب عدد من الوزراء بقطع العلاقات مع الولايات المتحدة. توجه اليهم الوزير بطرس بالقول: "ان الاميركيين سيئون واشرار واوغاد، الصقوا بهم ما تشاؤونه من النعوت، لكن يصدف انني في حاجة اليهم لاخراج الاسرائيليين من لبنان. بالنسبة الي، انني احذركم من الخطأ التاريخي الذي انتم على وشك اقترافه. هنا تدخل رئيس الحكومة (الوزان) مؤيدا وجهة نظري، واضاف الي بالتوقف عن المطالبة بقطع العلاقات مع واشنطن، بعد ان كان اعلن صراحة انه مع قطعها". في الاجواء المشحونة التي صاحبت استمرار تقدم الجيش الاسرائيلي، الذي اصبح على بعد امتار من القصر الجمهوري، واحكم حصاره على بيروت الغربية، وصل فيليب حبيب في 14 حزيران 1982، بعد 9 ايام من بدء الاجتياح، حاملا في جعبته محتوى مختلفا تماما عن المرات السابقة، فقد طرح عملية ديبلوماسية معقدة تفضي في نهاية الامر الى اتفاق سلام بين لبنان واسرائيل، والى انسحاب الجيشين السوري والاسرائيلي والمسلحين الفلسطينيين من لبنان، من دون الاتيان على ذكر المدنيين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات. هنا المؤشر الاول الذي سجله فؤاد بطرس على بذور التوطين. كما تضمن ايضا تشكيل قوات متعددة الجنسية باشراف الاميركيين، تضم وحدات فرنسية وغربية عموما، تتولى مهمة حفظ الامن وارساء هيبة الدولة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية تباعا من الاراضي اللبنانية. واكد ان واشنطن منعت اسرائيل من استخدام الطيران الحربي الاسرائيلي في لبنان.

كان الوزير فؤاد بطرس يصغي باهتمام الى الموفد الاميركي اللبناني الاصل، والذي كان يبدي عناية خاصة بوطنه الام، وكان فؤاد بطرس يجد في اقتراحاته عناصر ايجابية تستحق عناء المناقشة. لكن "عندما اشار السفير حبيب الى موضوع السلام مع اسرائيل انتفضت وقلت له بصراحة كلية ان مثل هذا الطلب ليس من مجال للنظر فيه. فلا رئيس الجمهورية ولا رئيس الحكومة ولا انا يمكن ان نقبل بوضعه موضع بحث. واضفت ان لبنان هو آخر دولة عربية يمكن ان توقع اتفاق صلح مع اسرائيل".

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

السعودية تعيد تموضعها وتقود تسويات العرب في قمة طيّ الأزمات

القمة العربية التي ستنعقد في العاصمة السعودية الرياض، ستحمل الرقم 50 في تاريخ القمم العربية، والتي يأمل المضيفون السعوديون من خلالها في طي صفحات ازمات دموية ومعقدة عصفت بالعالم العربي، في لحظة تحولات عالمية واقليمية قد تشكل اختبارا لقدرة المملكة السعودية على قيادة المنظومة العربية وانجاح العمل المشترك

منذ اول قمة انعقدت في مصر العام 1946 وحتى قمة الجزائر 2022، جاءت القمم العربية على نحو 31 قمة عادية، و14 قمة طارئة، و4 قمم اقتصادية اجتماعية تنموية. ظلت القضية الفلسطينية محورا في القمم العربية، لكن كانت ايضا تتخللها احيانا قضايا مثل العدوان الثلاثي على مصر، والاقتتال الاردني -الفلسطيني، والحرب اللبنانية وغزو الكويت.

كثيرا ما اثيرت في القمم العربية مواقف وتطورات مثيرة، واحيانا نقاشات حادة كانت احيانا تظهر على الهواء مباشرة، الا في حال كانت الجلسة مغلقة. لكن قمة الدوحة في العام 2013، شهدت حدثا لا سابق له، تمثل في اعتراف الجامعة العربية بالائتلاف السوري المعارض، وجرى منحه مقعد سوريا، وهو قرار عارضه لبنان والعراق والجزائر. بل ان قمة الدوحة ذهبت ابعد من ذلك، حيث اعتبرت في بيانها الختامي ان من حق كل دولة عربية تسليح المعارضة السورية، وهي مواقف اثارت تساؤلات وشكوكا حول طبيعة دور الجامعة العربية، ومدى تأثرها بمراكز القرار في بعض العواصم العربية في فرض اجنداتها السياسية الخاصة، لدرجة تعليق عضوية سوريا، رغم ان دمشق هي من الدول العربية المؤسسة للجامعة.

والان، فان القمة العربية في الرياض في 19 ايار 2023، تراهن بعد اكثر من عقد من الازمات والدماء، على تولي زمام القيادة والمبادرة. او هذا على الاقل، ما تشير اليه الحركة السعودية في الاشهر الاخيرة، حيث تحاول الرياض اعادة التموضع اقليميا وعالميا، في محاولتها رسم سياسة نفطية متلائمة مع مصلحتها، ومصالح مستهلكيها المباشرين - حتى وان ارتأت واشنطن خلاف ذلك- وفي تكثيف التشاور مع روسيا فلاديمير بوتين، وفي تعزيز انفتاح المملكة على العملاق الصيني، واستضافة القمة الصينية -العربية، وابرام اتفاقات بمليارات الدولارات مع بكين، وفي فرض شروط سعودية امام ضغوط الولايات المتحدة من اجل الالتحاق بمسيرة التطبيع مع اسرائيل، وفي الاستجابة السلسة للوساطة الخفية التي قامت بها الصين، من اجل جمع الجارين الغريمين، السعودية وايران وانهاء القطيعة بينهما، واستعادة العلاقات الديبلوماسية.

تمضي الرياض في طريق اعادة التموضع هذا، فتكسر جليد الصمت المحيط بسوريا، في ظل انتقادات اميركية علنية للانفتاح على دمشق. ففي 19 شباط الماضي، بعد ايام على الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا، قال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان امام منتدى ميونيخ الامني، ان اجماعا يتشكل في العالم العربي على انه لا جدوى من عزل النظام السوري، وان الحوار مع دمشق مطلوب في وقت ما، حتى تتسنى على الاقل معالجة المسائل الانسانية، بما في ذلك عودة اللاجئين.

ثم اتبع الوزير السعودي هذا التصريح بموقف اكثر وضوحا عندما قال في 8 اذار، ان زيادة التواصل مع النظام السوري قد تمهد الطريق لعودته الى الجامعة العربية، قبل ان يحط بن فرحان في 18 نيسان الماضي في دمشق لاجراء محادثات مع الرئيس السوري بشار الاسد، وذلك في اول زيارة رسمية سعودية الى سوريا منذ القطيعة بين الدولتين مع بدء النزاع في سوريا قبل 12 عاما، في حين كان وزير الخارجية السوري فيصل المقداد قد لبى دعوة سعودية لزيارة جدة في 12 نيسان.

خلال زيارة بن فرحان الى دمشق، قال الرئيس السوري ان العلاقات السليمة بين دمشق والرياض هي الحالة الطبيعية التي يجب للامور ان تكون عليها، وان هذه العلاقات لا تشكل مصلحة للبلدين فقط، وانما تعكس مصلحة عربية واقليمية ايضا، وان "السياسات المنفتحة والواقعية التي تنتهجها السعودية تصب لصالح الدول العربية والمنطقة"، معتبرا ان التغيرات التي يشهدها العالم تجعل من التعاون العربي اكثر ضرورة في هذه المرحلة لاستثمار هذه التغيرات لمصلحة الشعب العربي في اقطاره المختلفة.

لم يعلن الوزير السعودي خلال الزيارة السورية عن موعد او تفاصيل تتعلق بعودة سوريا الى الجامعة العربية او حضورها القمة العربية في الرياض. لكن بن فرحان اكد على وقوف المملكة الى جانب سوريا ودعمها لكل ما من شأنه الحفاظ على وحدة الاراضي السورية وامنها واستقرارها وتهيئة البيئة المناسبة لعودة اللاجئين والمهجرين، وان المرحلة المقبلة تقتضي ان تعود العلاقة بين سوريا واخوتها من الدول العربية الى حالتها السليمة، وان يعود دور سوريا عربيا واقليميا افضل مما كان عليه من قبل.

اول قمة عربية

عقد اول مؤتمر للقمة العربية في العام 1946 بدعوة من الملك المصري فاروق، حيث عقد قادة دول الجامعة العربية اول قمة لهم في قصر انشاص في الاسكندرية، شاركت فيها الدول السبع التي اسست الجامعة، وهي: السعودية وسوريا ولبنان والاردن ومصر واليمن والعراق. واكدت القمة على عروبة فلسطين وضرورة الدفاع عنها.


الرئيس السوري بشار الاسد خلال استقباله وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان في دمشق.


من القمة العربية في الجزائر 2022.


فلسطين المحور في كل القمم

جاء تبادل الزيارات بين بن فرحان والمقداد، بعد ايام على اجتماع وزاري عربي في جدة، بمشاركة دول مجلس التعاون الخليجي، بالاضافة الى مصر والعراق والاردن، للبحث حصرا بالازمة السورية. ولم يصدر موقف رسمي حول احتمال دعوة سوريا الى تولي مقعدها في القمة العربية، لكن برزت تقارير تحدثت عن تباين في المواقف من الخطوة المقترحة، ظهر ان اكثرها حدة الموقف القطري الذي يعتبر ان الاولوية هي للحل السياسي وعودة النازحين وتطبيق قرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص. ورغم ذلك، اشارت تقارير عدة، بينها من وكالة "رويترز" الى ان السعودية تعتزم توجيه دعوة رسمية الى سوريا للمشاركة في قمة الرياض.

كما ان هناك تقارير غير رسمية تشير الى ان وفدا سوريا قد يشارك في قمة الرياض، مما قد يمهد لاحقا لاستعادة دمشق مقعدها في الجامعة العربية، خلال القمة العربية في العام 2024. وفي كل الاحوال، فان الرئيس الاسد كان استبق كل هذه التطورات عندما اعلن خلال زيارته الى موسكو بالاشارة الى ان الاولوية بالنسبة الى دمشق الان هي عودة العلاقات الثنائية مع كل دولة عربية، قبل المضي قدما في خيار العودة الى الجامعة العربية.

تدور في المنطقة تطورات اخرى، بينها تصاعد الدور الروسي والايراني في استمالة تركيا وسوريا لتحقيق التقارب بينهما حيث عقدت لقاءات عسكرية وامنية لهذا الغرض. بالاضافة الى ذلك، اعلنت البحرين وقطر مصالحتهما بعد قطيعة استمرت سنوات عدة. كما جرى اختراق ديبلوماسي بين القاهرة وانقرة بعد سنوات من التوتر بفعل تداعيات الربيع العربي، وهو تطور قد تكون له انعكاساته على ملف الازمة الليبية ايضا.

الى ذلك، فان الملف السوري، سيكون مدار نقاشات اساسية خلال قمة الرياض، والمرجح ان تصدر حولها بنود في البيان الختامي. الا ان الملف الطارىء الذي ◄

لبنان والقمم

شهدت بيروت قمتين عربيتين: قمة طارئة في تشرين الثاني العام 1956، بعد العدوان الثلاثي على مصر وقطاع غزة، شارك فيها 9 زعماء عرب. واعربت عن التضامن مع مصر وسيادتها على قناة السويس. كما شهدت بيروت قمة عربية في اذار العام 2002، التي تبنت مبادرة ولي العهد السعودي انذاك الامير عبدالله حول الصراع العربي - الاسرائيلي، حضرها 9 رؤساء عرب، وسميت مبادرة السلام العربية.



من اعلام الدول المشاركة في قمة بيروت 2002.



من الاشتباكات في الخرطوم.

◄ يشق طريقه نحو اولويات القمة العربية، قد يكون الحرب السودانية التي نشبت في منتصف نيسان الماضي، بين قائد الجيش الفريق اول عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو الملقب بـ"حميدتي"، والتي يخشى ان تطاول شراراتها المحيط الاقليمي الملتهب اصلا، سواء في اريتيريا او اثيوبيا او تشاد او الكونغو الديموقراطية، والمساس بالحدود الجنوبية لمصر.

وللدلالة على المفارقات في الوضع العربي الراهن، انه بينما كانت السعودية تبذل محاولات من اجل التوصل الى تسوية سودانية بين البرهان وحميدتي، اقله ابرام اتفاق لوقف اطلاق النار حتى لا يذهب الملف السوداني الى قمة الرياض مشتعلا، فان اسرائيل كانت تتحدث عن قيامها بتواصل مع الخصمين السودانيين، البرهان وحميدتي، من اجل محاولة رعاية اتفاق بينهما، علما ان القيادة العسكرية الحاكمة في الخرطوم حاليا، فتحت قنوات تطبيع مع الكيان الاسرائيلي، لكنها اجلت ابرام اتفاق السلام الى حين تسلم الحكومة المدنية السلطة في الخرطوم.

وكانت القمة العربية الاخيرة التي عقدت في الجزائر، قد بحثت ملفات النزاعات الاقليمية، خصوصا في سوريا وليبيا. وسعت الرئاسة الجزائرية للقمة الى فتح الطريق امام عودة دمشق الى الجامعة، لكنها لم توفق. كما بحثت قمة الجزائر، خطوات التطبيع التي قامت بها دول عربية في السنوات الاخيرة مع اسرائيل، لكنها لم تتخذ موقفا منها.

غالب الظن، ان قمة الرياض، ستتناول القضية الفلسطينية في ظل تشكل احدى اكثر الحكومات الاسرائيلية تشددا، برئاسة بنيامين نتنياهو الذي تحالف مع احزاب يمينية متطرفة ومعادية للفلسطينيين والعرب، من اجل ان يشكل ائتلافه الحاكم الذي قتل منذ بداية العام 2023، 88 فلسطينيا (حتى تاريخ 17 اذار الماضي).

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

صراع على الجيش والسلطة وفق السيناريو الليبي السودان على مشارف حرب أهلية

انفجر السودان مرة واحدة في حرب داخلية وقتال شوارع تركز في العاصمة الخرطوم. البلد الذي انضم الى لائحة دول الربيع العربي في العقد الماضي واطيح رئيسه عمر البشير اسوة برؤساء اخرين في دول عربية افريقية، وخرج من هذه التجربة باقل اضرار ممكنة، عاد ودخل في اتون صراع دموي مرير عرف الجميع كيف بدا ولكن لا يعرف احد كيف سينتهي



عبدالفتاح البرهان.





محمد حمدان دقلو (حميدتي).



هذا الانفجار حصل بسبب عدم نجاح الثورة الشعبية في الوصول الى تغييرات واصلاحات، وان العملية السياسية تعثرت واصطدمت بواقع سيطرة الجيش على الدولة العميقة ومفاصلها، واستمرار سياسة وضع اليد العسكرية على الدولة والنظام، وعدم الشروع في مرحلة انتقالية تقود الى النظام المدني الديموقراطي.

الازمة كانت في نهايات عمر البشير بين النظام والشعب، وبين العسكريين والمدنيين، وترجمت تظاهرات وصدامات في الشارع ظلت تحت السيطرة. الان الازمة اخذت وجهة مختلفة تماما وانفجرت بين العسكريين، وتحديدا بين الجيش السوداني الذي يقوده عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع التي يقودها محمد حمدان دقلو الشهير بـ"حميدتي".

الازمة انفجرت حرب شوارع وحرب سيطرة على المواقع الحساسة، مثل القصر الجمهوري ومقر القيادة العامة للجيش والمطارات ومحطات البث التلفزيوني. انه السيناريو الاسوأ الذي لم يتوقعه احد ولا يتمناه احد للسودان، هذا البلد المنزلق الى حرب اهلية طرفاها عسكريون حتى الان، ويمكن ان تتسع لاحقا بعدما تنضم اليها مجموعات وقوى شعبية وسياسية. فاذا لم يتم وقف هذه الحرب واخماد نارها سريعا، فانها ستتحول الى مشروع حرب اهلية وفق السيناريو الليبي، وان تهدد بقوة وحدة السودان وتستدرج تدخلات خارجية.

صحيح ان الحرب الدائرة حاليا هي حرب داخلية، وان الصراع في ظاهره هو صراع على السلطة وعلى الجيش، لكن هذا لا ينفي وجود اصابع وتدخلات خارجية ساهمت في تأجيج الصراع، في بلد يتمتع بموقع استراتيجي ومساحة كبيرة وامكانات وموارد طبيعية هائلة.

يدور منذ فترة صراع خفي بين الجيشين. الجيش الرسمي "القوات المسلحة السودانية" بقيادة البرهان، وجيش "قوات الدعم السريع". ومن الطبيعي ان يحصل ذلك بين قوتين متواجدتين ومتواجهتين في السلطة وعلى الارض وتتبعان لقيادتين متنافرتين متنافستين، ولواحدة منها (الدعم السريع) وضعية خاصة مستقلة تضعها خارج قيادة الجيش وامرتها.

هذا الصراع استعر في الفترة الاخيرة وبدا ان هناك حالة تأهب عند الطرفين وحشدا متبادلا للقوى والاسلحة، وسط تبادل الاتهامات: الجيش يقول ان محور الخلاف مع حميدتي هو رفضه دمج قوات الدعم السريع في الجيش، وقيامه باستقدام قوات كبيرة الى مدينة مروى شمال البلاد، وكذلك نشر قواته في العاصمة الخرطوم من دون موافقة الجيش ومن دون التنسيق معه. في المقابل، تقول قوات الدعم السريع ان هناك توجها وقرارا لدى الجيش الى الغائها وشطبها من المعادلة للاستئثار بالمؤسسة العسكرية والسلطة ومقدرات البلاد.

الجيش يقول ان قوات الدعم السريع تقود تمردا وانقلابا على الجيش، ويطمح قائدها "حميدتي" الى السيطرة على الجيش والاستحواذ على قراره. فيما يقول الدعم السريع ان الجيش يقود انقلابا على العملية السياسية والمرحلة الانتقالية، ويدفع في اتجاه المواجهة العسكرية، ويتهرب من التفاوض والحوار حول ملف الاصلاح الامني والعسكري.

وفي ظل هذا الاحتقان والتحشيد ولغة التحدي والتعبئة والتحركات العسكرية على الارض، وصلت الامور الى حد الانفجار واندلاع الحرب الداخلية وقتال الشوارع والمواقع.

هناك حالة استنفار واسعة على المستويين الاقليمي والدولي لاحتواء الوضع ووقف العمليات العسكرية واعادة الهدوء، ونقل الصراع من الشارع الى طاولة المفاوضات. هناك حالة ضاغطة وشاملة في اتجاه وقف القتال من دول فاعلة ومؤثرة، مثل اميركا وبريطانيا ومصر والسعودية، ومن منظمات دولية واقليمية مثل الامم المتحدة ومجلس الامن



المعارك في الخرطوم.

والجامعة العربية والاتحاد الافريقي ومنظمة "ايغاد". وهناك افكار مطروحة ومتداولة كمخارج للازمة، مثل ايجاد حل لمشكلة الدعم السريع وخروج قواته من العاصمة الى المناطق ونشر قوات حفظ سلام عربية في الخرطوم، واطلاق العملية السياسية في السودان، ووضع نظام سياسي جديد ينهي الهيمنة العسكرية ويعطي المجتمع المدني مداه.

لكن، رغم هذه الضغوط والمناشدات والمداخلات الدولية، من غير المتوقع ان تسفر عن وقف سريع للحرب المرشحة للاستمرار والتدحرج بسبب طبيعتها الشائكة والمعقدة، حيث يعتبر كل طرف انه يخوض معركة مصيرية وجودية. ولعل اصعب الحروب واشرسها واعنفها هي حروب البيت الواحد، حرب الحلفاء (سابقا) الاعداء (حاليا)، الحروب التي تكون من نوع حرب حياة او موت.

فالجيش السوداني يعتبر انه يخوض معركة تثبيت وانقاذ الدولة في استقرارها وسلامتها ووحدتها وقوتها مؤسساتها، وان هذه المعركة لن تتوقف قبل القضاء على التمرد والغاء قوات الدعم السريع بعدما تحولت الى ميليشيا. وبالتالي، فان الجيش لن يتجاوب مع الدعوات الدولية للتهدئة ومع المبادرات السياسية الا بعد ارساء وضع متقدم له على الارض وتحقيق مكاسب ميدانية كافية للاعلان عن انتصاره وهزيمة الطرف الاخر "السريع". ذلك ان اي تراجع او تهاون الان والذهاب الى التفاوض قبل تحقيق تقدم حاسم على الارض، سيصب في مصلحة "حميدتي" ويكسبه مزيدا من النفوذ والتاثير والمشاركة في القرار، ويكرس ثنائية عسكرية ووضعا غير مستقر في ظل صراع مفتوح. في المقابل، ان قوات الدعم السريع تستمر في القتال ولن تقدم تنازلات ومؤشرات ضعف وتراجع، ولن تتخلى عن مواقعها ودورها وسلطتها والوضعية الخاصة التي راكمتها على مدى عشر سنوات، وستواجه حرب الغاء تشن ضدها، ولن ترضى ان يجري شطبها واخراجها بالقوة ومن دون ضمانات ومكتسبات تبقيها في المعادلة العسكرية والسلطوية.

قوات الدعم السريع اتخذت قرارها بالصمود والمواجهة على طريقة افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم، وقيادة الجيش اتخذت قرارها بالمضي قدما على طريق الحسم العسكري وعدم التوقف. لكن الحسم اذا كان ممكنا ومتاحا، فانه بالتاكيد مكلف ولن يكون سهلا ولا سريعا. واذا كان الجيش يتمتع بتفوق في العدد والسلاح والامكانات والقدرات، وفي يده الاسلحة الاستراتيجية والحيوية (الطيران والبحرية والصواريخ والدبابات والمدافع والمخابرات)، فان قوات الدعم السريع لديها الحد الكافي من الاعداد والاسلحة والمدرعات والسيارات الرباعية الدفع ما يكفي للدخول في قتال طويل الامد، ولديها، وهذا هو الاهم، قدرة اكبر على الهجمات والمناورات القتالية في حرب الشوارع، وعلى ان تحدث حالة واسعة من الفوضى والتخريب والارتباك.

في حرب يسعى فيها الجيش الى الغاء وتذويب الدعم السريع، ويسعى فيها قائد الدعم السريع حميدتي الى ان يصبح هو قائد الجيش، يبدو الحسم العسكري صعبا ومتعذرا، الا اذا حصل طارئ غير محسوب من نوع اغتيالات او خيانات. ففي موازاة المواجهة المستشرية، وفي انتظار كيف ستتطور العمليات العسكرية، فان الانظار تتجه الى عاملين مؤثرين على موازين القوى والنهايات: العامل الداخلي ولمن يعطي الشعب والرأي العام ثقته وتاييده. والعامل الخارجي الاقليمي والدولي وما اذا كان سيظل محصورا في ضغوط وتدخلات ومناورات سياسية لوقف الحرب، ام سيتطور الى دخول على خط الصراع لتغذية الحرب واطالة امدها والافادة منها؟

"قوات الدعم السريع"

نشأت قوات الدعم السريع في عهد الرئيس السابق عمر البشير. في البداية كانت قوة شبه نظامية تابعة لجهاز الامن الوطني (المخابرات) منذ صيف العام 2013، وتم تطويرها من وحدة تابعة لقوات حرس الحدود واوكل اليها البشير دورا مهما في قمع الحركات المتمردة في دارفور وفي جنوب كردفان والنيل الازرق. مطلع العام 2017، اقر البرلمان السوداني قانون قوات الدعم السريع، فانتقلت بموجبه امرتها من المخابرات العامة وصارت تتبع مباشرة للقائد العام. في العام 2018 وقفت قوات الدعم السريع الى جانب الاحتجاجات الشعبية ووقف قائدها حميدتي ضد الرئيس البشير وخالف اوامره. حميدتي الذي اعطاه البشير رتبة فريق اول (مع انه غير حائز الشهادات والشروط المطلوبة لهذا الموقع)، تحالف مع عبدالفتاح البرهان رئيس المجلس العسكري الانتقالي، واصبح نائبا له، مما اعطاه نفوذا ودورا اقوى، خصوصا وان تعديلا اجراه البرهان على قانون قوات الدعم السريع اعطاها مزيدا من الاستقلالية عندما اصدر مرسوما حذف بموجبه مادة في القانون كانت تنص على خضوع هذه القوات لاحكام قانون القوات المسلحة. يبلغ عدد هذه القوات نحو 100 الف بين ضابط ومقاتل، وتنتشر في كل انحاء البلاد، وخصوصا في الخرطوم، كما تملك تمويلا ذاتيا عبر هيمنتها واشرافها على مناجم الذهب في دارفور وعلى شركات وقطاعات اقتصادية.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

تعديلات قضائيّة تفضح إسرائيل: نزعة متطرّفة وشروخ وتوقّعات باقتتال داخلي

خمدت العاصفة التي ضربت البنيان الاسرائيلي طوال اسابيع، لكنها لم تتبدد، وتتجمع غيومها، اذ ان اسرائيل اجلت ازمتها الداخلية. لكن الصراع الداخلي كشف عن مكامن ضعف في بنيانها، وعن مخاطر تتعلق بعلاقاتها مع واشنطن، الحليف الاوثق تاريخيا، في ظل التحولات الاقليمية الكبيرة الجارية



صدامات بين المتظاهرين في العديد من المدن والبلدات، وتهديدات متبادلة، ومخاوف من "اللبننة"، واضرابات تعم مرافئ ومطارات وادارات، وتلويح باعلان حالة الطوارئ، ومساس بقدرة الجيش وتماسكه، وهواجس من احتمال زعزعة سياسة الردع، بالتزامن مع اعلان تأسيس ميليشيات دينية، وتصاعد العمليات الفدائية من جانب الفلسطينيين، ردا على جرائم الاحتلال بالقتل والتوغل والتنكيل.

هذا جزء من مشهد تخبط عاشته اسرائيل خلال الاسابيع القليلة الماضية في الصراع حول ما سمي بالاصلاحات القضائية التي يختصرها محللون، حتى من الجانب الاسرائيلي، بانها تعكس محاولة من حكومة بنيامين نتنياهو، المتحالفة مع التيار الديني المتطرف، لتقليص استقلالية القضاء من اجل فرض هيمنة المتشددين على الحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل.

يجري ذلك فيما اجبرت اسرائيل على الخضوع للعب على حافة الهاوية، بعدما تمادت في اعتداءاتها الداخلية والخارجية، سواء بعمليات الاغتيال النشطة التي تقوم بها في الضفة الغربية والقمع ضد المصلين في المسجد الاقصى، او في تكثيف غاراتها على سوريا - وايضا على الحدود العراقية - فاشتعلت في وجهها بؤر نار صاروخية من محيطها الجغرافي، في رسائل تحمل دلالات كبيرة.

ليس سهلا ان يضطر نتنياهو خلال ايام الى تجرع مرارة الانكفاء خلال ايام: تراجع موقتا عن اقرار الاصلاحات القاضية، ومنع المستوطنين اليهود من القيام بزيارات الى المسجد الاقصى (خلال الايام الـ 10 الاخيرة من شهر رمضان)؛ وتراجع عن اقالة وزير حربه يواف غالانت؛ وتجنب المبادرة الى عمل عسكري كبير ردا على سلسلة من هجمات الصواريخ والامتناع عن رد عسكري يطال لبنان والاكتفاء بوضع حركة حماسة في لائحة الانتقام، وشن غارات شكلية لا تتسبب بفتح جبهات اقليمية واسعة.

> **قبيلتان متناحرتان في اسرائيل**
>
> **اصلاح لتقليص استقلال القضاء**
>
> **تراجعات نتنياهو داخلية وخارجية**

كعادتها، حاولت اسرائيل الهروب من ازمتها الداخلية في اتجاه تأجيج الوضع الخارجي، وخصوصا من تصعيد اعتداءاتها على سوريا، والمساس بالعاصمة دمشق، وضرب ما تصفه بانه مواقع تمركز لايران وحلفائها. ترافق ذلك، مع تحذيرات اسرائيلية من خطورة الوضع الاسرائيلي الداخلي من بينها ما قاله مثلا اللواء احتياط الاسرائيلي اسحاق بريك بان الجيش الاسرائيلي خلال السنوات العشرين الاخيرة، تحت قيادة 5 رؤساء اركان، تدهور الى ما تحت الخط الاحمر، وهو ليس جاهزا لحرب متعددة الساحات، فيما "نحن نقاتل بعضنا البعض ولا نقرأ خارطة الكارثة الوشيكة"، حيث تقف اسرائيل كانها عارية امام حلقة من 250 الف صاروخ وقذيفة صاروخية وطائرات مسيرة، اضافة الى عشرات الاف المقاتلين المدربين ايرانيا، حول الحدود.

صحيح ان نتنياهو اعلن تأجيل اقرار التعديلات القضائية، تحت ضغط الشارع الذي تنامت تظاهراته بشكل لم تعهده اسرائيل منذ سنوات طويلة، بل ظهرت انقساماته الحادة مؤججة لغة التخوين المتبادلة، الا ان التأجيل، لم يشكل بالنسبة الى كثيرين سوى محاولة لكسب الوقت من جانب مؤيدي التعديلات، ومحاولة لوأد الازمة - اذا صح التعبير- التي ظهرت في العلاقات بين اسرائيل وبين ادارة الرئيس الاميركي جو بايدن.

بازاء ما وصف بانه ازمة عصية على الحل اكتفى نتنياهو بتأجيلها لبضعة اسابيع، برزت قراءات عديدة حتى من الجانب الاسرائيلي، لفهم معاني وتداعيات ما جرى، من بينها ما قدمه معهد ابحاث الامن القومي في جامعة تل ابيب، في ما يتعلق بما وصفه بانه انذار استراتيجي، حيث تناول الشرخ الداخلي المهدد للامن القومي الاسرائيلي، والتهديدات الامنية المتمثلة بايران التي صارت دولة العتبة النووية وعلاقاتها المتنامية مع الصين وروسيا، والتوتر الامني المتصاعد في الضفة ◄

"اللبننة"

قارنت صحيفة "اسرائيل اليوم" بين لبنان المزدهر قبل الحرب الاهلية ولبنان المتصدع المنهك بعدها، وتقول انه يجدر من خلال السياقات التي تمر اليوم على المجتمع الاسرائيلي، مجتمع قبائل وطوائف، ان تقلق كل واحد منا، وبخاصة من يعرف عن كثب تاريخ لبنان المجاور. وتضيف انه في مؤشرات اللبننة التي اطلت لدينا ويجب ان نقاتل بكل قوة خشية ان نصبح لبنان رغم كل شيء.

حل الدولتين

ذكرت صحيفة "هارتس" ان الهدف الحقيقي للاصلاحات القضائية هو القضاء على خيار حل الدولتين. واوضحت ان "حقيقة الاصلاح القضائي لحكومة اليمين هو احداث انقلاب في الافق السياسي، بحيث لا وجود لحل الدولتين بعد اليوم، ولا وجود لتسوية اقليمية، والافق السياسي الجديد هو دولة واحدة مع الفلسطينيين كرعايا، وليس كمواطنين. دولة واحدة ونظامان قانونيان وتفوق يهودي".

الغربية المحتلة، واداء حزب الله في لبنان. واعتبر المعهد الاسرائيلي ان الضرر الاخطر يتعلق بالجيش الاسرائيلي الذي كان دائما يعلو على اي خلافات داخلية، مضيفا ان هناك تأثيرات ايضا على الوضع الاقتصادي، وعلى العلاقات مع الولايات المتحدة. ويتناول المعهد ايضا التقويض الحاصل في ما يتعلق بالمناعة الاجتماعية الداخلية الذي يرقى الى "تفتت".

لكن الابرز في ما وصل اليه المعهد الاسرائيلي هو الحديث عن احتمال حدوث تدهور يصل الى مرحلة العنف الشديد والواسع بين المتشددين من جانب المعسكرين، اليميني الديني المتطرف، وقوى يمين الوسط او المؤيد للعلمانية والاقل تدينا.

بحسب الباحثة الاسرائيلية تمار هيرمان، من المعهد الاسرائيلي للديموقراطية، فان الازمة سلطت الضوء على الفجوات بين القبيلتين المتناحرتين في اسرائيل، حيث تركز احدهما على الهوية الديموقراطية بينما تركز الاخرى على الهوية اليهودية. ومن شأن هذا التعارض بينهما ان يقوض مكانة اسرائيل كدولة ديموقراطية ويهودية. اما بالنسبة الى تركيبة وذهنية كل معسكر، فيبدو ان معارضي الاصلاحات القضائية يميلون الى ان يكونوا اكثر ثراء ويعيشون في المناطق الحضرية؛ ويعمل الكثيرون في مجال التقنيات المتطورة ولديهم اتصالات خارج اسرائيل. وخلال الازمة، اتخذوا عموما مقاربة غير عنيفة. ومع ذلك، يظهر المحتجون الموالون للحكومة ميلا اكبر الى استعمال العنف او غيره من الوسائل غير المشروعة وغير القانونية للتأثير على النقاش.

شجع نتنياهو ووزير الامن القومي ايتمار بن غفير الاحتجاجات المضادة وقد يستمران في القيام بذلك. وعلى

حرس الحدود

انتقد نائب رئيس الاركان الاسرائيلي السابق ماتان فيلنائي منح وزير الامن القومي ايتمار بن غفير الحرس الوطني، موضحا ان الخطوة تشبه "اعطاء المافيا الايطالية جيشا خاصا".

الرغم من ان معظم الاسرائيليين في يسار الوسط يبدون غير مستعدين حاليا لاستخدام العنف، الا انهم قد يغيرون رأيهم اذا تعرضوا لهجوم.

في ندوة نظمها معهد واشنطن الاميركي، قال زوهار بالتي، الرئيس السابق لمديرية استخبارات الموساد، ان اسرائيل "لم تواجه ابدا مثل هذا الصراع الداخلي العميق. فهذه هي الازمة السياسية الاولى التي تغلغلت في قوات الاحتياط، من بينها سلاح الجو، وجيش الدفاع الاسرائيلي الاوسع نطاقا، واجهزة المخابرات. في الوقت نفسه، لا تزال هناك تهديدات امنية خارجية خطيرة، مع ملاحظة حلفاء اسرائيل واعدائها على حد سواء للانقسامات داخل البلاد". ويضيف زوهار حول اقتراح الوزير بن غفير انشاء ميليشيات الحرس الوطني كشرط لبقائه في الائتلاف الحكومي، ان هذه القوة العسكرية "غير ضرورية وخطيرة، وانشاء قوة عسكرية منفصلة (بخلاف الجيش) من شأنه ان يفسد تراتب القيادة، وقد يعارض الاسرائيليون قيام اي ميليشيا ايديولوجية من هذا القبيل".

تشير شعبة الاستخبارات في هيئة الاركان العامة الاسرائيلية الى المحاذير حيث اعتبرت ان تقديراتها تتزايد باحتمال وقوع حرب شاملة على جبهات مختلفة، حيث يعتقد اعداء اسرائيل انها اصيبت بالضعف في اعقاب الازمة الداخلية الحادة، وهو ما يترافق مع 3 مؤشرات بحسب شعبة الاستخبارات، هي تراجع الاهتمام الاميركي بما يجري في الشرق الاوسط باتجاه الحرب الاوكرانية والخطر الصيني، وازدياد الثقة الذاتية الايرانية بتحدي اسرائيل، وزيادة الاضطرابات في الساحة الفلسطينية. وجاء ذلك في وقت نقل موقع "والاه" الاسرائيلي عن مسؤولين قولهم ان شعبة الاستخبارات حذرت المستوى السياسي من ان التوترات الامنية لن تنتهي مع نهاية شهر رمضان.

لا تشكل الازمة التي تشهدها اسرائيل حدثا عابرا، لانها تعكس وجود شروخ عميقة في بنية هذا المجتمع وتزايد نزعة الانكار في حق للفلسطينيين والعرب عموما. فبينما يظهر استطلاع اجراه معهد الاستطلاعات المباشرة، ان "ثلثي السكان المتدينين في اسرائيل يريدون ان تواصل الحكومة الضغط، من اجل امرار التعديلات القضائية المخططة وليس تجميد التشريع"، فان وزير المال الاسرائيلي بتسلئيل سموتريتش يقول من جهته انه لا يوجد هناك شعب فلسطيني، وهذا اختراع عمره 100 عام، واشار الى خارطة تضم فلسطين والاردن على انها خارطة اسرائيل، وهو تصريح اثار احتجاجا من الحكومة الاردنية، ودعوات في مجلس النواب الاردني من اجل طرد السفير الاسرائيلي من عمان.

وتختصر صحيفة نيويورك تايمز ما يجري في اسرائيل بالقول ان المعركة حول القضاء في اسرائيل هي معركة ايديولوجية وثقافية عميقة، بين الذين يريدون دولة اكثر علمانية وتعددية، وبين الذين لديهم رؤية اكثر دينية وقومية. وتشير الى ان معارضي التعديلات القضائية ينظرون الى المحكمة العليا على انها اخر معقل للنخبة العلمانية الوسطية، المنحدرة من اليهود الاوروبيين الذين سيطروا على الدولة خلال العقود الاولى من عمرها، بينما ينظر اليهود المتدينون، وبخاصة المتشددون، الى المحكمة العليا على انها عقبة امام اسلوب حياتهم شديد المحافظة. في هذا السياق، فان الاسرائيليين اليمينيين الذين يريدون ترسيخ الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة، يعتبرون ان المحكمة هي مثابة خصم لهم، ولهذا يجب اخضاعها تحت سطوة التعديلات القضائية.

لكن من اجل الدقة اكثر، فان المحكمة العليا كما تشير الصحيفة الاميركية لم تعرقل معظم عمليات الاستيطان، الا انها منعت بعض الاهداف الاكثر طموحا لحركة المستوطنين، بما في ذلك بناء المدن الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية المملوكة للقطاع الخاص، كما انها ايدت طرد جميع المستوطنين الاسرائيليين من غزة في العام 2005، وهي لحظة محورية عززت منذ ذلك الوقت رغبة قيادة المستوطنين في فتح معركة التعديل القضائي.

تتجمع كل هذه المؤشرات لتقول ان ازمة التعديلات القضائية لم توصد ابوابها بعد وان انفجارها مجددا، ولو باشكال اخرى، مرجح. يعزز هذا الاحتمال تصريحات نتنياهو نفسه عندما كان يعلن تعليق اقرار التعديلات القضائية، حيث هاجم خصوم التعديلات بالقول هناك اقلية متطرفة مستعدة لتمزيق الدولة، وتستخدم العنف وتهدد بالحاق الاذى بالمسؤولين المنتخبين وتحرض على حرب اهلية وتدعو الى العصيان، ونحن على مفترق خطير ومسار صدام في المجتمع الاسرائيلي ولن نقبل بحرب اهلية، قبل ان يضيف "الدينا الغالبية في الشارع وفي الكنيست ولن نسمح بسرقة نتائج الانتخابات".



ازمة مع واشنطن

تقول صحيفة "هارتس" ان عدم دعوة نتنياهو الى البيت الابيض، خير دليل على تأزم العلاقات مع الولايات المتحدة. وتضيف انه من غير الواضح ما اذا كانت اسرائيل ستنجح الان في تجنيد الولايات المتحدة لتهديد عسكري كبير ضد ايران لكبح مشروعها النووي.

وتناولت وسائل اعلام اسرائيلية الاتصال الهاتفي بين وزير الخارجية الاميركي انتوني بلينكن ونظيره الاسرائيلي ايلي كوهين في محاولة لتهدئة التوترات بعد تصريح الرئيس الاميركي جو بايدن المنتقد للتعديلات القضائية، وتأكيده ان لا نية لديه لدعوة نتنياهو الى زيارة البيت الابيض خلال الفترة القريبة.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية استدعت السفير الاسرائيلي في واشنطن مايك هيرتسوغ، من اجل الاحتجاج على قانون اسرائيلي تم تمريره، يقضي بـ"الغاء قانون فك الارتباط في الضفة الغربية، وهو القانون الذي يجيز العودة الى المستوطنات وشرعنة البؤر الاستيطانية".

وفي سياق تدهور العلاقات بين الطرفين، ذكر موقع "تايمز اوف اسرائيل" ان مصدرا مقربا من نتنياهو اتهم واشنطن بتمويل جزئي للتظاهرات ضد التعديلات القضائية.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

هل تذهب فرنسا إلى انتخابات مبكّرة؟ "ماكرون 2" محاصر بأزمة داخلية خانقة

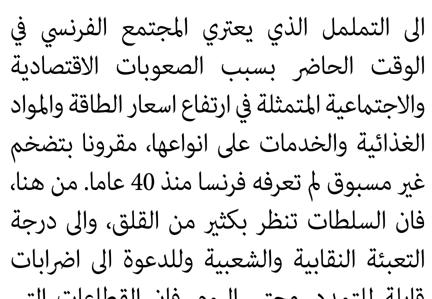
الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الطامح الى لعب دور قيادي في اوروبا، خصوصا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي، وخروج انغيلا ميركل من المسرح الاوروبي، والباحث عن مصالح ومبادرات ودور ضائع في الشرق الاوسط، يواجه متاعب ومشاكل داخلية اضعفته وطوقته، ومن شأنها ان تضع ولايته الثانية في خطر، وان تهدد طموحاته وادواره الخارجية

فارق كبير بين ماكرون الاول وماكرون الثاني، بين ولاية ماكرون الاولى وولايته الثانية التي تمتد حتى العام 2027. في السنوات الخمس الماضية كان "السيد" المطلق الذي يمسك بمفاصل الجمهورية التشريعية والتنفيذية والادارية. وصل الى السلطة حاملا مشروعا اصلاحيا طموحا، ومتمتعا باكثرية فضفاضة في الجمعية الوطنية التي مكنته من ان يشرع كيفما يشاء، وان يقر القوانين التي يريد بفضل هذه الاكثرية المطواعة. وعلى الرغم من فوزه للمرة الثانية بالرئاسة، فان الوضع تغير من النقيض الى النقيض بسبب فقدانه الاكثرية المطلقة، مما فرض عليه وعلى حكومته المساومة، والسعي الى اجتذاب الاصوات التي تنقصه.

اكثر من مليونين شاركوا على مدى اسابيع في تظاهرات عمت باريس واكثر من 200 مدينة كبيرة ومتوسطة وصغيرة، وذلك رفضا لخطة الحكومة لتعديل قانون التقاعد. يمثل رفع سن التقاعد من 62 عاما في الوقت الحاضر الى 64 عاما في حلول عام 2030 المحور الرئيسي للمشروع الحكومي، وحجته المركزية ان الاجراء المذكور هو العلاج الوحيد للابقاء على الركائز الاساسية لنظام التقاعد، علما ان سن التقاعد في فرنسا هو الادنى في اوروبا. ففي المانيا مثلا، يتعين على المواطنين العمل حتى سن 67 عاما و9 اشهر، بينما هو 67 عاما في البرتغال واليونان. الدعوة النقابية والحزبية لاقت صدى ايجابيا من المواطنين، فيما ارتفاع اسعار الطاقة على اختلاف انواعها والمواد الغذائية والخدمات مقرونا بنسبة غلاء لم تعرفها فرنسا منذ اربعين عاما، كل ذلك يوفر التربة الخصبة لاوسع مشاركة احتجاجية. وما تتخوف منه السلطات ان تتواصل الحركة الاحتجاجية ومعها الاضرابات اما المتواصلة او المتقطعة، مما سينعكس سلبا على الحياة الاقتصادية وعلى المناخ الاجتماعي. اكثر من ذلك، ان الخوف الاكبر ان تتراكم المطالب وتتداخل في ما بينها ما يمكن ان يفضي الى حراك شامل يذكر بما عرفته فرنسا في حراك "السترات الصفر".

وبالنظر الى الصعوبات الكبيرة التي واجهها مشروعان مماثلان في عام 1995، زمن الرئيس جاك شيراك، وفي عام 2010 زمن الرئيس نيكولا ساركوزي، فان عددا كبيرا من المراقبين يرون ان ماكرون يخوض رهانا غير مضمون النتائج بالنظر الى التململ الذي يعتري المجتمع الفرنسي في الوقت الحاضر بسبب الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في ارتفاع اسعار الطاقة والمواد الغذائية والخدمات على انواعها، مقرونا بتضخم غير مسبوق لم تعرفه فرنسا منذ 40 عاما. من هنا، فان السلطات تنظر بكثير من القلق، والى درجة التعبئة النقابية والشعبية وللدعوة الى اضرابات قابلة للتمدد. وحتى اليوم، فان القطاعات التي سوف تتضرر اكثر من غيرها، تتناول قطاع النقل على انواعه والقطاعين المدرسي والصحي والطاقة والوظيفة العمومية.





"تصادم فرنسي بين شرعيتين: الشرعية المنتخبة والشرعية الشعبية"

قانون آخر حساس ساحته البرلمان الفرنسي، يتعلق بملف الهجرات والمهاجرين غير الشرعيين الموجودين على الاراضي الفرنسية وتسوية اوضاع بعضهم القانونية ممن تحتاج اليهم قطاعات الاقتصاد الفرنسي من جهة، وتشديد التعامل مع الاخرين، بما في ذلك تعزيز ترحيلهم عن الاراضي الفرنسية من جهة اخرى. هذا المشروع هو الـ29 المخصص للهجرات في خلال 40 سنة المنقضية، مما يبين صعوبة التعامل مع ملف متفجر والتسييس الحتمي الذي يلازمه. وهو يتضمن كذلك اصلاح نظام اللجوء الى فرنسا وتسريع بت الطلبات المقدمة الذي يمتد احيانا الى سنوات.

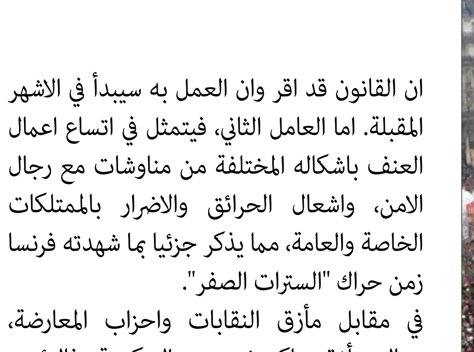
من الواضح ان هناك شرعيتين تتصادمان: شرعية الحكومة المنبثقة من انتخابات ديموقراطية وحائزة ثقة البرلمان، وشرعية شعبية تظهر من خلال التعبئة في الشارع والرافضة للخطط الحكومية. وبدا ان نقطة الخلاف الرئيسية تتمثل في رغبة الرئيس والحكومة في رفع سن التقاعد المعمول به حاليا، من 62 عاما الى 64، ووضع حد لما يدعى انظمة التقاعد الخاصة. وتشمل هذه الانظمة الوظيفة العمومية والجيش والقوى الامنية وقطاع النقل وموظفي المصرف المركزي وعمال المناجم واصحاب المهن الصعبة وقطاع الطاقة والنواب... وهؤلاء يتمتعون بميزات لا يتمتع به الخاضعون لنظام التقاعد العام. بينما تعتبر النقابات التي تحظى بدعم احزاب اليسار والخضر واليمين المتطرف، ان الحكومة لا تحاور وتصم اذنيها عن الاستماع لشكواهم ومطالبهم.



اختار الرئيس الفرنسي ان يمرر خطته لاصلاح نظام التقاعد التي يعارضها ثلاثة ارباع الفرنسيين، من دون التصويت عليها في الجمعية الوطنية، وذلك من خلال تفعيل سلطة دستورية خاصة تعرف باسم المادة 49.3. ويهدد فرض التشريع بالقوة، بادخال البلاد في ازمة دستورية حادة، وتوسع نطاق الاضرابات العمالية، وربما ردود فعل عنيفة في الشارع. هذا الخيار الذي لجأ اليه ماكرون، كان عمليا المخرج الوحيد المتبقي امامه لانقاذ خطته القاضية بزيادة سن التقاعد عامين، وذلك بعدما فشلت رئيسة وزرائه اليزابيث بورن في حشد دعم المشرعين في الجمعية الوطنية. لم يوجه ماكرون رسالة الى الفرنسيين، وانما خاطبهم عبر مقابلة تلفزيونية، واوصل ثلاث رسائل رئيسية: الاولى الرفض المطلق لحل البرلمان والتخلي عن الحكومة ورئيستها اليزابيث بورن ورفض عرض اصلاح قانون التقاعد في استفتاء شعبي. والثانية رفض التراجع عن خطته الاصلاحية. اما الثالثة فهي التأكيد على شرعية ما يقوم به واعتبار ان الشرعية المنبثقة من صناديق الاقتراع (وقد اعيد انتخابه في الربيع الماضي)، تتجاوز شرعية الحراك في الشارع، وبالتالي التمسك المطلق باصول اللعبة الديموقراطية.

رغم تشدد السلطات واغلاق الباب رسميا امام اي تنازلات لاحقة من جانب ماكرون والحكومة، فان النقابات التي نجحت حتى اليوم في المحافظة على وحدتها رغم تنوع ايديولوجياتها، تبدو امام مفترق طرق. والتحدي الاكبر الذي تواجهه يتمثل في قدرتها على توفير العناصر التي تمكنها من المحافظة على وحدتها من جهة، ومن جهة ثانية الابقاء على جذوة الاحتجاج مشتعلة لمواصلة التعبئة النقابية والشعبية، بعد تصريحات ماكرون التي وصفتها النقابات والمعارضة على حد سواء بانها جاءت فوقية واستفزازية ومنقطعة عن الواقع المعاش.

السلطات تلعب على عاملين متصلين. يتعلق الاول بتهافت التعبئة وتعب المتظاهرين بعد شهرين من التظاهرات والاضرابات غير المثمرة، والتساؤل المطروح حول فائدة الاستمرار في التعبئة ما دام ان القانون قد اقر وان العمل به سيبدأ في الاشهر المقبلة. اما العامل الثاني، فيتمثل في اتساع اعمال العنف باشكاله المختلفة من مناوشات مع رجال الامن، واشعال الحرائق والاضرار بالممتلكات الخاصة والعامة، مما يذكر جزئيا بما شهدته فرنسا زمن حراك "السترات الصفر".



في مقابل مأزق النقابات واحزاب المعارضة، هناك مأزق ماكرون ومعه الحكومة. فالرئيس الفرنسي استهلك عشرة اشهر من ولايته الثانية (خمس سنوات) مما يعني انه سيمضي السنوات الاربع اللاحقة في قصر الاليزيه. وثمة اسئلة ملحة تطرح عليه وتتطلب اجابات واضحة بعد ما حصل في البرلمان، حيث كادت الحكومة ان تسقط ولم تنقذها الا بضعة اصوات وفرها حزب الجمهوريين اليميني المعتدل الذي يعاني من انقسامات داخلية. وتقود هذه الاوضاع الى ثلاثة احتمالات في حال تفاقمت الازمة سياسيا وفي الشارع: سيضطر الرئيس الى تشكيل حكومة جديدة لا ضمانة بقدرتها على الحصول على الثقة في الجمعية الوطنية، او انه سيختار حل البرلمان والدعوة الى انتخابات تشريعية جديدة لا يمكن التكهن بنتائجها، وقد يضطر في النهاية لترك منصبه، او قضاء ما تبقى من ولايته من دون انجاز الكثير.

ماكرون لا يستطيع اكمال السنوات الاربع المتبقية له في القصر الرئاسي، مع حكومة ضعيفة غير قادرة على حمايته. سيبحث عن مخارج ووسائل جديدة لقلب صفحة حرب التقاعد، وتوفير ديناميكية جديدة لعهده. وافادت مصادر الاليزيه بانه ليس عازما، لا على حل البرلمان ولا على اقالة الحكومة ولا السير بمشروع استفتاء شعبي. لكن، اذا سدت هذه المنافذ، فان التساؤل يتناول ما يريد حقا ان يلجأ اليه، وهو الذي يبدو معزولا في قصره، ولا يتمتع باكثرية يمكن الركون اليها في البرلمان، ولا الى حزب الجمهوريين الذي كشف عن ضعفه وعن انقساماته العميقة.

ستشهد فرنسا اياما صعبة على كل الصعد، وانعكاسات طويلة الامد لتبعاته على رفاه كل الفرنسيين، وستترقب تطوراته عدد كبير من العواصم الاوروبية التي تواجه بدورها حالة تأزم اقتصادي واجتماعي ضاعفت من تاثيراتها الحرب الاقتصادية الغربية المستمرة ضد روسيا.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

استخدام تكتي لـ"سلاح إستراتيجي"
بوتين يلوّح بالورقة النووية

ثمة احداث وحروب في العالم تكون مثابة محطة مفصلية ونقطة تحول حاسمة، وتؤدي الى تغيير جذري في المسار الدولي ومجرى التاريخ. الحرب الروسية على اوكرانيا واحدة من هذه المحطات والاحداث، والعالم بعد هذه الحرب لن يكون بالتأكيد مثلما كان قبلها

حرب اوكرانيا ستعيد صياغة النظام العالمي الجديد وفق اسس ومبادئ جديدة، وسيكون هذا التغيير هو الاول من نوعه وحجمه منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، او على الاقل منذ انتهاء الحرب الباردة بداية التسعينات مع انهيار الاتحاد السوفياتي.

دخلت الحرب الاوكرانية مرحلة جديدة مع اعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن نشر اسلحة نووية تكتية على اراضي بيلاروسيا وبالاتفاق معها، كاشفا ان موسكو نشرت بالفعل 10 طائرات في بيلاروسيا قادرة على حمل اسلحة نووية تكتيكية. وهدد بوتين باستخدام قذائف باليورانيوم المستنفد في اوكرانيا اذا تلقت كييف ذخائر مماثلة من الغرب.

يرى خبراء ومحللون ان اعلان بوتين نشر اسلحة نووية تكتيكية في بيلاروسيا المجاورة يقدم دليلا جديدا على ان الرجل وقع في مأزق معقد واوقع العالم معه. فالاعلان يذكر ان الرجل لا يستطيع العودة من هذه الحرب خاسرا. خسارة اوكرانيا قد تعني في النهاية خسارة الكرملين، وقد تعني ايضا هبوب رياح التفكك على الاتحاد الروسي نفسه، ذلك ان الرجل القوي وحده يستطيع لحم اجزاء القارة الروسية. اخطر ما في المازق الاوكراني الحالي هو صعوبة بلورة مخرج مقبول حتى ولو كان الوسيط في حجم الرئيس الصيني. اغلق بوتين الباب باكرا باعلانه ضم المقاطعات الاوكرانية التي يعتبرها جزءا من اللحم الروسي. لا يستطيع الانسحاب منها، ولا يستطيع قبول اجراء استفتاء فيها تحت اشراف الامم المتحدة وفي غياب قواته. في المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خارطة اوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والاوكرانية. المذبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الافق المسدود وشراسة المواجهة.

نشر الاسلحة النووية في بيلاروسيا رسالة مفادها ان روسيا مستعدة للذهاب في اتجاه الخيارات الكارثية لتفادي الهزيمة. وكان بوتين لوح، في خطاب التعبئة الذي القاه قبل اشهر، بالسلاح النووي وبكل وسائل التدمير المختلفة في ترسانة روسيا العسكرية، منبها الغرب الى انه لا يخادع عندما يقول انه مستعد لاستخدام الاسلحة النووية "امام اي تهديدات لوحدة اراضينا او سيادتنا". التلويح بالسلاح النووي ينظر اليه على انه تهديد بالاسلحة النووية التكتيكية الصغيرة، وليس بالقنابل النووية الكبيرة التقليدية. فأثر هذه الاسلحة التكتيكية يبقى محدودا في محيط المنطقة التي تستخدم فيها، وينظر اليها على انها للردع النووي، وليس للدمار الشامل الذي تحدثه القنابل النووية التقليدية. ويعتقد ان روسيا تملك الافا منها في ترسانتها، وتعتبرها وسيلة للتعويض عن قوة حلف الناتو في الاسلحة التقليدية المتقدمة.



حول احتمالات اقدام موسكو على استخدام السلاح النووي في الازمة الاوكرانية، هناك رأيان:

- الرأي الاول يقول انه، وعلى الرغم من انه يجب عدم استبعاد لجوء بوتين الى الخيار النووي بشكل نهائي لأن الوضع العسكري بات معقدا جدا، وهو يتعرض لضغوط هائلة، فان الخيار النووي اليوم ليس واردا. صحيح ان جعبة بوتين حافلة دائما بالمفاجات، وانه غالبا ما يقدم على خطوات لا يتوقع احد منه ان يقدم عليها، لكن الخيار النووي مستبعد، لانه يعرض روسيا لتبعات مخيفة. الهدف من وراء التصعيد في خطاب بوتين هو توجيه رسالة مفادها انه يريد النصر في هذه الحرب مهما كلف الامر، ويخشى التدخل المباشر من الحلف الاطلسي. وعلى رغم ان الدول الغربية اوضحت عدم نيتها المواجهة المباشرة مع روسيا، الا ان بوتين قرر اللجوء الى هذا التهديد، على امل ان يردع هذه الدول عن الذهاب نحو خيارات ابعد.



- الرأي الثاني يقول ان التجاوزات الروسية الاستراتيجية قد تثير مرة اخرى لحظة محفوفة بالمخاطر في النظام الدولي مشابهة لازمة الصواريخ الكوبية من نواح كثيرة من حيث خطر التصعيد، علما ان سجلّ الرئيس الروسي حافل بتجاوز الحدود واستعداده لركوب المخاطر والمجازفة دفاعا عن مصالحه. بوتين معزول وغاضب ويعيش حالة انفصال عن الواقع، وهي ظروف يمكن ان تتصاعد بسرعة، فيما مخططاته العسكرية والاهداف الاستراتيجية على ارض المعركة تتراجع. وقد يقدم بوتين على هذه الخطوة اذا ما تعثرت الحملة العسكرية الروسية وشعر ان تداعيات الغزو ستشكل تهديدا وجوديا له ولحكمه. لذلك، من الصعوبة تخيل قبول بوتين بهزيمة عسكرية، من دون ان يحاول استخدام الاسلحة النووية، او على الاقل التكتيكية منها، التي قد يراها اكثر جاذبية، لتفادي هزيمة عسكرية محرجة. ويشير هؤلاء الى ان روسيا تريد تذكير الجميع بانها قوة نووية. انها الاستراتيجيا الروسية المبنية على مبدأ "التصعيد لمنع التصعيد"، ودفع الازمة الاوكرانية الى ذروتها، لمحاولة فرض تسوية مع الغرب لمصلحة موسكو. وعليه، ان الخطر اعلى مما قد يعتقده الغرب، لأن الخيار النووي في عقلية بوتين، قد لا يبدو من المحرمات.

هناك من يرى ان بوتين يستخدم التهديدات باسلحة الدمار لتخويف اوكرانيا ودفعها للعودة الى طاولة التفاوض، وفي الوقت ذاته توجيه رسالة ردع للغرب لكي يحد من الدعم العسكري المكثف لاوكرانيا الذي قلب الموازين وكلف روسيا خسائر فادحة في ميدان القتال. هؤلاء يرون التهديدات مجرد مناورة يائسة، يمكن تجاهلها، لأن الرئيس الروسي لن يقدم على استخدام السلاح النووي التكتيكي او اي من اسلحة الدمار الاخرى لانه يعرف ان الثمن سيكون باهظا عليه، ولانه حتما سيزيد من عزلة روسيا، وربما يفقدها ما تبقى من تعاطف حلفائها مثل الصين والهند، ويعرضها لعقوبات غربية اشد. اضف الى ذلك انه قد يصبح مبررا لبعض الدول الغربية لارسال مزيد من السلاح، وربما قوات ايضا الى اوكرانيا.

المشكلة انه لا احد يعرف على وجه الدقة، المدى الذي يمكن ان يذهب اليه بوتين اذا شعر بأن الحرب تهدد روسيا وفقا لرؤيته. بوتين هو الوحيد الذي يعرف ذلك تاركا بقية العالم تخمن ما اذا كان الامر مجرد مناورة، ام نقلة الى عتبة الانزلاق نحو كارثة نووية. وليس من السهل توقع ما يمكن ان يحدث خلال الايام والاسابيع المقبلة بعد نكسة القوات الروسية في اوكرانيا. كثيرون في الغرب حذروا من خطر اذلال روسيا، والان يواجه العالم هذا الخطر الذي اصبح اكثر جدية من اي وقت مضى، وبات السؤال الذي يتردد هو، هل تزيد هذه الهزائم من مخاطر حرب نووية؟

سياسة التصعيد المفتوح التي تتبعها روسيا، وسياسة المواجهة المفتوحة التي تعتمدها الولايات المتحدة، اطلقت نقاشا في الاونة الاخيرة، شاركت فيه نخب اميركية وغربية، والبعض منهم من انصار دعم اوكرانيا، يتمحور حول المدى الذي ينبغي ان يصل اليه هذا الدعم وضرورة الحؤول دون صدام مباشر مع روسيا. وعكست مواقف هؤلاء قلقا متناميا للاسباب التالية:

- سياسة المواجهة المفتوحة مع موسكو بدلا من الاحتواء التدريجي والهادئ، تضع العالم امام امكان صدام مباشر بين القوى العظمى، وبدات تخيف العديد من دوله، بمن فيها بعض تلك الحليفة لواشنطن، والذي كان مقتنعا بقدرته على الانتصار في الحرب من دون خوضها. وهذا يجب ان يتوقف قبل ان ينتهي الامر باميركا في حرب غير مقصودة مع روسيا، خصوصا وان حرب اوكرانيا لم تستقر في طريق طويل وطاحن وممل كما يظن البعض، بل انها تزداد خطورة يوما بعد يوم كلما طال امدها.

- الانتقال من سياسة دعم اوكرانيا في مواجهة العدوان الروسي الى سياسة اضعاف قوة روسيا ونفوذها، لا يترك للرئيس الروسي سوى خيارَي الاستسلام او تصعيد الحرب، مما يزيد احتمالات توسيعها الى خارج حدود اوكرانيا.

- موسكو قد لا تكون قادرة على تحقيق انتصار حاسم في اوكرانيا، لكن من شبه المؤكد انها تستطيع ضمان خسارة جميع الاطراف الاخرى ان هي خسرت، من خلال ما يمكن تسميته بسيناريو "عليّ وعلى اعدائي". وسيكون من الحكمة التفكير في تعدد النهايات المحتملة لهذه الحرب لاتخاذ الخيارات الصائبة في السياسة المعتمدة.

- نجاح خطة الاستنزاف يستند الى اوهام، لان غالبية الروس لن تنقلب على بوتين، والاخير، وهنا النقطة الاهم، لن يتردد في وضع ورقة النووي على الطاولة، اذا تجاوز الدعم الاميركي لاوكرانيا المستوى الذي يستطيع احتماله.

- حين يصبح هدف الحرب الحاق الهزيمة الكاملة بروسيا، ويجري فتح مخازن الجيوش الغربية لامداد اوكرانيا باحدث منظوماتها التكنولوجية العسكرية، وترصد موازنات ضخمة لمساندتها، يصبح من الصعب التكهن برد فعل موسكو في سياق معركة تتخذ طابعا وجوديا، من منظور قيادتها.

نشاطات

بدأ جولاته على المحافظات بدائرة أمن عام الشمال
العميد البيسري: رفعنا شعار التحدّي للتغلب على الصعوبات

انطلاقا من الحرص على استمرار المديرية العامة للامن العام في اداء مهامها على اكمل وجه، واشعارا منه بأن كل دائرة تحظى بمتابعته ورعايته، وان كل دائرة في نطاق عملها هي اولوية، باشر المدير العام للامن العام بالانابة العميد الياس البيسري جولاته على المحافظات للاطلاع عن كثب على عمل دوائر الامن العام وحاجاتها وواقعها، المنتشرة على مساحة الوطن.

افتتح العميد البيسري جولاته المناطقية بزيارة الى دائرة امن عام الشمال يرافقه عدد من كبار الضباط في المديرية، ضمن سلسلة خطوات تهدف الى دعم العسكريين والوقوف على حاجاتهم ومشاكلهم، ولتحفيزهم على المضي بالهمة والاقدام ذاتهما حتى تجاوز هذه الازمة التي يمر بها لبنان. وعقد اجتماعا مع ضباط الدائرة، وتداول معهم في شؤون العمل وسبل تعزيز قدرات العسكريين للقيام بمهماتهم الادارية والامنية بشكل مميز في هذه الظروف الصعبة.

خاطب العميد البيسري الضباط بالقول: "اريد ان اكرر على مسامعكم ما قلته في اول اطلالة اعلامية بعد تبوؤ هذا المركز، امام معالي وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي، ابن هذه المدينة العظيمة بتاريخها ورجالاتها، وامام الضباط. رفعت يومها شعار المديرية للمرحلة المقبلة وهو التحدي في التغلب على الصعاب".

اضاف: "ماذا يعني ذلك؟ يعني ان دورنا ومهمتنا في الامن العام لن يكتب لها النجاح اذا لم نضع لمسيرتنا هدفا واضحا، ونصوّب البوصلة حيث يجب ان يكون الهدف حتى نتمكن من تحقيق ما نصبو اليه".

واشار الى ان "لبنان شهد منذ سنوات ولا يزال، ازمات وتحديات سياسية واقتصادية ومالية واجتماعية وبيئية، كبيرة ومتشعبة، على المستويات الداخلية والاقليمية والدولية، وانتم


العميد الياس البيسري متفقدا دائرة امن عام الشمال.



يستمع الى الشكاوى.

كما كل اللبنانيين تعيشون مع عائلاتكم واهلكم تداعياتها القاسية عليكم. لكن ليست هذه المرة الاولى التي يتعرض فيها وطننا الى هذا النوع من الازمات، لذا لا اخفي عليكم اننا خبرناها منذ العام 1975، لكنها اليوم هي الاقسى اجتماعيا. على الرغم من كل ذلك، سنرفع شعار التحدي في الامن العام

> مهمتنا في الامن العام لن يكتب لها النجاح اذا لم نضع لمسيرتنا هدفا واضحا


في لقائه مع الضباط.


مجتمعا مع محافظ الشمال رمزي نهرا.

لنتغلب عليها جميعنا، باذن الله، وهذا لا يتحقق الا اذا كنا مؤمنين بعملنا وبدورنا في حماية بلدنا وشعبنا، والمحافظة على مؤسساته".

وقال العميد البيسري: "لهذه الاسباب كان شعاري للمرحلة التحدي في التغلب على الصعاب، حيث اطلب من كل فرد منكم التصرف بموجبه لنحقق بالفعل شعار المديرية تضحية وخدمة".

واعتبر ان "وجودي معكم اليوم هو تاكيد حضور المديرية الدائم الى جانب عسكرييها وفي كل المناطق. وتأتي هذه الزيارة من ضمن روزنامة لقاءات متتالية مع رفاقكم في المديرية، طبعا بقدر ما تسمح به الظروف، للاطلاع منكم عن قرب على الهواجس والصعوبات التي تواجهونها نتيجة الظروف الصعبة التي يمر بها البلد".

واوضح "انا اعرف تمام المعرفة الجهد الذي قمتم وتقومون به، وتشكرون عليه على الرغم من الظروف الصعبة والضغط المادي والاجتماعي الذي ترزحون تحته. واعلم علم اليقين انكم لم ولن تقصروا يوما في تنفيذ المهمات الموكلة اليكم، لا بل كنتم دائما الى جانب مواطنيكم وفي خدمتهم، كما كنتم دائما متاهبين مع رفاقكم في القوى العسكرية والامنية لضمان الامن وصون الاستقرار في ربوع هذه المنطقة العزيزة على قلوبنا. وعلى الرغم من كل الصعوبات والتحديات التي تواجهكم لم تستكينوا يوما، وهذا امر ليس بعيدا عنكم طالما انكم ترفعون شعار المديرية "تضحية وخدمة"، وتعملون تحت سقف القانون، وتلتزمون مبادئ السلوك العسكري".

واشار الى انه "كما عودتكم المديرية، لن نتهاون او نقصر في اي مسعى لتأمين التقدمات الاجتماعية ◄

◄ والمساعدات المدرسية والطبية وتحسينها قدر الامكان. كلنا يعرف انكم كنتم خلال الازمة الاقتصادية والمالية التي ضربت بلدنا منذ سنوات، على قدر كبير من المسؤولية، فتمسكتم بعملكم، وامنتم حضوركم وجهوزيتكم الدائمين في مكاتب الدائرة ومراكزها الاقليمية والحدودية البحرية والبرية وفي كل الميادين. لانكم ابناء هذا الوطن الذي مهما اشتدت الصعوبات والتحديات، سيعود وينهض باذن الله بمساعدة ابنائه. كل ما اطلبه منكم هو المثابرة والاستمرار في النهج الذي اتبعتموه ولا تزالون".

وتوجه العميد البيسري الى رئيس الدائرة وضباطها بالقول "ان ادارتكم لشؤون الدائرة ومراكزها ووقوفكم الى جانب العسكر والاستماع الى مطالبهم، كانت جيدة جدا".

كما توجه الى المفتشين والمأمورين بالقول "ان تفانيكم في انجاز المهمات والعمل، وتطبيقكم للنظام العام العسكري، وتقيدكم بالانضباط والقانون مع رؤسائكم وبين بعضكم البعض، كلها مواصفات تشكل ركائز اساسية للمحافظة على المديرية ودورها من جهة، وتؤسس نموذجا يحتذى به لكيفية بناء الادارة الرسمية الحديثة".

... والتقى محافظ الشمال

عقد العميد الياس البيسري اجتماعا مع محافظ الشمال رمزي نهرا، وجرى البحث في الاوضاع العامة في منطقة الشمال والتعاون القائم بين الامن العام والادارات الرسمية التابعة للمحافظة.

وفي هذا الاطار، شكر العميد البيسري المحافظ نهرا على "التسهيلات الادارية واللوجستية التي يستفيد منها الامن العام في حرم سرايا طرابلس".

العميد البيسري في النشرة التوجيهية: لا تهونوا أمام المخاطر والتحديات

توجه المدير العام للامن العام بالانابة العميد الياس البيسري بنشرة توجيهية الى العسكريين في المديرية من جميع الرتب، جاء فيها:

"ايها العسكريون
قبل ان اتوجه اليكم بهذه النشرة التوجيهية، وعلى الرغم من تعدد التحديات التي تواجهها كل مؤسسات الدولة ومن بينها المديرية العامة للامن العام، لا يسعني الا ان نستذكر معا بملء الفخر والاعتزاز شهداءنا الابرار الذين ارتقوا في ساحات الواجب في مواجهة الارهاب وذودا عن المواطن والوطن. نتوقف ايضا عند ما حققته مؤسسة الامن العام من انجازات، وما اعترضها من مصاعب وعقبات، فنستقي العبر والدروس ونجدد العزم على متابعة المسيرة بخطى واثقة، اوفياء للرسالة والقسم، محافظين على الامانة وبذل التضحيات الجسام دفاعا عن الوطن وصونا لمستقبل الاجيال.

ايها العسكريون
تشهد البلاد منذ سنوات تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية ومالية خطيرة، انعكست تحديات كبيرة زادت من الاعباء على المؤسسات المولجة حفظ الامن والاستقرار والسلم الاهلي والنظام العام، وتحملت المديرية العامة للامن العام، وما زالت، القدر الوافر من هذه المصاعب، الا اننا استطعنا بالجهود الدؤوبة والارادة الصلبة تأمين ابسط مقومات الاستمرارية، لاسيما على الصعيدين الاجتماعي والصحي، كما على مستوى اللوجستية. ولن نالو جهدا في سبيل توفير المزيد من التقديمات والمساعدات الى حين انتظام الحياة العامة في لبنان وعودة الاحوال الى طبيعتها. فكما واجهتم في منتهى المسؤولية والوعي والتجرد، المخاطر والصعاب، فحافظتم على الوحدة الوطنية وسلامة المؤسسات الدستورية في اصعب الظروف وادقها، فان جهودكم ومثابرتكم في تنفيذ المهمات الموكلة اليكم تساهم في الحد من التاثيرات المترتبة على خلو سدة الرئاسة وانعكاس هذا الوضع على كل مفاصل الدولة، على امل انتخاب رئيس جديد للجمهورية والانطلاق في عهد يعد بالخير والنهوض والاستقرار.

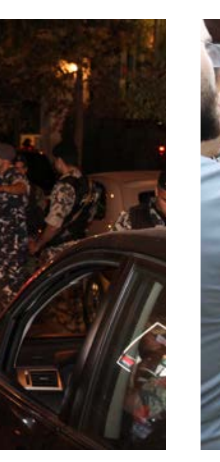
ايها العسكريون
تشكلون الوحدة الحقيقية للبنان، وهي اصدق تعبير عن ارادة العيش المشترك الواحد بين ابنائه. وكما ان قوة هذا الوطن هي من قوة المؤسسات العسكرية والامنية، ومنها المديرية العامة للامن العام، نتطلع باستمرار الى تعزيز قدراتها بما يتناسب مع حجم المهمات الملقاة على عاتقها، وان ثقة الشعب بكم اسطع برهان على اهمية دوركم وحسن ادائكم، وهذه الثقة توجب عليكم التمسك اكثر من اي وقت مضى بالثوابت الوطنية والنظام العسكري وسلوكياته، كما تفرض عليكم الاستعداد الدائم لبذل اغلى التضحيات لمواكبة المرحلة الراهنة والمقبلة بافضل الظروف الممكنة والتغلب عليها.

ايها العسكريون
اطلب منكم، كما عهدناكم دائما، المثابرة على التضحية والتفاني في العمل لانكم تؤدون مهمة لمصلحة شعبكم ووطنكم، فلا تهونوا امام المخاطر والتحديات، ولا تعبأوا بما يحيطبكم من مشاكل وتجاذبات على اختلافها، فبالارادة والصبر والايمان تنجلي الصعاب وينتصر لبنان.
اخيرا، وفي مناسبة الصوم المبارك وحلول الاعياد المجيدة، اتمنى لكم ولعائلاتكم اياما سعيدة تعيد الى ربوعنا الاستقرار والامان".

نشاطات

تفقّد عناصر المجموعة الأمنيّة في الضاحية الجنوبيّة العميد البيسري: الأمن العام سيبقى العين الساهرة





تفقد المدير العام للامن العام بالانابة العميد الياس البيسري المجموعة الامنية التابعة للمديرية العامة للامن العام التي تشارك في تنفيذ الخطة الامنية في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، بالتعاون مع القوى العسكرية والامنية، وعايدهم بعيد الفطر المبارك. كما نوّه بدور ضباط الامن العام ومفتشيه ومأموريه في تنفيذ كل المهام الموكولة اليهم لتثبيت القانون.

كذلك زار العميد البيسري مركز المفتش اول الشهيد عبدالكريم حدرج الاقليمي في الغبيري حيث كان في استقباله رئيس المركز وضباطه، وهنأهم بالاعياد المباركة. وفي المناسبة، استذكر العميد البيسري المفتش اول حدرج الذي استشهد ليل 23 حزيران 2014 دفاعا عن لبنان وشعبه، عندما حال مع رفيقه دون وصول السيارة المفخخة التي كان يقودها الارهابي الى الهدف، حيث كان المواطنون يحتشدون في احدى الساحات في منطقة الشياح، يتابعون المونديال. واكد العميد البيسري للعسكريين في جولته ان الامن العام "سيبقى العين الساهرة لرصد التحديات وجبهها تحصينا لركائز الدولة وتدعيمها، وصونا للاستقرار والسلم الداخلي". وتوجه اليهم بالقول: "كما واجهتم وتواجهون المخاطر في منتهى المسؤولية والوعي والتجرد، فان جهدكم ومثابرتكم في تنفيذ المهمات الموكلة اليكم في هذه المنطقة وغيرها، سيساهمان في الحد من الفوضى واعادة الاستقرار الى ربوع الوطن مهما اشتدت الصعاب".

اضاف: "ان ثقة الشعب بكم توجب عليكم التقيد بالسلوك العسكري والتمسك بأعلى المعايير الانسانية والقانونية في التعامل مع مواطنيكم وكل مقيم على ارض لبنان. في المقابل، لن تتوانى المديرية العامة للامن العام في الاستمرار في الوقوف الى جانبكم وتأمين ما امكن من مقومات الصمود الاجتماعي في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها وطننا".

وكان العميد البيسري جال على كل مراكز المجموعة الامنية للامن العام المنتشرة في المنطقة وعايد العسكريين في عيدي الفصح المجيد والفطر المبارك، معربا عن اغتباطه لارتياح المواطنين الى الاجراءات الامنية المتخذة.

الخطة الأمنيّة لا تزال مستمرة بفعاليّة

سلطت "الامن العام" في عددها رقم 2 الصادر في تشرين الثاني 2013، الضوء على الخطة الامنية التي ينفذها الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام في الضاحية الجنوبية منذ 23 ايلول 2013 والتي لا تزال مستمرة بفعالية، بحيث اعتبرت انها واحدة من كبريات المهام التي نفذت جنوب العاصمة خلال العقد الاخير، بعدما ادت الى منع تسلل الارهابيين وتنفيذهم للتفجيرات والى وضع حد للاعمال الجرمية وعمليات السلب بقوة السلاح. فانتشرت هذه القوى لارساء حالة الهدوء وتثبيت الاستقرار وتجفيف بؤر الجريمة والارهاب، في موازاة التركيز على الخطر المقبل عبر الحدود والمتمثل بالارهابين الاسرائيلي والتكفيري.

وكانت الخطة قد شملت اقامة حواجز ثابتة وظرفية، تفتيش السيارات والتدقيق في هوية العابرين، تسيير دوريات مؤللة وراجلة في الطرق الرئيسية والداخلية، بالاضافة الى عمليات دهم بحثا عن المطلوبين والمشتبه بهم.

نشاطات

العميد البيسري في الإفطار السنوي للأمن العام: لا إنفراجات قبل انتظام عمل المؤسّسات











اكد المدير العام للامن العام بالانابة العميد الياس البيسري ان المديرية لن تتوانى عن القيام بكل ما من شأنه تعزيز صمود عسكرييها من خلال التقديمات الاجتماعية والصحية والتربوية، الى جانب استمرارها في مواجهة الصعاب والتحديات كافة، مثمنا جهود اسرة مجلة "الامن العام" التي تركت بصمة راسخة في المسيرة الاعلامية للمؤسسة.

كلام العميد البيسري جاء خلال الافطار السنوي الذي اقامه في نادي الضباط - اليرزة، وشارك فيه رؤساء المكاتب والدوائر المركزية والاقليمية واسرة مجلة "الامن العام"، واستهله بتهنئة اللبنانيين عموما والمسلمين خصوصا "بحلول شهر رمضان المبارك، شهر الخير والبركة الذي يتزامن مع الصوم الكبير الذي قاربنا جمعته العظيمة وقيامته المجيدة".

وقال: "على الرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن، اردت من هذا اللقاء العائلي، وهو تقليد درجت عليه المديرية، ان يكون تكريما لمن نذروا انفسهم للتضحية من اجل الوطن وخدمة المواطن. كيف لا وهم يرفعون شعار مؤسستهم "تضحية وخدمة"، وايضا لمن يقف الى جانبهم في عائلتهم الصغيرة، والتكريم موصول الى مَن حمل القلم بيده ليكون اداة وصل جريئة ومتجردة بين الامن العام والرأي العام، قصدت بذلك اسرة مجلة "الامن العام". اضاف: "في هذه المناسبة اؤكد لكم اننا لن نتوانى في المديرية عن القيام بكل ما من شأنه تعزيز صمود عسكرييها من خلال التقديمات الاجتماعية والصحية والتربوية، الى جانب الاستمرار في مواجهة الصعاب والتحديات والحفاظ على هذه المؤسسة وحضورها ودورها الاساسي على الصعد كافة. اسمحوا لي هنا ان اثمن جهود كل عسكريي الامن العام من مختلف الرتب، وعلى مساحة الوطن، على كل ما يتحملونه لتأدية واجبهم الوطني بكل فخر وتفان". وبعدما توجه بالشكر الى اسرة المجلة على ما قامت وتقوم به في سبيل اعلاء شأن الاعلام، خصوصا وانها تركت بصمة راسخة في مسيرة الامن العام الاعلامية، امل العميد البيسري في ان تشهد البلاد انفراجات قريبة باذن الله على كل الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مؤكدا انها "لن تحصل قبل ان ينتظم عمل المؤسسات الدستورية مجددا من خلال انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتعود الامور الى طبيعتها".

نشاطات

تعاون الأمن العام ومركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن دورة تدريبيّة في مهارات التواصل والوساطة

ضمن اطار مشروع دعم حوكمة قطاع الامن في لبنان، الممول من مملكة النروج والمنفذ من مركز جنيف لحوكمة قطاع الامن - مكتب لبنان، نظمت المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع المركز دورة تدريبية في مجال مهارات التواصل والوساطة، في مقر المركز المهني للوساطة في جامعة القديس يوسف.

الدورة التي انجزت خلال شهري اذار ونيسان الفائتين، تولى التدريب فيها مدربون من المركز المهني للوساطة في جامعة القديس يوسف، شملت 19 ضابطا من المديرية العامة للامن العام، 15 من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، و17 من المديرية العامة لامن الدولة، بحيث تم تقسيمهم الى مجموعتين نفذت كل منها برنامج الدورة على مدى 6 ايام. تضمن البرنامج دروسا نظرية وتطبيقية في علوم التواصل والوساطة.

من ابرز العناوين العريضة التي تضمنها برنامج التدريب:

- في مجال الوساطة: تعريف النزاع او الصراع، تحليله وتحديد اسبابه، مختلف وسائل حل النزاعات، الوساطة، تعريف الوساطة، انواعها، اسباب سلوك طرق الوساطة، اهمية الوساطة ومجالات تطبيقها، قانون الوساطة اللبنانية الجديد رقم 2018/82، اضافة الى تطبيقات عملية.
- في مجال التواصل الانساني: تعريف التواصل، التواصل اللفظي وغير اللفظي، التواصل الايجابي والسلبي، الاصغاء النشط، اهمية الذكاء العاطفي على صعيد التواصل، لغة الجسد، انماط الشخصيات الانسانية وكيفية التعامل معها، اضافة الى تطبيقات عملية.

تكمن اهمية الدورات التدريبية في مجالي مهارات التواصل والوساطة، في انها تساهم في رفع مستوى وقدرات تواصل الشخص المتدرب مع الاخرين بشكل محترف، وبما يجعله يحقق افضل النتائج الممكنة في مختلف الظروف، ان على صعيد العلاقات الانسانية، كما في تعريفه على افضل تقنيات واساليب حل النزاعات بشكل سلمي بعيدا من العنف. وتساهم تاليا في تطوير علاقة العسكريين بالمواطنين وتعزيزها، وفي حلهم لأي نزاعات بافضل الطرق العلمية سواء كانت فردية على صعيد العمل او المجتمع، او حتى بين جهات سياسية او اقتصادية او اجتماعية او ما شابه، خصوصا وان القوانين تمنح المديرية العامة للامن العام صلاحيات واسعة في مختلف مجالات



الامن السياسي، الامن الاقتصادي، الامن الاجتماعي وسواها.

مركز جنيف لحوكمة قطاع الامن (DCAF) هو منظمة دولية تأسست عام 2000 بمبادرة سويسرية، مقرها الرئيسي في جنيف. تضم 63 دولة من ضمنها لبنان الذي انضم اليها عام 2007. لها 15 مكتبا تمثيليا حول العالم، 3 منها في العالم العربي، في تونس، فلسطين، ولبنان الذي رخص لافتتاح مركزها على اراضيه عام 2008 مانحا طاقمه صفة البعثة الديبلوماسية.

بدأ التعاون بين المديرية العامة للامن العام ومركز جنيف لحوكمة قطاع الامن (DCAF) في منتصف عام 2019، من خلال تنظيمهما دورات تدريبية في مجال التواصل وحل النزاعات، في مقر مركز التدريب الوطني التابع للمديرية العامة للامن العام.

استمر التعاون بينهما في مشاريع اخرى، منها: مشروع دعم قوى الامن الداخلي في مكافحة التعذيب الذي انجز عام 2022، كما يتم التحضير لانجاز مشاريع جديدة بينهما في المستقبل.

يأتي هذا التعاون بين المديرية العامة للامن العام ومركز جنيف لحوكمة قطاع الامن (DCAF)، تطبيقا لاهدافهما المشتركة على صعيدي تطوير القدرات وتعزيز ثقافة السلام في المجتمع اكثر فاكثر.

نشاطات

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

معهد الأمن العام للتدريب والتعليم يستضيف دورة عن مكافحة الهجرة غير الشرعية

نظم معهد الامن العام للتدريب والتعليم والامن السيبراني بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة (IOM) دورة تدريبية شارك فيها ضباط من الجيش اللبناني واكاديميون، حول مكافحة الهجرة غير الشرعية من لبنان في اتجاه دول اوروبية، في ظل تدهور معيشي غير مسبوق وارتفاع قياسي في معدلات الفقر اثر ازمة اقتصادية خانقة

موضوع الدورة كان محور اهتمام اجتماع عقد في السرايا الحكومية في 29 ايلول 2022، ترأسه رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي، وحضره وزراء الدفاع والداخلية والاشغال العامة والنقل، لمكافحة الهجرة غير النظامية عبر البحر. وقد تقرر بنتيجته التشدد على وجوب مصادرة القوارب غير المسجلة، واتخاذ الاجراءات الاستخبارية الاستباقية من كل الاجهزة، وتكثيف دوريات القوات البحرية لمكافحة هذه الظاهرة واعادة المهاجرين غير الشرعيين سالمين.

"الامن العام" سلطت الضوء على هذه الدورة واهدافها وابعادها الامنية والتوعوية والادارية بعدما اكتسبت هذه الظاهرة اهمية بالغة في بلدان حوض المتوسط وتحول بعض الدول الاوروبية قبلة لهؤلاء المهاجرين.







العقيد الاحمدية: تناولت القانون الدولي والحد من الهجرة غير النظامية

"الامن العام" التقت رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط والمشرف على معهد الامن العام في الدامور العقيد نجم الاحمدية الذي اعتبر ان انشاء هذا المعهد كان تحديا للظروف الصعبة التي يعاني منها لبنان، حيث ابصر المبنى الاول النور بتمويل من الدولة اليابانية، والثاني بتمويل من السفارة الاميركية، وكان القرار بتفعيل نشاط المعهد بحيث جاءت دورة مكافحة الهجرة غير الشرعية تطبيقا لفكرة ولرؤية انشاء هذا المقر، وذلك من خلال اقامة دورات متخصصة ومتميزة عن الدورات التقليدية والعادية سواء لناحية التدريب او الحضور. ولفت الى ان هذه الدورة ضمت 11 ضابطا من الامن العام وعددا مماثلا من ضباط الجيش الذين شاركوا للمرة الاولى في دورة نظمها الامن العام، اضافة الى فكرة جديدة قضت باشراك القطاع المدني الاكاديمي في هذه الدورة، لتبادل الخبرات والمعارف بين مختلف المؤسسات الامنية والعسكرية والقطاع المدني.

واوضح العقيد الاحمدية ان الدورة "عالجت مشكلة الهجرة غير النظامية التي تعتبر من المواضيع الاساسية المعني بها الامن العام، والتي تتفاقم كلما تدهورت الاوضاع المعيشية وازدادت سوءا في لبنان وسوريا. وقام الخبير العالمي جوناثان مارتنز على مدى ثلاثة ايام متتالية بتزويد المشاركين في الدورة كل وسائل التدريب والاجراءات الكفيلة بمكافحة هذه الافة المنتشرة بين معظم دول العالم"، مؤكدا ان هؤلاء المشاركين، عسكريين ومدنيين، "تمكنوا من المواءمة بين المعطيات والافكار التي طرحها المدرب وكيفية الاستفادة منها وتطبيقها على الواقع الميداني اللبناني في ظروفه الصعبة".

واشار الى ان الدورة "انقسمت الى موضوعين، تناولت في قسمها الاول مسألة القانون الدولي من كل جوانبه، لاسيما لجهة الهجرة ومبادئ حقوق الانسان وامن البحار وسيادة الدولة على اراضيها وكيفية تعاطيها بشكل عام مع الهجرة غير الشرعية استنادا الى سلطتها على الارض ومفهومها للانسانية في الوقت ذاته، الى علاقة الهجرة غير الشرعية بالاتجار بالبشر، وكيفية حماية الاشخاص المستضعفين والمعرضين للاستغلال بعملية الاتجار". وشرح مضمون القسم الثاني من الدورة الذي تمحور حول مسائل عملانية، واحتوى على "ورشة عمل ونقاش جماعي حول اليات من شأنها الحد من الهجرة غير الشرعية قدر الامكان، وحماية البشر من عواقب هذه الظاهرة ومخاطرها من خلال استخدامهم ما بات يطلق عليها قوارب الموت هربا من الواقع المأزوم المستمر من دون افق، حيث يلجأ المهاجرون الى بيع ممتلكاتهم او مقتنياتهم او يقومون بالاستدانة لتوفير تكلفة الرحلة غير عابئين بحجم الخطر الموجود في البحر".

وشدد العقيد الاحمدية على ان الدورة كانت "متنوعة وغنية بالاختبارات والمعلومات، وكان صداها ايجابيا على مستوى المشاركين الذين اكتسبوا مهارات جديدة قاموا بتطبيقها على الارض في هذه الازمة التي يعاني منها لبنان، اضافة الى ان تشاركية الافكار عززت من روحية التعاون والتنسيق بين الجيش والامن العام وبين هذه القوى والقطاع المدني، لجهة كبح ظاهرة الهجرة التي يواجهها البلد والمساهمة في توعية المواطنين وافهامهم ان ما ينتظرهم في الاماكن التي يسعون للهجرة اليها لن يكون سهلا والطريق للوصول اليها عبر القوارب محفوفة بخطر الموت".

وقال: "العلاقة بين المنظمة الدولية للهجرة (IOM) والامن العام خصوصا، والاجهزة العسكرية والامنية عموما، هي علاقة احترام متبادل وحاجة متبادلة خصوصا وان هذه المنظمة تعنى بالهجرة الدولية اي بين دولة واخرى ولا يمكنها العمل بدون الامن العام الذي يسهل مهمتها الانسانية".

واشار العقيد الاحمدية الى ان الامن العام في "حاجة الى خبرات هذه المنظمة العالمية لزيادة قدرات عناصره على مستوى التدريب، فضلا عن مساهمتها في انشاء مركز حديث على الحدود البرية في العبودية، ومسعاها لدى الحكومة اليابانية لتمويل المبنى الاول من معهد الامن العام في الدامور، ووقوفها مع الامن العام على مختلف المعابر الحدودية خصوصا مع بداية الهجرة غير الشرعية عن طريق البحر، حيث كان خبراؤها يقدمون الدعم النفسي والصحي الى المهاجرين حتى اعادتهم الى لبنان، وقيامها ايضا بانشاء مستوصف ميداني وتجهيزه للحالات الطارئة التي يمكن ان تحصل على المعابر الحدودية وتدريب عناصره على الاسعافات الاولية والميدانية. العلاقة تكاملية في وجهات النظر والرؤية والتطبيق، ولا بد من التنويه بالمبادرات التي قامت وتقوم بها المنظمة الدولية للهجرة خصوصا على صعيد تعزيز قدرات مسؤولي الحدود ومعارفهم ومهاراتهم".



رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط والمشرف على معهد الامن العام في الدامور العقيد نجم الاحمدية.

ازدادت الهجرة غير الشرعية في لبنان بعد 17 تشرين واستمرت مع تفاقم الازمة



وخلص العقيد الاحمدية الى ان الهجرة غير الشرعية "شكلت مشكلة تاريخية وهي ظاهرة عالمية منتشرة على مساحة العالم، وتتركز في حوض البحر المتوسط، ويشهد لبنان زيادة في عدد المهاجرين غير الشرعيين منذ ما بعد 17 تشرين 2019 واستمرت بسبب الاخفاقات في توفير الخدمات الاساسية والركود الاقتصادي، وكانت وجهتها في اغلب الاحيان في اتجاه الدول الاوروبية، وغالبية المهاجرين من فئات اجتماعية فقيرة يطمحون الى توفير الامان والبحبوحة". وجزم ان التواصل الاجتماعي يلعب دورا سلبيا "في اظهار صورة النجاح الاجتماعي للمهاجرين، وتزرع هذه الصورة في ابناء الطبقة الفقيرة الراغبة في الانتقال الى بلاد الاحلام، وهذا ما يدفعنا في معهد الامن العام الى ايجاد مركز بحوث ودراسات يشارك فيها الامن العام والقوى الامنية والعسكرية والمؤسسات الانسانية والجامعات الاكاديمية لخلق "داتا" كاملة عن موضوع الهجرة غير الشرعية في لبنان واسبابه وتداعياته بغية الاحاطة به بشكل عميق ومعالجته عبر اقتراح مشاريع قوانين للتخفيف من هذه الظاهرة بشكل كبير". ◄

مارتنز: الحدث اسس ارضية صلبة للتنسيق بين المؤسسات

المدرب والخبير العالمي جوناثان مارتنز، الحائز شهادة في الحقوق من جامعة McGILL في كندا وشهادة في التعليم من جامعة Winnipeg، عمل لمدة 21 عاما مع المنظمة الدولية للهجرة IOM في مجالات مختلفة تقنية وادارية في افريقيا، آسيا واوروبا في مجال ادارة الهجرة وتحديدا في ما يتعلق بحماية حقوق المهاجرين والمجموعات المستضعفة، وفي مجال مكافحة الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين، كما عمل في مشاريع عودة المهاجرين الى بلادهم وكيفية اعادة دمجهم في المجتمع بشكل دائم، ومن آخر منشوراته "حماية المهجرين في البحر- دليل عملي" (2020).


المدرب والخبير العالمي جوناثان مارتنز.

تحدث مارتنز عن المصاعب التي يواجهها لبنان لاسيما التحديات المتعلقة في ادارة الهجرة "من ضمنها الهجرة غير الشرعية وتهريب الاشخاص على طول الحدود مع ازدياد ملحوظ في تهريب الاشخاص عبر البحر"، مشيرا الى ان هذا "التدريب المشترك بين المؤسسات الامنية - وهو التدريب الاول الذي يجري في معهد الامن العام المميز في الدامور- يأتي ليعبر عن اهتمام الدولة اللبنانية بتطوير مقاربة انسانية فعالة لمواجهة تلك التحديات"، موضحا ان هذه الدورة "سنحت الفرصة لتبادل الخبرات والمعارف ووجهات النظر بين ضباط الامن العام والجيش اللبناني وIOM على كيفية الاستجابة الفضلى للدولة حيال هذه الظواهر". اضاف: "من خلال تواصلي مع الضباط المعنيين في الدورة على مدى 3 ايام متتالية، نما لدي شعور بالثقة ان الحدث اسس ارضية صلبة لتفعيل التعاون والتنسيق وتعزيزهما بين المؤسسات".

الخطيب: نتعهد البحث عن التمويل لتحقيق المشاريع

منسقة الدورة تالا الخطيب اكدت ان التعاون بين المديرية العامة للامن العام والمنظمة الدولية للهجرة ليس جديدا "بل يمتد الى اكثر من 10 سنوات من التعاطي الايجابي. استطعنا ان نكسب ثقة هذه المديرية التي نكن لها كل التقدير والاحترام لجهودها على المستويين الوطني والحرفي العالي الذي تتسم به قيادتها وضباطها وافرادها، وهذه العلاقة تعمقت من خلال الشفافية في التعاطي وتلاقي الرؤى بين المؤسستين".

اضافت: "كمنظمة عاملة في لبنان تعنى بالهجرة البشرية لا يمكننا النجاح لو لم يكن هناك يد بيضاء ممدودة من الامن العام، وبخاصة على مستوى القيادة المنفتحة، واخص بالذكر المدير العام السابق اللواء عباس ابراهيم والمدير الحالي العميد الياس البيسري، فهما رجلا دولة يسعيان دائما الى تقديم ما هو الافضل للمؤسسة والوطن".

وتطرقت الى المشاريع الاساسية التي تعاونت فيها IOM مع المديرية العامة للامن العام، لاسيما على صعيد تطوير المركز الحدودي في نقطة العبودية، اعادة تأهيل جزء من مركز المصنع واقامة مستوصف ميداني في تلك النقطة وهو ما يندرج تحت عنوان الادارة الانسانية للمعبر الحدودي، تقديم الدعم لمرفأي بيروت وطرابلس، وتقديم الدعم الانساني عند استعادة المهاجرين غير الشرعيين على هذين المرفأين.

واشارت الخطيب الى ان معهد الامن العام في الدامور "شكل تتويجا لهذا التعاون حيث تلاقت رؤية المؤسستين حول ضرورة بناء صرح اكاديمي يهدف الى تطوير مهارات العناصر وقدراتهم من مختلف الرتب بغية تقديم الخدمة الفضلى للمواطنين والمقيمين والعابرين على حد سواء، اذ تتلاقى فيه الخبرات والمعارف المختلفة من مؤسسات امنية واكاديمية وخبراء دوليين".

وشددت على ان الدورة التدريبية كانت مثابة تحد مشترك "خضناه جنبا الى جنب بالتنسيق مع مرجع المنظمة

لدى الامن العام والمشرف على المشروع العقيد نجم الاحمدية لاطلاق العمل في المعهد تلبية لرغبة الدول المانحة التي قدمت التمويل لتشييد المبنى الاول للمعهد، واستطعنا تأمين احد ابرز المدربين الكفوئين لدى IOM عنيت جوناثان، وتامين كل مستلزمات التدريب والتنسيق مع الجيش لتكون دورة تدريبية مميزة. كما ادخلنا العنصر المدني في هذه الدورة انفاذا لمهمة المعهد باشراك القطاع المدني في التدريبات، فكانت مشاركة طالب الماجستير في جامعة LAU نجد


منسقة الدورة تالا الخطيب.

الاحمدية نموذجا مشجعا على المستويين الوطني والاقليمي".

وبعد ان شكرت المديرية العامة للامن العام على ما تقدمه من انفتاح وتطوير مستمر بالرؤى بالافكار، تعهدت الخطيب المثابرة على تحقيق الطموحات من خلال التعاون المشترك والبحث الدؤوب عن التمويل اللازم لتحقيق المشاريع التي بدات ترجمتها على ارض الواقع من خلال حماسة بعض الدول المانحة بتقديم الدعم لمؤسسة الامن العام والتي نامل في الافصاح عنها قريبا بعد الانتهاء من الامور الادارية اللازمة.

نجد الاحمدية: الدورة تجربة اغنت معارفي وخبراتي

رأى نجد الاحمدية المجاز في العلوم السياسية والحائز ماجستير في العلاقات الدولية من الجامعة اللبنانية الاميركية LAU، والحائز شهادة كفاءة في ممارسة مهنة الوساطة في لبنان واوروبا من جامعة القديس يوسف USJ، ان "متابعته لدورة تدريبية عن الهجرة غير الشرعية في معهد الامن العام كانت تجربة مميزة وفريدة من نوعها".

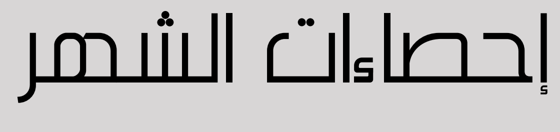
وقال: "لقد اكتسبت معلومات وخبرات متعددة. من الناحية اللوجستية، كان المعهد مجهزا بكامل المعدات ومستلزمات التدريب ويتميز بالنظافة، ولفت انتباهي ايضا المستوى الرفيع من التنسيق بين الامن العام اللبناني والمنظمة الدولية للهجرة. من الناحية التقنية كان التدريب مفيدا وشاملا، اذ احتوى المضمون على معظم المشاكل التي تواجهها الحكومات والسلطات مع الهجرة غير الشرعية، لكن كان من الافضل ان تطول مدة التدريب كي تشمل جميع النقاشات التي كانت تحصل حتى


المجاز في العلوم السياسية والحائز ماجستير في العلاقات الدولية من الجامعة اللبنانية الاميركية نجد الاحمدية.

يتمكن المشاركون من زيادة معلوماتهم وتكثيفها من خلال المدرب المخضرم علما وخبرة في هذا المجال".

اضاف: "من ناحية الحضور، كانت الخبرة الاجمل لجهة وجودي بين مشاركين كانوا جميعهم من السلك العسكري وفي مواقع مسؤولية تتعاطى بطريقة مباشرة او غير مباشرة مع اللاجئين، اذ بعد عرض خبراتهم حيال المواضيع المطروحة استطعت اخذ فكرة عن الشق التطبيقي للنظريات والمعلومات التي كنت قد درستها في الجامعة وتلك التي شرحها المدرب في اثناء الدورة".

واكد الاحمدية انه اكتسب معلومات وخبرات جديدة لم يعرفها عنها من قبل، واكتشف "مستوى المناقبية العالي وحرفية عمل المؤسسات الامنية الوطنية التي تعنى بهذا الملف"، شاكرا قيادة الامن العام والمنظمة الدولية للهجرة على اعطائه الفرصة للمشاركة في هذه الدورة التي اغنت معارفه وخبراته، معتبرا انها من "اهم الدورات التدريبية التي تابعها"، مثمنا رؤية الامن العام وتوجهه باشراك الشباب والمدنيين في برامجه التدريبية المتخصصة والمتميزة لما لها من فائدة مشتركة للجميع، داعيا القطاع المدني الى المشاركة في هذه الدورات لتطوير مهاراته وصقل معارفه وتعزيز قدراته.



لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2023/03/15 لغاية 2023/04/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	6
اردنية	3
ارمينية	1
بنغلادشية	10
تركية	4
دومينيكانة	1
سودانية	6
سورية	241

الجنسية	العدد
سري لانكية	1
صومالية	1
عراقية	6
غامبية	1
فلسطينية	2
فلسطينية من دون اوراق	2
فلسطينية سلطة	3
فلسطينية سورية	8

الجنسية	العدد
فلسطينية لاجئة	15
فيليبينية	2
كينية	1
لبنانية	98
مصرية	10
مكتوم القيد	10
يمنية	1
العدد الاجمالي	**433**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2023/03/15 لغاية 2023/04/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	9
اردنية	3
ارمينية	1
ايرانية	4
بنغلادشية	3
تركية	1
دانماركية	1
سودانية	63
سورية	259

الجنسية	العدد
سيراليونية	3
عراقية	11
صومالية	1
فلسطينية	1
فلسطينية المانية	1
فلسطينية سلطة	3
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سورية	9
فلسطينية لاجئة	19

الجنسية	العدد
فيليبينية	1
كويتية	1
كينية	3
لبنانية	100
مصرية	6
مكتوم القيد	9
يمنية	1
العدد الاجمالي	**514**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2023/03/15 لغاية 2023/04/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	204596	145283	82398	432277
مغادرة	205524	156861	76944	439329
المجموع	410120	302144	159342	871606

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2023/03/16 لغاية 2023/04/15

الدولة	العدد
اردنية	4
جزائرية	3
سودانية	2
سورية	14

الدولة	العدد
فلسطينية 48	2
مصرية	40
المجموع	**65**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2023/03/16 لغاية 2023/04/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1616
اذربيجانية	3
ارمينية	3
افريقيا .ج.	1
المانية	2
اميركية	2
اوزباكستان	10
اوكرانية	2
ايطالية	14
باكستانية	1
بريطانية	1
بنغلادشية	116
بنينية	64

الدولة	العدد
بوركينابية	5
بولونية	1
بيلاروسيا	3
تايلاندية	3
توغولية	25
راوندية	1
روسية	18
سنغالية	3
سويسرية	2
سيراليونية	145
سري لانكية	37
غامبية	3
فرنسية	1

الدولة	العدد
فيليبينية	165
كازاخستان	3
كاميرون	43
كورية ج	1
كيرغيزية	5
كينية	383
مالاوية	2
ملغاشية	6
مولدوفية	4
هندية	67
يونانية	1
المجموع	**2762**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: آذار 2023

المطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
المملكة المتحدة		2		1		3	6
سوريا	6						6
بلجيكا		6					6
هولندا	2		2		2		6
النروج	3				3		6
المجموع	11	8	2	1	5	3	30

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آذار 2023

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات:
آذار 2023

اوروبا 49
افريقيا 14
اسيا 11
اميركا الشمالية 2

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آذار 2023



مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال آذار2023	عدد المسافرين من بداية 2023	عدد المسافرين خلال آذار 2022	عدد المسافرين من بداية 2022
المراكز الحدودية البرية	305,187.00	745,070.00	275,937.00	653,734.00
المطار	403,231.00	898,077.00	412,607.00	1,113,517.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة لشهر ايلول 2022 والشهر نفسه من العام 2023

المركز	حاملو وثائق مزورة آذار 2022	حاملو وثائق مزورة آذار 2023	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	83	77	- %8	↖
مرفأ طرابلس	0	0		
المصنع	0	0		
مرفأ بيروت	0	0		
القاع	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	0		
القاع	0	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2023	حاملو وثائق مزورة شباط 2023	حاملو وثائق مزورة آذار 2023
المطار	82	74	77
مرفأ طرابلس	0	0	0
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
القاع	0	0	0
العبودية	0	0	0
المجموع	82	74	77
المجموع	60	77	70

إقتصاد

وزير السياحة: حملة "أهلا بهالطّلة أهلا" تأكيدٌ على تحقيق النجاح

استقرار الوضع الامني في لبنان هو المساهم الاول في ديمومة النشاط السياحي الذي لطالما كان في منأى عن العواصف السياسية التي تفوقت على مر عقود على فترات الهدوء التي شهدها لبنان

العنصر الثاني الذي لا يسقط القطاع، يتمثل في ذهنية اللبنانيين الذين اعتادوا على الازمات وتأقلموا معها كما لم تمنعهم الازمات المالية والمعيشية من الاستمرار في الحياة. كثر يسألون كيف ان اقتصاد بلد منهار يشهد مثل هذا الاقبال والازدحام في مرافق سياحية متنوعة من مطاعم ومقاه وفنادق ومواقع سياحية.

اما العنصر الثالث فيجسده اللبنانيون المغتربون الذين لم يتوقفوا عن زيارة لبنان في كل المواسم والاعياد، والعنصر الرابع هو محبة الزوار العرب للبنان واجوائه وميزته التفاضلية في الاستضافة والتفاعل مع السياح.

الانهيار لم يأخذ معه السياحة بل بقيت وباتت بسبب الانحدار في سعر صرف الليرة ويا للاسف، قبلة الاستقطاب والمساهمة الاساسية في ادخال العملة الصعبة التي يحتاج لبنان في ظل ندرتها الفاقعة، الى جانب ما يضخه اللبنانيون المغتربون والعاملون في الخارج في جيوب اهاليهم واسرهم.

على امل في ان تستعيد الطبقة الحاكمة وعيها وتقرر اعادة الحياة الى لبنان، وعودته مستشفى وجامعة الشرق، ومركز اعمال ومال، ونقطة الوصل بين الغرب والشرق، فتعود كل هذه القطاعات مع السياحة الى مساهمتها في ازدهار اقتصاد لبنان مجددا واخراجه من حال اليأس والبؤس الذي تعمدت هذه الطبقة ايصال اللبنانيين اليها.

وزير السياحة في حكومة تصريف الاعمال وليد نصار اكد لـ"الامن العام" ان الحملة السياحية الصيفية 2023 باسم "اهلا بهالطلة اهلا"، هي "تاكيد على ضرورة الاستمرارية من اجل تحقيق النجاح في كل المجالات خصوصا في السياحة التي تعتبر عمود الاقتصاد اللبناني، وتاكيد على استمرار عمل وزارة السياحة وفق خطتها الاستراتيجية الهادفة الى الانماء السياحي المستدام".


وزير السياحة في حكومة تصريف الاعمال وليد نصار.

> الانهيار لم يأخذ معه السياحة

■ اطلقت وزارة السياحة عام 2022 حملة "اهلا بالهطلة" واستكملتها بحملة "عيدا عالشتوية"، فما هو عنوان حملة صيف عام 2023؟

□ الحملة السياحية الصيفية لعام 2023 هي بعنوان "اهلا بهالطلة اهلا". اذ بعد النجاح الذي حققته الحملة السياحية لصيف 2022 "اهلا بهالطلة" التي ساهمت في استقدام واستقطاب اكثر من مليون و700 الف زائر ووافد الى لبنان ساهموا في ادخال كتلة نقدية تجاوزت 6 مليارات دولار، وبعد الجائزة التي حازت عليها كافضل حملة عربية ترويجية لعام 2022 ضمن فعاليات بورصة برلين السياحية ITB التي نظمت في المانيا بين 8 و9 اذار، كان لا بد من اكمال مسيرة النجاح. لذا قررنا تسمية الحملة السياحية الصيفية 2023 باسم "اهلا بهالطلة اهلا" تاكيدا على ضرورة الاستمرارية من اجل تحقيق النجاح في كل المجالات خصوصا في السياحة التي تعتبر عمود الاقتصاد اللبناني، وتاكيدا على استمرار عمل وزارة السياحة وفق خطتها الاستراتيجية الهادفة الى الانماء السياحي المستدام.

■ هل تنتظر وزارة السياحة الاوضاع السياسية الداخلية والاقليمية لتفعيل العمل السياحي؟

□ لا شك في ان الوضع الداخلي، خصوصا السياسي والاقتصادي، يؤثر على كل القطاعات وتحديدا السياحة. لكن على رغم الظروف الراهنة والازمات المختلفة، بقي القطاع السياحي هو الانجح لاسيما ان الوضع الامني مستقر. فوضع لبنان الاقتصادي اثر سلبا على اللبنانيين المقيمين، اما بالنسبة الى الذين يأتون الى لبنان، فكان له انعكاس ايجابي لناحية الاسعار المنخفضة مقارنة بالدول المجاورة. لذلك تستمر وزارة السياحة في تفعيل العمل السياحي واقامة المشاريع السياحية ايمانا منا بضرورة السير الى الامام من اجل تفعيل الاقتصاد من جهة والحفاظ على صورة لبنان الجميلة من جهة اخرى.

■ هل تعتقدون ان القطاع السياحي بكل فروعه بات جاهزا لاستقبال الموسم المقبل؟

□ على الرغم من الظروف الصعبة التي يمر فيها قطاع السياحة الا انه يقاوم في سبيل البقاء، ونحن في الوزارة نقدم الدعم الكامل من خلال تسليط الضوء على المعالم والمرافق السياحية وادراجها في الخارطة السياحية المحلية والدولية، مما يساهم في تنشيطها واستقطاب الزوار اليها. اضف الى ذلك، استعادت المهرجانات السياحية الدولية نشاطها منذ صيف 2022 وهي تزداد هذا العام، فقد اعيد احياء المهرجانات المحلية في مختلف المناطق اللبنانية. اما في ما يتعلق بالمؤسسات السياحية وعلى رغم الكلفة التشغيلية المرتفعة، الا ان الاقبال الكثيف ونسبة الاشغال المرتفعة تساعد في الاستمرار ولو بتحقيق ارباح منخفضة. كما اننا نساند المؤسسات عبر تقديم التسهيلات الممكنة ضمن الامكانات المتاحة . ◄

مقال

أيهما أفضل إنهيار الليرة أم نمو الاقتصاد؟

تلعب الليرة الضعيفة دورا اساسيا في استقطاب السياح لاسيما العرب، وبشكل خاص العراقيين والاردنيين، وربما بعض الاستثمارات المشتركة بين رجال اعمال لبنانيين واجانب. حتى ان البعض يستثمر في حالة الازمة مما يؤدي الى نمو الاقتصاد وانتعاشه انما بنسب طفيفة جدا، وهذا امر مقبول للمواطن بحيث بدأ يجد فرصا اكثر للعمل مع تنافسية الرواتب. انزلاق لبنان الى دوامة ارتفاع اسعار الاستهلاك، امر طبيعي في ظل استمرار انهيار الليرة التي فقدت اكثر من 95 في المئة من قيمتها، مما انعكس ارتفاعا في اسعار السلع والخدمات وحتى تلك المصنعة محليا، نظرا الى ارتباط كلفة انتاجها باسعار الطاقة والمواد الاولية المستوردة هي ايضا.

وكشفت بيانات ادارة الاحصاء المركزي، ان اسعار المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية، سجلت ارتفاعا فاق نسبته 6000 في المئة منذ ايلول 2019 وحتى نهاية 2022.

يشير الخبراء الاقتصاديون الى ان التضخم في الحالة اللبنانية ليس تضخما عاديا، وقد بلغ مع نهاية شهر شباط عام 2023 نسبة 142 في المئة او اكثر، وهذا يعد رقما كبيرا جدا، وهناك تخوف من ان يؤدي مثل هذا التضخم الى ما يعرف بالتضخم الهارب. فالسلعة التي يشتريها المستهلك اليوم بسعر معين، سيشتريها غدا بسعر مضاعف، مما يفقد ثقة الناس بالاقتصاد ويدفعهم للتوجه الى شراء سلع واصول معمرة كالذهب مثلا. فقد اشترى اللبنانيون ذهبا خلال عام 2022 وبداية 2023 بما يفوق المليار دولار، لانهم يشعرون بأن التضخم سريع والعملة تفقد قيمتها بشدة.

التضخم الخارج عن السيطرة لا يفيد اي اقتصاد حتى لو كان هذا الاقتصاد في حالة نمو، لانه سينفر المواطن من العملة المحلية وكذلك المستثمرين الذين لا يرون مستقبلا واضحا لهذا الاقتصاد اذا لم تتم السيطرة على التضخم.

ويتخوف البعض من ان يفقد لبنان سيطرته على التضخم، مع وجود مشكلة بين السياسة المالية المنوطة بالحكومة عبر وزارة المال والسياسة النقدية التي من المفروض انها مستقلة وتتبع البنك المركزي الذي عليه ان يتخذ كل الاجراءات للسيطرة على التضخم. لكن التوجه السياسي لبعض القوى يفضل ارتفاع التضخم وزيادة الاسعار على خسارة موظفي القطاع العام لوظائفهم، لاعتبارات مناطقية وطائفية مع تداخل انتخابي. على المدى الطويل، ان التضخم وخسارة الليرة لقيمتها هما الاكثر ضررا للاقتصاد والمواطن. ومن المثير للاستغراب، مشاهدة السياسيين اللبنانيين لا يكترثون للوضع بينما لبنان يحترق، في حين بينت الاحصاءات ان اكثر من نصف سكان البلاد يعيشون في فقر ويكافحون لتوفير حاجاتهم الاساسية.

وبحسب تقرير البنك الدولي الاخير، ثمة تراجع دراماتيكي في النمو الاقتصادي، ويتوقع ان تكون سنة 2023 هي الاسوأ على صعيد ارتفاع الاسعار وتقلص القدرة الشرائية وتراجع الانتاج المحلي، مع الارتفاع المستمر لسعر الدولار الجمركي، وزيادة الرواتب في القطاع العام ، ومصاعب التمويل، وايجاد كتلة نقدية تقدر بـ 65 الف مليار ليرة لبنانية، وهو رقم قياسي وهائل ومؤشر على حجم التضخم الذي يقبل عليه لبنان في المرحلة القادمة.

ان اي رئيس مقبل للجمهورية لن يكون في مقدوره مواجهة التضخم، ووقف الكساد المستشري في القطاعات كافة، ومنع انجار المشكلات وارتداداتها الاجتماعية، فالصعوبات لا تقاس بالمراحل السابقة من السنوات المنصرمة، على شدتها وقسوتها.

يبقى السؤال المطروح، ايهما افضل للمواطن نمو الاقتصاد ام تآكل الليرة؟

عصام شلهوب

اقتصاد



■ ما هي عناصر الخطة الجديدة للموسم السياحي المقبل وعلى ماذا ترتكز؟

□ خطة الموسم السياحي الصيفي المقبل هي استمرار للخطة الاستراتيجية التي وضعتها وزارة السياحة منذ تولينا الوزارة، والتي كان من اول اهدافها السياحة المستدامة، حيث اننا نشجع الاستثمار في قطاع بيوت الضيافة للمساهمة في التنمية السياحية الريفية من خلال انشاء نقابة لاصحاب بيوت الضيافة تحمي هذا القطاع وتفعله اكثر، ما ينعكس ايجابا على الاقتصاد. كما اننا، وبعد اطلاق سياحة النبيذ في خريف 2022، نحضر لتنظيم مهرجان لسياحة النبيذ التي تسلط الضوء على قطاع الزراعة وتنشيط المناطق اللبنانية التي تقع فيها مصانع النبيذ سياحيا. وحيث اننا اطلقنا ايضا السياحة السينمائية الترفيهية، نحن في صدد التحضير لاقامة مشروع في هذا السياق يسوق لبنان كوجهة سياحية ويستقطب اعمال الانتاج المحلية والدولية، اضافة الى اقامة مشاريع سياحية في عدد من المناطق خصوصا في مدينة بيروت .

■ ماذا تعني اللامركزية السياحية، وما هي عناصرها؟

□ خطة اللامركزية الادارية السياحية الممتدة على عامين هي جزء من اللامركزية الادارية الموسعة، التي لطالما طالبنا بتحقيقها على صعيد الوطن ككل. فمن ضمن خطة اللامركزية الادارية السياحية هو افتتاح مكاتب في كل المناطق اللبنانية، لتكون مكاتب استعلامات سياحية يستطيع الزائر من خلال QR Code التعرف الى معالم المنطقة والمرافق والمؤسسات السياحية الموجودة فيها وفي كل المناطق اللبنانية. كما تستقبل هذه المكاتب المرتبطة بمكتب الشباك الموحد الموجود في المبنى الرئيسي لوزارة السياحة كل المعاملات الادارية، مما يسهل على المواطن وعلى المستثمرين الذين يرغبون في اقامة مشاريع سياحية في مختلف المناطق.

> "التحضير لمشروع السياحة السينمائية الترفيهية"

■ هل تم تفعيل عمل المجلس الوطني للانماء السياحي وما هي تطلعاته المستقبلية؟

□ تمت اعادة تفعيل المجلس الوطني لانماء السياحة وذلك بعد غياب 12 سنة وانتخبت هيئة ادارية جديدة للمجلس تعقد اجتماعات في شكل دوري. وقد وضع ايضا برنامج عمل طويل الامد يهدف الى تنفيذ مشاريع المجلس الانمائية السياحية. وقد فتح المجلس باب الانتساب كي يضم اعضاء جددا من اصحاب الاختصاص والكفاية، من اجل تطوير دور المجلس وزيادة انتاجيته بهدف تفعيل السياحة المستدامة في لبنان.

■ ما هي عناصر السياحة الثقافية وكيف سيتم تفعيلها؟

□ نسعى الى تفعيل السياحة الثقافية عبر ادراج المعالم الثقافية في خارطة السياحة المحلية والدولية. وفي هذا الصدد ساهم انضمام لبنان الى الاتفاقية الجزئية الموسعة للمسارات الثقافية لمجلس اوروبا في تنشيط السياحة الثقافية في لبنان وتفعيلها، لما يتمتع من مقومات ثقافية سياحية تجعل دوره اساسيا في هذه الاتفاقية التي تساهم في استقطاب عدد كبير من محبي هذا المجال من السياحة .كما يذكر ان لبنان هو العضو 35 والبلد العربي الوحيد المنضم الى هذه الاتفاقية .

■ انتهى عهد السياحة الاستشفائية في لبنان، فماذا عن السياحة الدينية؟

□ بالطبع ادى ارتفاع الكلفة الاستشفائية الى تراجع السياحة الاستشفائية في لبنان، الا ان السياحة الدينية ناشطة جدا، وذلك لكثرة المواقع الدينية في لبنان وتنوعها، وقد ادرج ايضا الكثير من المعالم الدينية في الخارطة السياحية الدينية، المحلية والدولية.

■ كيف يمكن العودة الى الاجواء المفتوحة، وهل يمكن القول انه تم تفعيل العمل السياحي؟

□ الاجواء المفتوحة موضوع متشعب وله جوانب كثيرة، لا يعود لطرف معين او لوزارة السياحة بتها، لكن المؤكد ان اعادة الاجواء المفتوحة تساهم في شكل كبير في تنشيط السياحة وتاليا الاقتصاد.

■ هل يعتبر لبنان من اغلى البلدان سياحيا؟

□ السياحة ليست فقط وجبة طعام في مطعم او غرفة في فندق، بل ترتكز على عوامل عدة تشمل درجة وجودة الخدمة والتصنيف اضافة الى المنطقة، مع الاخذ في الاعتبار كل العوامل المذكورة سابقا، تعتبر الاسعار منخفضة ومشجعة في لبنان مقارنة بالدول المجاورة .

ع. ش



إقتصاد

عصام شلهوب

دور الدولة في رسم سياسة التنمية الاقتصادية قيادة قويّة وتفانٍ في تحقيق النموّ المستدام

يبدو ان النقاش في لبنان اليوم حول السياسات الاقتصادية مخنوقا، ويدور في حيز شديد الضيق لا يكاد يتجاوز ادارة السياسة المالية لاحتواء العجز والسياسة النقدية لضبط سعر الصرف واعتماد سياسة رفع الرواتب للقطاع العام التي تفقد قيمتها كلما انخفضت قيمة الليرة

لكن دور الدولة لا ينحصر ضمن هذه الخطوط لتأمين التنمية الاقتصادية، باعتبارها عملية معقدة تتطلب قيادة قوية وتفانيا في تحقيق النمو المستدام. المدير العام لوزارة المال جورج معراوي حدد لـ"الامن العام" اربعة ادوار للدولة في علاقتها في التنمية الاقتصادية، فيما شدد عميد كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية الدكتور كميل حبيب على اهمية العلاقة بين الحكومة والجامعة.

معراوي: الحكومة الالكترونية هدف على الدولة تحقيقه

■ ما اهمية دور الدولة في اعادة الثقة الى الاقتصاد الوطني في ظل ما نشهده من انهيار على كل المستويات؟

□ لا يمكن المبالغة في اهمية دور الدولة في استعادة الثقة في الاقتصاد الوطني، خصوصا في اوقات الازمات. ترتكز اعادة الثقة الى الاقتصاد اعلى محاور عدة اهمها:

السياسة المالية: تقديم خطة انتعاش اقتصادي شاملة تعالج الاسباب الجذرية للازمة الاقتصادية، بما في ذلك عجز الميزانية والدين العام والعجز التجاري، وتتضمن تدابير خفض الدعم والضرائب وترشيد الانفاق العام. كما يمكن الحكومة زيادة الضرائب على السلع الكمالية لزيادة الايرادات.

السياسة النقدية: يمكن اتخاذ تدابير لتحقيق الاستقرار في سعر الصرف والسيطرة على التضخم. على سبيل المثال، زيادة الفائدة لجذب الاستثمار الاجنبي وتحقيق استقرار العملة، واعتماد سياسات لتعزيز استخدام الليرة.

الاصلاحات الاقتصادية: ادخال اصلاحات هيكلية لتحسين بيئة الاعمال وجذب الاستثمار الاجنبي، بحيث يمكن تبسيط اللوائح وتقليص الاجراءات لتسهيل عمل الشركات. كما يمكن الاستثمار في البنى التحتية والخدمات العامة.

شبكات الامان الاجتماعي: يمكن ادخال شبكات الامان الاجتماعي لحماية الفئات الضعيفة، بحيث يمكن تقديم تحويلات نقدية او مساعدات غذائية لمن هم اكثر تضررا من الازمة الاقتصادية، فضلا عن الاستثمار في الرعاية الصحية والتعليم.

الشفافية والمساءلة: يمكن للحكومة تعزيز الشفافية والمساءلة في سياساتها الاقتصادية عبر نشر تقارير منتظمة عن المؤشرات الاقتصادية، واتخاذ تدابير لمنع الفساد وضمان انفاق الاموال العامة بحكمة.

■ هل يمكن للدولة النجاح في دورها التنظيمي للاقتصاد خصوصا لجهة العلاقة بين الفاعلين اقتصاديا؟

□ يمكنها الاضطلاع بدور حيوي في تنظيم الاقتصاد وخلق بيئة تعزز النمو الاقتصادي والاستقرار والعدالة. ولعل اهم التحديات التي تواجه الدولة هي العلاقة المعقدة بين الفاعلين اقتصاديا، اذ غالبا ما يكون لهذه الجهات الفاعلة، مثل اصحاب الاموال والعمال والبنوك والحكومة، مصالح واهداف متنافسة. للنجاح في دورها التنظيمي، على الدولة ان توازن بين هذه المصالح المتنافسة، وان تضع سياسات تفيد الفاعلين اقتصاديا. هذا يتطلب قيادة قوية وتواصلا وقدرة على التفاوض والتسوية، اضافة الى ضرورة ان تمتلك الدولة الموارد والخبرة لمراقبة النشاط الاقتصادي وانفاذ القوانين. التحدي الكبير الاخر الذي يواجه الدولة يكمن في التطورات السريعة في التكنولوجيا والابتكار، مما يخلق تحديات بسبب العولمة والترابط بين الدول.

■ هل يمكنها اليوم رسم سياسة اقتصادية وتحديد القطاع الافضل لقيادة النمو الاقتصادي؟

□ يتمتع لبنان مثل اي دولة اخرى بالقدرة على رسم سياسة اقتصادية وتحديد القطاعات الافضل لقيادة النمو الاقتصادي. لكن تنفيذ مثل هذه السياسة يخضع لتحديات، بما في ذلك عدم الاستقرار السياسي وعدم وجود توافق في الاراء بين اصحاب المصلحة الرئيسيين والموارد المحدودة. يتطلب صنع السياسة الاقتصادية فهما واضحا لنقاط القوة والضعف في البلد، فضلا عن المشهد الاقتصادي العالمي. يشمل ذلك تحليل الموارد الطبيعية للبلد والقوى العاملة والبنى التحتية ونظام التعليم والبيئة التنظيمية. بناء على ذلك، يمكن تحديد القطاعات القادرة على توليد اعلى نسبة من النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل. تحديد القطاعات الواعدة للنمو الاقتصادي ليس سوى الخطوة الاولى. والتحدي التالي هو خلق بيئة مؤاتية تسمح لهذه القطاعات بالازدهار، ومعالجة الحواجز امام التجارة وتعزيز مناخ الاعمال الملائم. لسوء الحظ، واجه لبنان تحديات كبيرة في خلق مثل هذه البيئة التمكينية. وادى عدم الاستقرار السياسي والافتقار الى توافق في الاراء بين اصحاب المصلحة الرئيسيين، الى اعاقة قدرة الحكومة على تنفيذ سياسات اقتصادية فعالة. وقد تفاقم ذلك بسبب الازمة المالية التي حدت من قدرة الحكومة على الاستثمار في القطاعات الرئيسية وتقديم الدعم للشركات المتعثرة.



المدير العام لوزارة المال بالوكالة جورج معراوي.

■ في اي مجالات يمكن للدولة الاستثمار لتحقيق التنمية المطلوبة، هل عبر دعم البحث والتطوير او الاستثمار في الثروة البشرية او في مجالات اخرى؟

□لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام والتنمية، يحتاج لبنان الى الاستثمار العام الفعال من خلال اعطاء الاولوية للاستثمار في المجالات الرئيسية:

البنى التحتية: الاستثمار في البنى التحتية مهم لتنمية اي بلد لانه يوفر الاساس المادي للنشاط الاقتصادي. في لبنان، يعتبر الاستثمار في البنى التحتية للنقل ضروريا لتسهيل التجارة وربط الشركات بالاسواق المحلية والدولية. كما ان الاستثمار في البنى التحتية للمياه والصرف الصحي ضروري لتوفير الوصول الى المياه النظيفة والصرف الصحي المناسب.

رأس المال البشري: يعد الاستثمار في رأس المال البشري مكونا اساسيا للنمو الاقتصادي الطويل الاجل.

البحث والتطوير: يمكن الاستثمار في البحث والتطوير لتعزيز الابتكار والمساهمة في النمو الاقتصادي، خصوصا في مجالات مثل التكنولوجيا الحيوية والطاقة المتجددة. ويمكن عبر دعم البحث والتطوير جذب الاستثمار الاجنبي وتحفيز ريادة الاعمال، وتعزيز قدرته التنافسية في السوق العالمية.

يتطلب صنع السياسة الاقتصادية فهما لنقاط القوة والضعف



دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة: تزويد الشركات الصغيرة والمتوسطة بامكانات الوصول الى التمويل والمساعدة الفنية والتدريب يمكن ان يساعدها في النمو لتصبح اكثر قدرة على المنافسة وخلق فرص العمل. كما يمكن ان يساعد الاستثمار في البنى التحتية الرقمية والتجارة الالكترونية الشركات الصغيرة والمتوسطة، في الوصول الى اسواق جديدة وتحسين كفاياتها.

السياحة: يتمتع لبنان بامكانات هائلة في قطاع السياحة. يمكن للاستثمار في البنى التحتية والمواقع الثقافية والتاريخية والتسويق، جذب المزيد من السياح وتحقيق ايرادات كبيرة. ان تحسين جودة الخدمات السياحية وتطوير منتجات جديدة وتعزيز السياحة المستدامة، تؤهل لبنان ليكون وجهة سياحية رائدة في المنطقة.

■ يعتبر دور الدولة جزءا لا يتجزأ من عملية اعادة تصميم نموذج التنمية، فهل تعتقد ان دورها الاقتصادي لا ينفصل عن دورها الاجتماعي والسياسي؟ ◄

◄ □ يرتبط دور لبنان الاقتصادي بدوره الاجتماعي والسياسي. تأثر النموذج الاقتصادي، الذي اعتمد بشكل كبير على الخدمات المالية والعقارية والسياحة، بشدة بالازمة الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي ووباء كوفيد، اذ لم يؤد الانكماش الاقتصادي الناتج الى تعميق المشاكل الاجتماعية والسياسية فحسب، بل سلط الضوء ايضا على الحاجة الملحة لنموذج تنمية اكثر استدامة وانصافا. في هذا السياق، لا ينفصل دور لبنان الاقتصادي عن دوره الاجتماعي والسياسي. وتتطلب اعادة بناء الاقتصاد معالجة الاسباب الجذرية لمشاكل البلد السياسية والاجتماعية، مثل الفساد والطائفية وانعدام المساءلة، ومن المرجح ان تفشل اي محاولات لانعاش الاقتصاد من دون معالجة هذه القضايا. ويعد الوصول الى الحكومة الالكترونية الهدف الاسمى الواجب على اي دولة تحقيقه لحصر المشاكل وتقليصها الى ادنى المستويات.

حبيب: الجامعة مؤهلة لنقل لبنان الى اقتصاد المعرفة

■ ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه الجامعة للاهتمام بالتنمية الاقتصادية في ظل الاوضاع التي يعيشها لبنان؟

□ منذ ثلاثة عقود استحوذ على اهتمامي كتاب اعده الدكتور David Cameron بعنوان: More than an academic question universities, Governement, and public policy in Canada. يطرح المؤلف في كتابه مسألة التعليم العالي كونها اكبر من مسألة اكاديمية. فالتعليم العالي عموما، يتضمن قضايا معقدة حول العلاقة بين الحكومة والجامعة، بحيث يعكس نمو الجامعة السياسة العامة للدولة. لا شك في ان اية عملية تنموية تحتاج الى استقرار سياسي، الذي يشجع المستثمرين ويدفعهم الى المشاركة في النهضة الاقتصادية. والحق يقال ان الجامعة اللبنانية اضطلعت بدور ريادي على كل المستويات:

1- انها جامعة الوطن وجيشه الثاني، كونها تشكل مساحة فريدة للعيش معا، مما اعطى لبنان معنى وجوده وقيمته.

2- ردمت الجامعة الهوة الاجتماعية بين الريف والمدينة، بين الفقر والغنى، عندما شرعت ابوابها لجميع الطلبة وبرسوم تسجيل رمزية من دون اقساط مالية، مما كرس ديموقراطية التعليم العالي.

3- شاركت الجامعة في عملية الانماء المتوازن من خلال انتشار فروعها على كل الاراضي اللبنانية، مما ساهم في توفير فرص اقتصادية للمكتبات والمطاعم ومحطات الوقود.

4- كان للجامعة في فترة جائحة كورونا وتحديدا كليتي العلوم والطب العام، الدور الريادي في حماية المجتمع من هذا الوباء القاتل، اذ توافرت فحوص PCR في المطار وعلى الحدود اللبنانية السورية، كما تم توفير اللقاحات على انواعها لاهل الجامعة وابناء المجتمع.

الوضع الاقتصادي وارتفاع نسبة الفقر بشكل غير مسبوق في كليتي الاداب والعلوم الانسانية والحقوق والعلوم السياسية والادارية الى توفير العيادات النفسية والقانونية ووضعها في خدمة اهل الجامعة والمجتمع. فالمعالجات النفسية والقانونية لمن فقدوا ودائعهم تساهم في الحد من ارتفاع نسبة الجريمة، وتساعد العائلات المتواضعة على السير بالاجراءات القانونية في المحاكم.

■ ما هي المعوقات التي تحول دون تحقيق الجامعة لهذا الدور؟

□ ان الازمة التي تمر بها الجامعة اليوم مرتبطة الى حد كبير بازمة الوطن. فاذا كانت ولادة الجامعة ثمرة نضال الطلاب والاساتذة وبعض القادة الوطنيين، فان ازمتها اليوم هي نتاج النهج الطائفي - التوافقي الذي اعتدى على حقوق الجامعة وسلب استقلاليتها، وجعلها بؤرة للتجاذبات المذهبية. ان الصراع على الجامعة مرتبط بصراع الوحدة والتجزئة داخل المجتمع اللبناني. هذا يعني ان النظرة الخاطئة الى مفهوم التعددية الثقافية وربط ذلك بالنهج الطائفي - الطبقي المتحكم بمفاصل الحياة اللبنانية، قد اساء الى المجتمع نفسه، واعاق بناء الدولة الحديثة وتطور الجامعة اللبنانية. هذه الجامعة التي ادت على مر السنين الدور المميز في خدمة الطالب والمجتمع، تتعرض منذ تأسيسها لحملة ممنهجة ومسيئة على ايدي من يفترض بهم حمايتها. بات جليا ان النهج التوافقي - الطائفي للحكم لا يستسيغ او يتحمل وجود جامعة وطنية تخرج طلابا عابرين للمذاهب والطوائف والمناطق. ومؤسف القول ان بعض اهل الجامعة وبخاصة الحزبيين منهم شاركوا في هذه الحملة، خالطين بين حرية ابداء الرأي وبين اختلاق الاكاذيب بهدف الصاق تهمة خاطئة بالجامعة او العاملين فيها. وهذا الافتراء لا يدخل ضمن نطاق الحرية بل في نقيضها لما تشكله من مس بالكرامة والسمعة والمقام. هنا لا بد من التساؤل بحرقة: كيف لهؤلاء المسؤولين عن الشأن العام

تحويل الجامعة اللبنانية عبر احزابهم الدينية الى بؤرة للتوظيف بدلا من جعلها منتجا للمعرفة. لقد بات واضحا ان الاحزاب تأتي باسوأ ما عندها الى الجامعة، لان اصحاب الكفاية لا يقفون عند ابواب السياسيين. منذ العام 1995 نلحظ مسارا طويلا من الافتراءات على حقوق الجامعة واستقلاليتها. ويمكننا ملاحظته من خلال:

1- تحويل جزء من الرسوم المستوفاة لصالح الجامعة الى الموازنة العامة، وتقليص مساهمة الدولة في الميزانية السنوية للجامعة رغم ازدياد النفقات بفعل الزيادة في اعداد الطلاب وانشاء كليات ومختبرات جديدة.

2- قرار مجلس الوزراء بتاريخ 19-3-1997 (القرار رقم 42 الشهير)، وقف التعاقد للتدريس في الجامعة بموافقة مجلس الوزراء.

3- جعل عقود التدريس بالساعة "عقود مصالحة" واخضاعها لموافقات عدة من هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، والى ديوان المحاسبة، فضلا عن وزير الوصاية والمرجعيات الدينية والدنيوية.

4- حرم قانون الموازنة العامة لعام 2014 (المادة 7 منه) الجامعة من اجراء مباراة تعيين موظفيها، ما شرع الابواب امام التدخلات السياسية في شؤون الجامعة وجعلها مرتعا للتجاذبات المذهبية. اوليست هذه التجاذبات التي حرمت الجامعة من مستحقاتها من عائدات PCR والبالغة 50 مليون دولار؟

■ ما هي المتطلبات اللازمة للجامعة للقيام بدورها في عملية التنمية الاقتصادية بفعالية؟

□ تبقى الجامعة اللبنانية سدرة التعليم العالي، وقول المعرفة الاول. هذا الرأي يستند الى معيار واحد وهو ما يحققه خريجونا من انجازات في كل الاختصاصات وعلى كل الصعد الوطنية والاقليمية والدولية. فلو قدر لهذه الجامعة ان



عميد كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية الدكتور كميل حبيب.



اي عملية تنموية تحتاج الى استقرار سياسي



تصبح منتجة لامكنها قطع علاقاتها بنظام المحاصصة الطائفية. فمن حقها انتزاع الاعتراف الرسمي على كونها المسؤول عن بناء الكوادر السياسية والثقافية والعسكرية، ولها الحق الطبيعي في تخطيط مستقبل المجتمع اللبناني. نعم، ان الجامعة اللبنانية قادرة على النهوض بدور ايجابي لمصلحة تطوير المجتمع اذا ما توافرت لها الاعتمادات والدعم الكافي من الدولة والمجتمع. على الصعيد الاقتصادي، الجامعة مؤهلة لنقل لبنان من الاقتصاد الريعي الى الاقتصاد المنتج ثم الاقتصاد الرقمي او اقتصاد المعرفة. اذا كان الاقتصاد بمفهومه التقليدي هو علم الندرة، اي ندرة الموارد في مقابل التطور اللامحدود لحاجات الناس، فان اقتصاد المعرفة هو الذي يشكل فيه انتاج المعرفة وتوزيعها واستخدامها المحرك الرئيسي لعملية النمو المستدام، ولخلق الثروة وفرص التوظيف في كل المجالات. استنفرت الجامعة اللبنانية طاقاتها على جبهتين:

- تأمين بيئة رقمية سلسة تمكن من خلالها ضمان تواصل فاعل بين الهيئة التعليمية لناحية انجاح عملية التعليم من بعد.
- استهدفت نشر الوعي حول امان المنصات والتعامل معها بطريقة سليمة من قبل الاساتذة، حيث نظمت ورش عمل لهذه الغاية.

لم تتأخر كلية الحقوق منذ العام 1985 عن ضم مركز الدراسات والابحاث في المعلوماتية القانونية اليها، ادراكا منها لاهمية الدور الانمائي الذي يمكن ان تضطلع به في تطوير اساليب العمل في المجالات الحقوقية والادارية والتنموية من خلال الاعتماد على المعلوماتية اولا، والاتصالات. ان التحول المفروض نحو اقتصاد المعرفة يهدف الى تصحيح المسار التنموي ورفع القدرات التنافسية للدولة وتحقيق رفاهية الشعب عبر تعزيز الصدقية والشفافية وخفض الاعباء الادارية.

تلفزيون

ميرنا الشدياق

مسلسلات رمضان 2023 بين الجرأة والسياسة والتكرار الدراما اللبنانيّة غابت على حساب العربيّة المشتركة

ينتظر الجمهور العربي بشغف كبير الماراثون الدرامي الرمضاني على الشاشات العربية. وتحاول شركات الانتاج تقديم افضل اعمالها خلال هذا الشهر، فيما العين الناقدة بالمرصاد تتربص باخطاء الاعمال الدرامية، اما من اجل الفكاهة او النقد البناء. كما تتصدر مسلسلات رمضان منصات التواصل الاجتماعي، بحيث تلقى ردود فعل واسعة بين الاعجاب والسخرية

ما بين الجرأة والسياسة والواقع والتاريخ والمافيا والحب، تنافست القنوات اللبنانية على تقديم مسلسلات رمضان 2023. تنوعت المواضيع وتفاوتت السيناريوهات بين مسلسل وآخر لارضاء الاذواق المختلفة، الا ان بعض النقاد رأوا في بعض المسلسلات مواضيع مكررة او مقتبسة عن اعمال شهيرة، وان بعض النجوم كرروا انفسهم في مسلسلاتهم الجديدة. لكن امام هذا التنوع غابت للاسف الدراما اللبنانية على حساب الدراما العربية المشتركة لاسيما اللبنانية - السورية، في وقت ان معظم هذه الانتاجات المشتركة من انتاج لبناني. اما الخارج عن المألوف، فكانت تلك الجرعة السياسية في بعض المسلسلات التي طرحت مواضيع حساسة بطريقة مباشرة كمسلسل "النار بالنار" الذي يعتبر من اكثر المسلسلات الجدلية لهذا العام، اذ طرح قضية النزوح السوري في لبنان. حتى ان بعض العبارات التي تطرقت اليها شخصيات المسلسل غير مسبوقة بصراحتها تلفزيونيا. يحتوي المسلسل (انتاج شركة الصباح اخوان) على حوارات ومشاهد تعكس تبعات الانهيار الاقتصادي. وحمل الموسم الثالث من مسلسل "للموت 3" من انتاج شركة ايغل فيلمز"، مشاهد مرتبطة ايضا بالواقع السياسي كالتحدث عن محاربة الفساد، وانتقاد الوعود الكاذبة للاحزاب السياسية. وقد كان له النصيب الكبير ايضا لناحية المشاهدة. عن هذه الاعمال الدرامية وغيرها، اجرت "الامن العام" حديثا مع رئيس مجلس ادارة شركة الصباح اخوان المنتج صادق الصباح بعدما دخلت شركته في المنافسة الرمضانية بثمانية مسلسلات عربية بين لبنانية وسورية ومصرية ومغربية على مختلف المنصات والمحطات العربية واللبنانية، ومع كاتبة سيناريو "للموت 3" نادين جابر التي حاكت قصصا لمسلسلات وصاغت سيناريوهاتها لتتحول الى مسلسلات اخذت حيزا من النقاشات.

الصباح: مسلسلاتنا مرآة للمجتمع





المنتج صادق الصباح.

■ ما هي ميزة المسلسلات التي عرضت خلال شهر رمضان المبارك ووفق اي معايير تم اختيارها؟

□ تتناول هذه المسلسلات مواضيع مختلفة. نختار بعضها ليكون مرآة للمجتمع ولما نعيشه في عالمنا العربي. مثال على ذلك، مسلسل "النار بالنار" الذي يحاكي الاحياء اللبنانية بكل صراحة من دون الاختباء وراء الاصبع. الامر نفسه في مسلسل "سلامات ابوالبنات" الذي يعرض في المغرب، فهو يعكس قضايا الزواج ويوميات الصبايا هناك. كذلك تحاكي المسلسلات الاخرى واقع الحال في مجتمعاتنا. اما مسلسل "الزند" فهو تاريخي، لكنه في الوقت نفسه اجتماعي يعكس معاني الاقطاعية والسلطة التي تستعمل بطرق خاطئة.

■ يتميز مسلسل "النار بالنار" بالجرأة لاسيما ان عددا من مشاهده اثار تحفظ البعض الى حد اتهامكم بالعنصرية وتعرضتم للانتقاد بسبب مشهد خلع الحجاب، كيف تجرأتم على التطرق الى هذه المواضيع الخلافية؟

□ هذه الجرأة ليست بجديدة علينا. ففي العام 2016 تطرقنا في مسلسل "الهيبة" الى موضوع السلاح المتفلت، اذ لا يمكننا التواجد في مجتمع يعاني من كل هذه المشاكل ونغض النظر عنها ونروي فقط قصص الحب او الخيانة. علينا ان نكون بمستوى الحدث والظرف، ولا يمكن ان نكون هامشيين ونتحدث عن قصص خيالية سخيفة. علينا الانطلاق من الواقع. اما في خصوص مشهد خلع الحجاب، فنقول للمعترض لا تكمل مشاهدة المسلسل. والى من اتهمنا بالعنصرية، نقول له نحن لسنا كذلك بل لدينا كل الانفتاح، بل بالعكس تماما فان الحلقات الاخيرة من مسلسل "النار بالنار" تؤكد ان ليس هناك من تعميم يطاول اللبنانيين والسوريين على حد سواء. من الخطأ التعميم بوجود مشكلة معينة في جميع السوريين او جميع اللبنانيين. العبرة في ختام الاحداث وبالنتيجة التي خرج بها المسلسل، لانها نتيجة راقية وسامية ورسالة مجتمعية بالبقاء على وفاق مع بعضنا البعض وان لا نكون على خصومة فقط بسبب الجنسية.

■ كان لافتا ان بعض المسلسلات مثلا "واخيرا" لم تتعد حلقاته الـ 15، ما الهدف من ذلك؟

□ في العام الماضي عرضنا مسلسل "بطلوع الروح" وقد لاقى نجاحا، فارتأينا ان النص الذي يحتمل عدد حلقات اقل لا لزوم باطالته الى ثلاثين حلقة. ولو اردنا ان نطيل مسلسل "واخيرا" الى ثلاثين حلقة لكان علينا ان نمط وهذا ما لا نريده كاسلوب soap opera التركية.

■ الى اين يتجه الذوق العربي في الدراما؟

□ لولا تعدد الاذواق لبارت السلع، ◄

المقال

المنصّات والتلفزيون: من يكسب؟

انتهى تقريبا الزمن الذي كان يجمع التلفزيون حوله كل افراد الاسرة لمتابعة عمل درامي او برنامج معين، واصبح الناس اسرى الشاشات الصغيرة سهلة الحمل، المصممة خصيصا لهم والتي لا يستخدمها سواهم، كشاشات الهواتف المحمولة والاجهزة اللوحية والكومبيوتر الشخصي.

بين التلفزيون والمنصات الرقمية اليوم، سباق على تقديم البرامج والمسلسلات. حتى ان تلك المنصات دخلت في منافسة جدية في انتاجها السهل والسريع، وتقديم كل ما يتناسب مع فكر المشاهد، واوجدت فرصا اكثر للتنوع والمشاهدة.

فمن يسيطر على الاخر، المنصة الرقمية ام العمل الفني في التلفزيون؟

عوامل عدة ترجح كفة المنصات الرقمية في المستقبل. فالمشاهد اليوم هو مَن يختار وقت المشاهدة وليس العكس، وهذا الامر غير موجود في التلفزيون حيث تكلفة الانتاج عالية، حتى ان بعض المنتجين المعتمدين على الاعمال التلفزيونية بدأوا في التحول الى تقديم الاعمال عبر المنصات الرقمية. كما ان المشاهد يتابع اعمالا على المنصات من دون اعلانات، بعد ان ارهقته تلك التي قد تصل مدة عرضها الى المدة التي تعرض فيها الحلقة.

لقد لعبت المنصات دورا مهما في فتح نافذة اخرى، امام كتاب الدراما ومخرجيها وفنانيها، خلاف النوافذ التقليدية، وهو امر بلا شك لصالح الفن. كما انها اداة جيدة تسمح بظهور مجموعة جديدة من الموهوبين الشباب، سواء على مستوى التمثيل او التأليف او الاخراج، كونها تفتح مجالا اوسع لتقديم الدراما غير المعتادة، بشكل جديد ومختلف.

امام كل هذه التحديات، ستدفع هذه المنصات المسؤولين عن الانتاج التلفزيوني الى التفكير خارج الصندوق وتقديم افكار اكثر جرأة، وهذا ما ظهر في مسلسلات الموسم الرمضاني هذه السنة وتناولها مواضيع اعتبرت في السابق من المحرمات. كما ستغير من النمط السائد لعدد حلقات المسلسل (30 حلقة) التي تعرض عادة على الشاشة الفضية، لأن المنصات بدأت تغير في عدد الحلقات، مما سيدفع ايضا الى انتاج مزيد من الاعمال الدرامية المهمة طوال العام وليس في موسم رمضان فقط. اذا، ستلعب هذه المنافسة دورا ايجابيا لصالح الشاشة الفضية والدراما، وستكون حافزا يدفع التلفزيون والمنصات الى بذل المزيد لتحقيق اداء افضل، انطلاقا من مبدأ ان المنافسة هي قوة دفع ايجابية تساعد على تحقيق انتاجية اعلى من تلك التى نحققها عند العمل فى بيئات غير تنافسية.

هذا ما حدث فعلا عند ظهور التلفزيون في العشرينات من القرن العشرين، ثم الفيديو، وصولا الى الارسال عبر الاقمار الاصطناعية. حين وضعت هذه التقنيات صناعة السينما في العالم، والتي كانت قد بدأت رسميا عام 1895 امام تحديات كبيرة، خصوصا مع الاقبال على مشاهدة التلفزيون، مما اصاب هوليوود بذعر شديد، ودفع صانعي السينما الى التطوير ومواجهة هذا التحدي بانتاج افلام ضخمة يتم عرضها على شاشات كبيرة، كانت على مر السنوات تزداد ضخامة وابهارا مثل شاشات السينما سكوب، والسينيراما، وما الى ذلك من اختراعات ذلك الزمان.

شاشات التلفزيون لن تختفي او تبتعد من صدارة المشهد بل ستظل موجودة، لكن عليها ان تطور نفسها حتى تضمن الاستمرار والمنافسة. وما على صناع القرار، من رؤساء المحطات التلفزيونية، سوى اعادة النظر فى تجديد شكل الخارطة التلفزيونية ليخرج الجميع بنجاح متساو.

ميرنا الشدياق

مقولة اردها دائما، اذ ليس هناك من قاعدة واحدة تشير الى ان جميع الناس تفضل الاكشن او الحب او قصص التشويق. هي خيارات شخصية، وعلينا كشركة انتاج عربية في هذا الحجم ان تنتج كل انواع المسلسلات.

■ رغم الازمات ما زلتم مستمرين في لبنان، ما هي ميزة هذا البلد الاساسية بالنسبة اليكم؟

□ انا ابقى في لبنان لأن هناك جهات امنية اقتنعت باهمية هذا القطاع، منها الامن العام تحديدا الذي ساهم في تسهيل مجيء اخواننا العرب الى لبنان للمشاركة في المسلسلات. من واجبنا على المستوى الوطني، البقاء في بلدنا والمحاولة برفقة الشباب والصبايا الذين يعملون في المهنة. كما لمسنا مدى سهر الجهات الامنية على حماية حريتنا وتنقلاتنا وعلى دخولنا وخروجنا. لكل هذه الاسباب نحن مستمرون في لبنان.

> لسنا عنصريين بل منفتحين والاحداث الاخيرة في "النار بالنار" تثبت ذلك

■ كيف ترى مستقبل الدراما والمنافسة الرمضانية؟

□ مستقبل واعد جدا والمنافسة الرمضانية جيدة جدا.

■ هل الدراما العربية اليوم موسمية فقط؟

□ ليست موسمية ابدا، ان العمل خارج رمضان على قدم وساق كالموسم الفضيل.

■ ما هي وجهتكم المستقبلية ومشاريعكم؟

□ سيتم التصوير في مناطق عديدة في لبنان، وهناك مشاريع مصرية لبنانية وعددها يتجاوز 10 اعمال تبدأ في ختام شهر رمضان للتحضير للموسم الرمضاني المقبل.

■ هل يختلف انتاج مسلسل مخصص للمنصات عن التلفزيون؟

□ نعم قد يختلف في بعض الاحيان خصوصا عندما يكون خارج العرض الرمضاني.

■ هل لا تزال للتلفزيون مكانته؟

□ ستبقى للتلفزيون مكانته في السنوات العشر المقبلة.

■ هل تتابع اعمالا درامية اخرى ليست من انتاجكم؟

□ اتابع كل الانتاجات وكل الانواع. ما يهمني هو المنافسة الشريفة الواعية، وان نسهر مع بعضنا البعض على هذه المنافسة لتحقيق الذات اولا وفي الوقت نفسه التعلم من الاخطاء من اجل الافضل.

جابر: ما يميز "للموت 3" حبكته والثنائية النسائية

■ ما الذي يميز مسلسل "للموت 3" وما هي ردود الفعل حوله؟

□ ردود الفعل جيدة جدا، كما ان نسبة المشاهدة مرتفعة. ما يميزه هو الحبكة والثنائية النسائية الجديدة غير المتداولة كثيرا، يضاف الى ذلك عنصر التشويق والحب والكوميديا. وقد تعلق الناس بالشخصيات على مر ثلاث سنوات.

■ ما هو التحدي الابرز الذي واجهته لدى كتابة "للموت 3"؟

□ التحدي الاكبر الذي واجهته هو في كتابة جزء ثالث لمسلسل كان شبه منته في الجزء الثاني. المسؤولية كانت كبيرة لانني لم اود كتابة جزء يشاهده الناس فقط على مدى حلقتين او ثلاث ومن ثم يتوقفون عن المشاهدة. اخذت وقتي للتفكير بحبكة جديدة لاسيما انه في الجزئين السابقين تم التطرق الى كل الامور. لذلك ارتأيت بأن هناك ضرورة درامية ملحة في الجزء الثالث لتغيير الزمان والمكان ولدخول شخصيات جديدة، وكأنه مسلسل جديد متصل ومنفصل. من الممكن ان تكون الشخصيتان سحر وريم في الجزء الثالث كأي شخصيتين تعيشان في مكان ما، وحدث معهما ما حصل مع شخصية كرمى لتبدأ قصتهما من هنا. هذا الامر هو المتجدد في الجزء الثالث عن الجزئين السابقين المتصلين مباشرة، اذ ان الحلقة الاولى من الجزء الثاني تبدأ من حيث انتهت الحلقة 30 في الجزء الاول. فيما الجزء الثالث هو عبارة عن قصة جديدة، وزمان ومكان جديدين.

■ ما الذي يدفع المنتج او المخرج الى اطالة المسلسلات الا تخافون من الوقوع في الملل والرتابة؟

□ الخوف من الوقوع في الملل موجود دائما، فيما قرار اطالة مسلسل ما يتخذ بحسب النجاح الذي يحققه. فالمسلسل غير الناجح لا يحفز احدا لانتاج اجزاء منه، ونجاح اي مسلسل يحتم ان يكون حصانا رابحا لأي شركة انتاج، ان كان للتلفزيون او للمنصات. هذا ما حصل في مسلسل "للموت"، اذ اتت المطالبة من التلفزيونات والمنصات والجمهور بجزء ثان وثالث. كان الخوف موجودا من تكرار انفسنا، لذلك اخذت وقتي للتفكير مدة شهر ونصف شهر حتى نخرج بمسلسل جديد متصل ومنفصل في الوقت نفسه.

الكاتبة نادين جابر.

■ هل هناك جزء رابع؟

□ هذا الامر يعود الى الشركة اذا طلبت مني ذلك، الا انه بالنسبة الي لا اعتقد ذلك.

■ كيف ترين الدراما العربية حاليا والتمثيل المشترك بين الجنسيات المختلفة؟

□ الدراما في تطور دائم، ونرى عددا لا بأس به من الدراما المشتركة او الدراما السورية او المصرية فيما الدراما اللبنانية لا تستطيع ان تنطلق في ظل هذه الاوضاع، الا ان هناك انتاجا كبيرا. الدراما اللبنانية السورية المشتركة ليست بالامر الجديد، وقد لاقت استحسانا لدى الناس كما ان المسلسلات المماثلة تشهد انتشارا اوسع.

■ عند كتابة سيناريو لمسلسل مشترك ما المعايير التي تتم مراعاتها؟

> مسلسل للموت 3 متصل منفصل عن الجزئين السابقين

□ عندما يكون المسلسل مشتركا يجب ان يكون هناك تبرير لسبب اختلاف الجنسيات بين الاشخاص. اذا انطلقنا من الارضية في لبنان، فان وجود السوري في لبنان اصبح امرا واقعا، ولم يعد السؤال حول تواجده في هذه المسلسلات غريبا.

■ كيف ترين المنافسة الرمضانية اليوم؟

□ المنافسة قوية وحلوة في الموسم الرمضاني. هناك عدد كبير من المسلسلات المشتركة بين سوري لبناني مصري خليجي.

■ ما هي ابرز الانتقادات التي ازعجتك حول مسلسل "للموت"؟

□ لا يزعجني الانتقاد عندما يكون بطريقة محترمة. ما كان يزعجني هو الانتقاد الشخصي لاهداف معينة او ان يكون نقدا لا اخلاقيا. لكنني تخطيت هذا الامر اليوم، ولم يعد يزعجني كما في السابق.

■ عندما تكتبين سيناريو هل يكون هناك شخصية معينة في ذهنك؟

□ احيانا يطلب منا كتابة مسلسلات لابطال معينين. عندما اكتب يكون هناك عدد من الشخصيات في ذهني ومن ثم يكون هناك اجتماع حول الكاستينغ. الكاتب يقترح وكذلك المخرج، لكن القرار النهائي للمنتج.

■ الى اي مدى يحق للمخرج التعديل بالمشاهد بما لا يتوافق مع ما كتب؟

□ هذا الامر غير مباح بأن يعدل المخرج لوحده كما يحصل احيانا. من المؤكد ان للمخرج رؤيته عند قراءته للسيناريو وهو يعطي ملاحظاته للكاتب، فاما ان يقنعه الكاتب او العكس. اما ان يتفاجأ الكاتب على التلفزيون بالتعديلات من دون اطلاعه عليها مسبقا، فهذا الامر يعتبر نوعا من قلة الاخلاق بالنسبة الي.

■ هل من مشاريع مستقبلية؟

□ هناك عملان، مسلسل قصير من 10 حلقات والتحضير لمسلسل مخصص لموسم رمضان. اذ انه ليس في استطاعتي ان اكتب اكثر من 40 او 45 حلقة في السنة. انا اليوم في مرحلة تطوير الافكار.

■ كيف ترين مستقبل الدراما اللبنانية؟

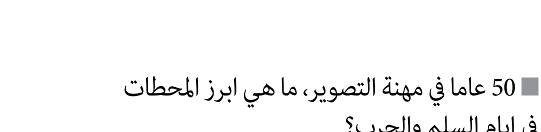
□ مستقبل الدراما اللبنانية البحتة يعتمد على وضع البلد، فطالما ان وضعنا الاقتصادي سيئ والدولار "طلوع"، لدينا مشكلة. نتمنى ان يتحسن الوضع الاقتصادي لكي تتحسن كل القطاعات. لذلك ان التوجه حاليا هو للانتاج المشترك لأن هذه المسلسلات تباع في الخارج بـ"الفريش" دولار.

م. ش

فنون

ميرنا الشدياق

50 عامًا في مهنة المتاعب... سلمًا وحربًا
عبّاس سلمان: أنا سمكة خارج الماء إذا توقفت



صوره تختصر 50 عاما من تاريخ لبنان في السلم والحرب . حكايات ولقطات ارختها عدسة الزميل عباس سلمان منذ ان باشر مزاولة مهنة التصوير في جريدة "السفير" عام 1974، تاريخ تأسيسها. رحلته مع هذه المهنة كانت صعبة، حيث تعرض احيانا كثيرة للخطر. لكن يبقى التصوير بالنسبة اليه جزءا من حياته

الكاميرا كانت رفيقة عمره، رافقته اينما ذهب، وهي لا تزال موجودة في منزله وداخل سيارته.. هي في كل مكان. هو "العين السحرية" كما وصفه الاستاذ طلال سلمان يوما، لافتا الى انه جاء الى "السفير" صبيا لا يتقن حرفة او مهنة، لكنه يهوى التصوير. وجد سلمان في الزملاء الذين تعاقبوا على ادارة قسم التصوير، مَن يرعاه ويعلمه اصول هذه المهنة الحساسة.

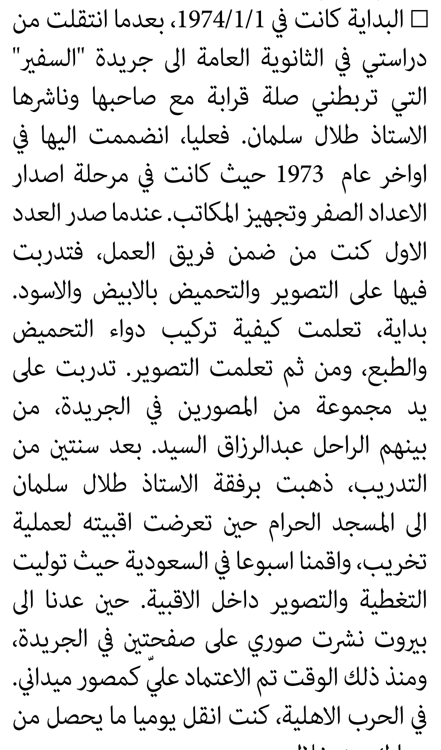
باشر العمل خائفا، متابعا انجازات زملائه، مستمعا الى مناقشاتهم مع ادارة التحرير حول الزاوية، الموضوع، البورتريه، والقدرة على الافادة من قدرات الكاميرا والعدسات السحرية.

كانت عينه كالرادار، تلتقط المضمر او المعنى اكثر من تركيزها على المألوف والمعتاد. استفاد من خبرات زملائه في السفير وخارجها، واستمع الى نصائح المخضرمين حتى بات معه ومنهم.

كثيرا ما تعرض سلمان وعرض معه زملاءه لاشتباكات مع بعض النافذين والاقطاب، ممن يريدون ان يخفوا ما يبطنونه ولا يظهرون الا ما يحسن صورتهم عند الناس.

لا يزال سلمان يزاول مهنته بشغف، مكررا ان الحظ يلعب دوره مع المصور، لكن في الوقت نفسه يجب عليه ان يبادر وان يجهد للحصول على صورة مميزة. 50 عاما في المهنة تحدث عنها سلمان الى "الامن العام"، لافتا الى الصعوبات التي واجهته خلال مسيرته.

> **الكاميرا رفيقة دربي وتلازمني في كل مكان**



■ 50 عاما في مهنة التصوير، ما هي ابرز المحطات في ايام السلم والحرب؟

□ البداية كانت في 1974/1/1، بعدما انتقلت من دراستي في الثانوية العامة الى جريدة "السفير" التي تربطني صلة قرابة مع صاحبها وناشرها الاستاذ طلال سلمان. فعليا، انضممت اليها في اواخر عام 1973 حيث كانت في مرحلة اصدار الاعداد الصفر وتجهيز المكاتب. عندما صدر العدد الاول كنت من ضمن فريق العمل، فتدربت فيها على التصوير والتحميض بالابيض والاسود. بداية، تعلمت كيفية تركيب دواء التحميض والطبع، ومن ثم تعلمت التصوير. تدربت على يد مجموعة من المصورين في الجريدة، من بينهم الراحل عبدالرزاق السيد. بعد سنتين من التدريب، ذهبت برفقة الاستاذ طلال سلمان الى المسجد الحرام حين تعرضت اقبيته لعملية تخريب، واقمنا اسبوعا في السعودية حيث توليت التغطية والتصوير داخل الاقبية. حين عدنا الى بيروت نشرت صوري على صفحتين في الجريدة، ومنذ ذلك الوقت تم الاعتماد عليّ كمصور ميداني. في الحرب الاهلية، كنت انقل يوميا ما يحصل من معارك من خلال صوري.

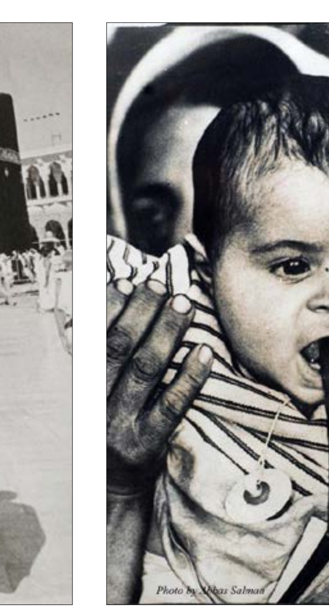
■ ما هي الصعوبات التي كانت تواجهك خلال التصوير في فترة الحرب، وما هي اهم الذكريات التي لا يمكن نسيانها؟

□ في تلك الفترة، خاطرت بحياتي على كل الجبهات وخطوط التماس. اذكر مثلا عندما كنت اصور في صنين المعارك بين الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية من جهة والكتائب والاحرار من جهة اخرى. كنت في محور متقدم للتصوير حيث كانت هناك مربض للكتائب، فتعرضنا للقصف فاضطررت انا ويوسف برجاوي الى الزحف مسافة طويلة حتى لا يتم كشفنا. هذه المرحلة لا يمكن نسيانها، كذلك لن انسى ايضا عندما كان السوريون على خلاف مع الحركة الوطنية، وحادثة الطائرة التي كانت ستنقل الرؤساء صائب سلام ورشيد كرامي وكمال جنبلاط وكامل الاسعد، فتم قصف محيط المطار مما ادى الى خرق الشظايا للطائرة واخترقت شظية رجلي، فسالت الدماء بغزارة وتم نقلي الى المستشفى.

الرئيس رشيد كرامي يقدم الى عباس سلمان جائزة عن صورة الطفل يأكل الهوية.



في اثناء المعارك.



صورة الطفل الذي يأكل الهوية في اثناء الاجتياح الاسرائيلي.



مع الاستاذ طلال سلمان في السعودية.

■ كيف كنت تتعامل مع الخطر الذي كان يحوط بك لاسيما في تنقلاتك؟

□ كنت اقول دائما ان الذي يحمل بندقية يحمي نفسه، اما انا فلم يكن معي سوى كاميرا. كنا نتوخى الحذر من ان لا يرصدنا القناص، ونتنقل من شارع الى آخر تحت تغطية من المسلح الذي يطلق النار على الجهة الاخرى حتى نتمكن من التنقل من مكان الى آخر للتصوير. لا شك في ان الحظ لعب دوره في تلك الفترة، خصوصا في ظل ما تعرضنا له من قنص. اذ ان مهنتنا تتطلب منا التنقل دائما لالتقاط الصور. كنت آتي من الخندق الغميق حتى التقط خلسة صورة لسينما الريفولي في ساحة البرج، متخطيا القناصة ومحاولا تفادي المعارك الدائرة. في محور عاليه - الكحالة، كان التحدي كبيرا اذا استطعنا التقاط صورة لكنيسة الكحالة. ولا انسى كيف توجهت من محور بعورته في منطقة عاليه سيرا على الاقدام لالتقاط صور للكنيسة، لكنني انكشفت وتعرضت لقصف مدفع الـ 155، الا انني تخطيت ذلك باعجوبة ونجحت في التقاط الصور. حين مر لبنان في فترة الاغتيالات والانفجارات، كنا نخاطر ايضا. وعلى الرغم من انهم كانوا يحذروننا من وجود عبوة ثانية، الا اننا لم نكن نهتم اذ ان هدفنا آنذاك كان نقل الحدث بعدستنا مهما كلف الامر. في الاجتياح الاسرائيلي كنت في الميدان ايضا. كذلك في اثناء مجزرة عناقيد الغضب وفي مجزرتي قانا الاولى والثانية. واكبت التحرير على طول الشريط الحدودي، وانهيت تغطيتي للحدث بالتقاط لحظة الانسحاب الاسرائيلي من معبر فاطمة، اذ كان هناك شريط شائك ودورية للمقاومة واخرى للاسرائيليين في مقابل بعضهما البعض. وعنونت "السفير" حينها: "بنادق المقاومة ترسم حدود فلسطين"، ففرضت الصورة في ذاتها خبرا و"مانشيت" للجريدة.



■ واكبت من خلال عملك القادة والسياسيين في الفترة السابقة ولا تزال، ما الذي اختلف؟

- ثمة فارق في الرهبة التي كان يفرضها سياسيو الحقبة السابقة كصائب سلام، كمال جنبلاط، رشيد كرامي وغيرهم. بنيت علاقات مع معظم السياسيين من خلال مهنتي، وكنت اتابع الاخبار اليومية في اثناء عملي في السفير، ونسجت علاقات في المقرات الرسمية. الكاميرا رفيقة دربي وهي تلازمني في كل مكان.

■ تقنيات التصوير اختلفت بين الماضي والحاضر كيف ترى هذا التطور؟

□ في يومنا الحاضر، اذا لم تعجبني صورة استطيع استبدالها. في السابق كنا نلتقط الصور ولم نكن نعلم كيف ستكون النتيجة عند الطباعة من حيث الالوان والاشياء الاخرى. لا شك في ان التطور كان للافضل.

■ عندما ترى صورة التقطتها على مواقع التواصل الاجتماعي من دون ذكر اسمك، كيف يكون شعورك؟

□ احزن كثيرا، لانني اكون قد تعبت في التقاطها. اعطيك مثلا، حصل اخيرا عند مشكلة التوقيت في البلد، ان التقطت صورة لساعة الحميدية امام السرايا الحكومية وساعة للكنيسة متقابلتين، فيما احداهما معطلة. نشرت الصورة على صفحتي ◄

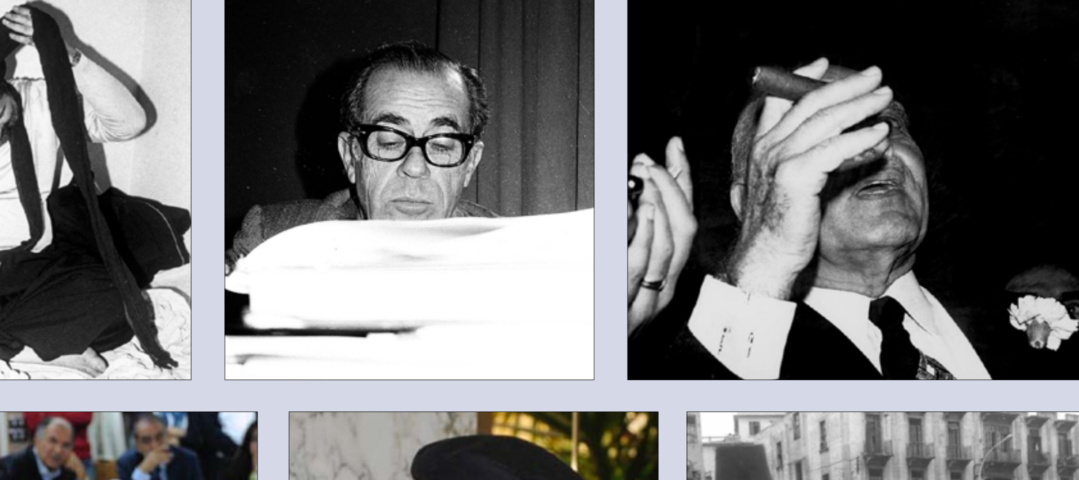
◄ في الفايسبوك، واذا بي اراها في مواقع اخرى وكان اسمي محذوفا ولم تنسب الي.

■ ماذا تعني لك هذه المهنة؟

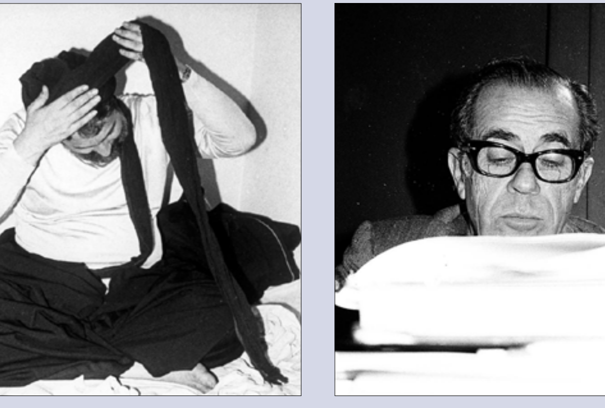
□ هي كل حياتي. كثر يقولون لي انني اصبحت في عمر يجب ان ترتاح فيه، لكن اذا اخرجوا السمكة من الماء تموت، كذلك انا. في حال تركت هذه المهنة اصبح مريضا، "انا هيك مبسوط، اركض واتعب واشقى وآكل من عرق جبيني، وما مد ايدي لحدا".

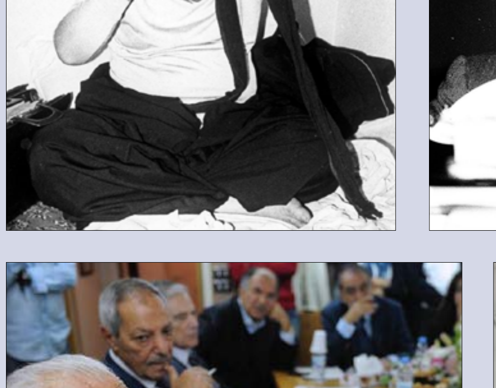
■ اين تعمل حاليا؟

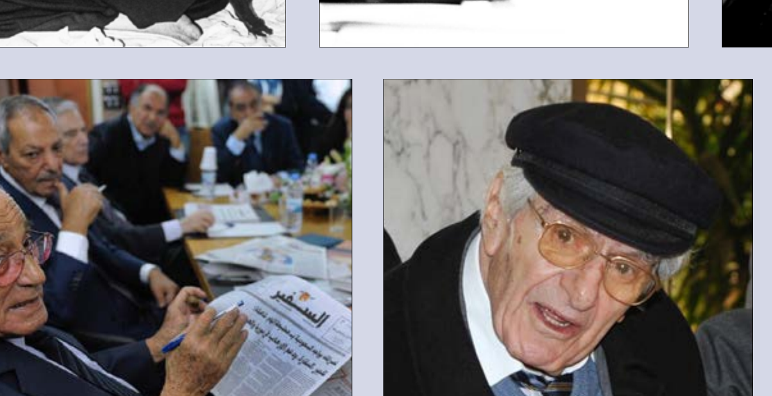
□ بقيت في السفير حتى توقفت عام 2017، ثم عملت في مجلة اجنحة الارز وصورت كتابا عن السياحة الدينية في لبنان لمعالم اثرية لكنائس واديرة ومساجد من الناقورة للعاقورة. اقمت معرضا لصوري في السرايا رعاه الرئيس سعد الحريري الذي اقام احتفالا كبيرا، حضره رؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية. كما اهدى الكتاب الى كل رؤساء الطوائف والى عدد من الزوار الاجانب. عندما توقفت السفير حاولت استرجاع حياتي المهنية في مجلة "الامن العام"، ثم عملت فترة قصيرة في جريدة "اللواء" من دون مقابل، فقط لالتقاط الصورة التي ستنشر في الصفحة الاولى من الجريدة. قمت بكل ذلك حتى امارس حياتي المهنية الصحافية اليومية، والا لكنت فارقت الحياة. حاليا، اواكب كل الاحداث لمواقع اخبارية، وما زلت امارس المهنة الصحافية بشغف واتابع كل الاحداث على الارض.

















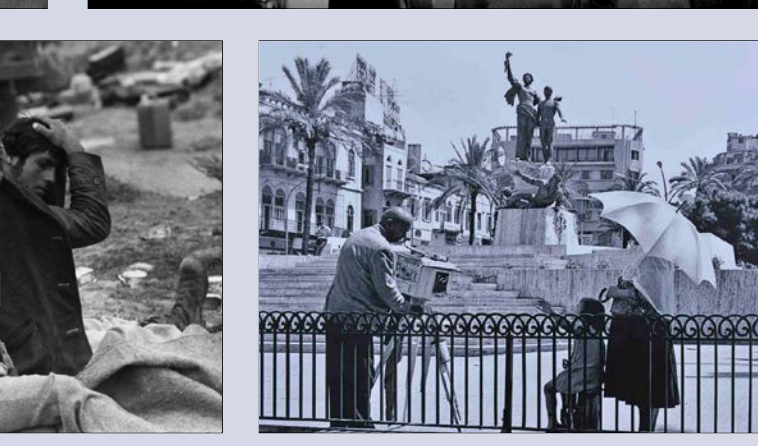


■ كيف ترى وضع المصور في لبنان؟

□ هذه المهنة باتت شبه منقرضة، الا في الاماكن الرسمية او بعض المواقع. اي شخص اليوم يملك هاتفا خليويا يستطيع تصوير الحدث ونشر الصورة، فالخبر لا ينتظر. قديما كانت الصورة تتكلم وتسرد القصة، كصورة الطفل الذي كان يأكل الهوية اثناء الاجتياح الاسرائيلي وهي صورة معبرة لا تحتاج الى سرد كلامي برمزيتها ومعانيها. كنت نقيبا للمصورين على مدى سنتين، فاخذت النقابة مني معظم وقتي، فيما كنت لا ازال اعمل في "السفير"، لذلك قدمت استقالتي من النقابة وتفرغت لعملي في الجريدة.

■ كلمة اخيرة للمصورين المحترفين؟

□ اصبحنا مجموعة قليلة جدا لا تزال تمارس المهنة ميدانيا، وهي تضم حاليا حوالى 6 مصورين ما زلنا نعمل في المهنة منذ اكثر من 50 سنة، على الرغم من التعب الذي واجهناه. المهنة علمتني الكثير واعطتني الخبرة، وقد واكبت 7 عهود رئاسية منذ عهد الرئيس سليمان فرنجية و15 رئيس حكومة. هذا الامر ثقفني في حياتي، سياسيا وصحافيا. تطورت شخصيتي طوال سنوات عملي في هذه المهنة، واطلب من الله ان يعطيني الصحة لاكمل مسيرتي في هذه المهنة.









رياضة

المدير الفني لفريق الأنصار: الأخطاء التحكيميّة ساهمت إلى حدّ في خسارتنا اللقب

لم يكن اكثر المتشائمين في نادي الانصار يتوقع ان ينتهي موسم 2022 - 2023 من دون ان يتوج الفريق بأي من الالقاب الرسمية، خصوصا ان الانصار كان قاب قوسين او ادنى من احراز لقب الدوري 63، واضافة اللقب 15 الى سجلاته التي تزخر بالارقام القياسية

استمر الانصار في صدارة الدوري في غالبية المراحل قبل ان يبدأ بنزف النقاط في الامتار الاخيرة، ويضع نفسه في مواجهة مصيرية وحاسمة مع العهد لم يكتب لها بلوغ نهاية سعيدة، بعد الاشكالات والاعتراضات التي رافقتها وادت الى تعطيلها وعدم استكمالها، في مشهد الحق اضرارا فادحة باللعبة.

المدرب الوطني جمال طه الذي ولد وترعرع في بيروت، احب كرة القدم منذ صغره وتميز ببنية جسدية قوية وقوام رشيق مكناه من اللعب مع اكثر الاندية اللبنانية تتويجا بالالقاب. ارتبط اسمه بالانصار مذ كان لاعبا، فحصد الكثير من البطولات تحت قيادة المدرب الاسطوري للنادي البيروتي الحاج عدنان الشرقي الذي كان يسند اليه مهام حماية منطقته بدءا من خط الوسط، فكان افضل من شغل مركز الوسط المدافع على مدى سنوات. لقب بالغزال الاسمر نسبة الى لون بشرته كونه يتحدر من اصول مصرية. بعد حصوله على الجنسية اللبنانية، استدعي طه ليدافع عن صفوف المنتخب اللبناني لكرة القدم، فكان خير ممثل للبنان ولناديه مع المنتخب، وابلى البلاء الحسن وبرع في الذود عن الوان المنتخب سواء تحت قيادة المدرب الوطني ومدربه في الانصار الحاج الشرقي او مع مدربين اجانب ابرزهم الويلزي تيري يورام في حقبة تسعينات القرن الماضي.

بعد النجاحات المتكررة وحصده عددا وافرا من القاب بطولة الدوري وكأسي لبنان والسوبر وغيرها، انهى مسيرته كما بدأها مع النادي الذي احب ولم يلعب الا في صفوفه.

كانت كل الدلائل تشير الى ان طه سيكون له مستقبل في التدريب، وذلك نظرا الى قوة شخصيته وانضباطه سواء داخل الملعب او خارجه. لم يتردد فور اعتزاله اللعب في متابعة دورات تدريبية، فتدرج وارتقى الى ان اصبح مدربا اختاره فريقه الانصار ليقوده. وعلى الرغم من الكلام الكثير عن استقدام مدربين اجانب، الا ان ادارة نادي الانصار كانت تولي الثقة لمدربها وابن النادي لقيادة الفريق.


المدير الفني لفريق الانصار المدرب الوطني جمال طه.

> لا مجال للمقارنة بين حقبتي كلاعب وفترة تدريبي للفريق

لم يخذل طه ناديه فكان خير مدرب للفريق الاحب على قلبه، فتسلم دفة القيادة ونجح في تحقيق نتائج جيدة ومرضية مكنت الانصار من اعتلاء الصدارة في مناسبات عدة ومقارعة المتصدرين في اسوأ تقدير.

"الامن العام" التقت المدير الفني المدرب الوطني طه، وكانت جولة افق عن واقع الكرة اللبنانية وعلاقته مع نادي الانصار.

■ كيف تصف مسيرتك التدريبية مع الانصار بعد مسيرة ناجحة كلاعب لمدة طويلة في صفوف الفريق البيروتي العريق؟

□ طبعا لا مجال للمقارنة بين حقبة اللاعب وفترة تدريبي للفريق، اذ ان مسيرة المدرب يتخللها الكثير من المطبات والعراقيل والمسؤولية الكبيرة التي تلقى على عاتقه تجعله مطالب بالمزيد دائما. لكن، ومع ذلك فالحمدلله على كل شيء، ففترة تسلمي تدريب فريق الانصار فترة جيدة بحيث تمكنت من الفوز مع الفريق ببطولة الدوري منذ موسمين، بالاضافة الى الفوز بكأس لبنان ثلاث مرات وكأس السوبر. اما بالنسبة الى الموسم الماضي، فنافسنا بشراسة على البطولة وبقينا متمسكين بالصدارة لفترة طويلة، لكنها افلتت منا في المراحل الاخيرة (توج العهد ببطولة الدوري بعد منافسة قوية مع فريق الانصار). انطلاقا مما ذكر، استطيع ان اقول انني خضت مواسم ناجحة مع الانصار، وانا فخور بما حققته، لاعبا ومدربا.

■ كان الانصار قاب قوسين او ادنى من احراز لقب البطولة في الموسم الماضي قبل ان يفلت منه في المباراة الاخيرة وبعد ان فاز به منذ ثلاثة مواسم، ما هي الاسباب التي ادت الى عدم تمكنكم من تحقيق هذا الانجاز؟

□ ظهر الانصار بصورة جيدة جدا في الموسم الماضي مما مكنه من اعتلاء الصدارة لفترات طويلة، ناهيك عن عدم تعرض الفريق للخسارة حوالى عشرين مباراة متتالية. صحيح ان الاخطاء التحكيمية ساهمت الى حد ما في خسارتنا اللقب، لكن لا يمكن ان نغفل الاخطاء التي ارتكبناها والتي كانت العامل الاساسي في عدم احرازنا اللقب خصوصا في المباراة الاخيرة. فلو ◄

مقال

إشتدي أزمة... تنفجري!

عامان مرا على انتخابات اللجنة الاولمبية اللبنانية حيث انقسمت الاتحادات الرياضية الى معسكرين مع افضلية للتركيبة الحالية بفارق 3 اصوات حينها، وكان واضحا ان الامور ستنفجر خلال هذه الولاية وهو ما حصل.

لم يتأخر الانقسام داخل اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية في الظهور بعدما اخذ منحى تصاعديا وبلغ مرحلة اللاعودة. ملامح هذا الانقسام تظهرت في الجمعية العمومية التي عقدت في 7 تشرين الثاني 2022، عندما اسقط تحالف من الاتحادات عملية ادخال عدد من الاتحادات بطريقة اعتبرها المعترضون غير قانونية ومخالفة للاصول.

هذه الخطوة كشفت المستور وولدت انفجارا، فتحولت اللجنة التنفيذية الى لجنتين في معسكرين متناقضين ظهرا في جلسة الخميس 5 نيسان الماضي التي اودت بحياة اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية! عمليا، تعذر حصول نصاب قانوني في 4 جلسات تمت الدعوة اليها وفق الاصول رغم اهمية البت بملف المشاركة في الالعاب الاسيوية والمؤهلة الى الالعاب الاولمبية باريس 2024، بعد تعمد عدد من الاعضاء تعطيل النصاب القانوني ردا على الانتفاضة التي حصلت في جلسة 7 تشرين الثاني 2022. امام هذه الوقائع، دعا رئيس اللجنة الدكتور بيار الجلخ الى جلسة في 5 نيسان الماضي، لاختيار الاتحادات التي ستشارك في الالعاب الاسيوية رقم 19 ضمن معايير محددة، لكن اصرار البعض على ادخال الاتحادات غير المعترف بها في اللجنة الاولمبية وليس لديها اي نشاطات، وسبق ان تم اسقاطها من السلطة الاعلى في اللجنة الاولمبية، دفع الجلخ الى عدم افتتاح الجلسة في شكل رسمي وتركها في الاطار التشاوري، قبل ان يغادر مع 3 اعضاء. لكن الاعضاء الـ7 الذين كانوا حاضرين في الجلسة التشاورية اكملوا اجتماعهم بعد ان حثوا احد الاعضاء على الحضور، بذريعة ان رئيس اللجنة لم يغادر الجلسة نهائيا وهو سيعود لمتابعتها.

لكن عندما علم الجلخ بانعقاد الجلسة سارع الى ابلاغ من يعنيهم الامر انها غير قانونية لاسباب ابرزها: انه لم تتم الدعوة اليها وفق النظام الداخلي للجنة، كما ان حضور بعض الاعضاء غير قانوني، اضافة الى انه لا يحق لنائب الرئيس ترؤس الجلسة بلا تكليف رسمي من رئيس اللجنة، وهذا الامر لم يحصل. المخالفات لم تقف عند هذا الحد، بل اعتبر كثر ان وصول مراسلة الى المجلس الاولمبي الاسيوي تتضمن ترشيح رئيس اتحاد الفروسية اللواء سهيل خوري لعضوية المجلس الاولمبي الاسيوي ولا تحمل توقيع رئيس اللجنة الدكتور بيار الجلخ، كما يفرض القانون والنظام في اللجنة الاولمبية لجهة المراسلات بوضوح بأن جميع المراسلات الداخلية والخارجية يجب ان تكون ممهورة بتوقيع الرئيس بالخطوة غير المسبوقة والخطيرة التي لم تشهدها اللجنة الاولمبية منذ تأسيسها.

هذه الوقائع وغيرها من الخلافات المتعلقة في كيفية صرف اموال صندوق الدعم الاولمبي، والتوظيف السياسي العشوائي، واقفال ابواب اللجنة امام الرئيس وبعض الاعضاء، وترغيب بعض الموظفين وترهيبهم، دفعت جلخ الى التحرك في مختلف الاتجاهات المحلية والخارجية. فتم توجيه دعوات الى الجهات الخارجية المختصة، علما ان 14 اتحادا من اعضاء الجمعية العمومية تداعت في ما بينها ورفعت كتبا الى رئيس الاتحاد تطالبه بالدعوة الى عقد جلسة للجمعية العمومية لمناقشة الاوضاع واتخاذ القرارات المناسبة.

فهل تنجح المساعي في رأب الصدع الذي توسع في الايام الماضية وبات شرخا يصعب مداواته بالمسكنات، ام ان اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية باتت في مرحلة الموت السريري، في انتظار انتهاء الترتيبات لاعلان موعد مراسم "دفنها"؟

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ كان تركيزنا اعلى، لكنا تمكنا من حصد بطولة جديدة من دون النظر الى اي عوامل اخرى. البطولة تحتاج الى تضافر جهود المجموعة لكي تتمكن من الفوز بها.

■ يحكى دوما عن الاستعانة بمدرب اجنبي لتسلم ادارة فريق الانصار، ما هو ردك على الذين يطالبون برحيلك واستقدام مدرب من خارج لبنان؟

□ استقدام مدرب اجنبي ليس محصورا فقط في نادي الانصار، انما هذا القرار موجود في كل الاندية اللبنانية. المشكلة الحقيقية لا تكمن في المدرب الاجنبي نفسه، بل في نوعية هذا المدرب الذي يتم استقدامه ومدى خبرته وقدرته على التأقلم مع الواقع الذي سيعمل فيه والظروف المحيطة. المدرب لا يجب ان يقاس من خلال جواز سفره الاجنبي، كما ان استقدامه والتعاقد معه لمجرد انه يحمل جوازا اجنبيا من دون النظر الى خبراته وتاريخه وتحصيله العلمي خطأ فادح، وقد ارتكبته بعض الاندية في مراحل سابقة قبل ان تعود وتعتمد على المدرب اللبناني، لذا من الواجب الاخذ بكل هذه العوامل في الاعتبار.

■ الثقة بالمدرب المحلي ليست كبيرة، لماذا؟

□ صحيح ان المشكلة في لبنان تبدأ من ضالة الثقة بالمدرب المحلي حتى لا نقول انعدامها في شكل كامل. المدرب هو دائما الحلقة الاضعف وغالبا ما يدفع ثمن اخطاء غيره. هذا الامر لا ينطبق فقط على ادارة الانصار ولا على الاندية الاندية الكروية المحلية، بل هذا الامر عالمي وهناك مقولة معروفة ومتداولة تقول ان حقيبة المدرب يجب ان تبقى جاهزة. في المقابل، الحل لا يكمن بالمدربين الاجانب بل بتحسين مستوى المدرب المحلي من خلال تمكينه عبر المشاركة في دورات وبرامج وتحضيرات مختلفة ومتنوعة.

■ تعرضت لانتقادات في الموسم الماضي

"المشكلة لا تكمن في شخص المدرب الاجنبي بل في نوعيته"

وهي كثرة مع الاخفاق في احراز اللقب، ما تعليقك؟

□ احترم كل الاراء واتفهمها، فهؤلاء بالطبع يحبون النادي ويريدون الافضل له. لكن لا اعتقد ان هناك مدربا لا يسعى في كل مباراة لتحقيق الفوز. صحيح انه يخفق احيانا ويتعثر، وينجح مرات ويحقق نتائج جيدة، وفي كلا الحالين المسؤولية يجب ان تكون مشتركة، علما ان هناك مثلا معروفا يقول: "للنجاح اباء كثرة اما الفشل فهو يتيم".

■ هل جمال طه باق على رأس الجهاز الفني لفريق الانصار في الموسم المقبل؟

□ ما زلت اناقش الامر مع النادي ورئيسه النائب نبيل بدر. الامور ايجابية ونحن في الطريق الصحيح للاتفاق على كل التفاصيل. هدفنا مصلحة النادي واستمراريته، لأن المدرب واللاعبين والاداريين يأتون ويذهبون اما النادي فهو باق.

■ كيف تصف علاقتك بجمهور الانصار وادارته ورئيسه؟

□ جمهور كرة القدم ذاكرته قصيرة جدا ليس في نادي الانصار فحسب انما في كل العالم. من الطبيعي ان يفرح الجمهور للفوز ويحزن للخسارة. موسم الانصار الماضي كان جيدا جدا لولا المرحلتين الاخيرتين. لا اريد ان استذكر الاخطاء التحكيمية كي لا تكون شماعة نعلق عليها كل اخفاقاتنا، وذلك على الرغم من شبه الاجماع بأن آخر لقائين للانصار شابهما الكثير من القرارات التحكيمية الخاطئة. كما قلت مسبقا، انا احترم اراء الجمهور واحبه، واتمنى ان يبقى الانتقاد في اطاره البناء بعيدا من التجريح، فهذا الجمهور هو نفسه الذي كان يشجعني طوال مسيرتي مع النادي. اما بالنسبة الى الادارة والرئيس، فانا على علاقة طيبة بالجميع ولا مشاكل لدي مع احد.

■ العديد من الاندية اجرت تعاقدات مبكرة قبل انطلاق الموسم، ما هي توقعاتك للموسم المقبل؟

□ التعاقدات امر طبيعي كون اللاعبين يرتبطون بعقود، ويريدون ان يعرفوا وجهتهم مبكرا وان يوقعوا عقودا جديدة مع الاندية كي يشعروا بالاستقرار. اضف الى ان الاندية تريد ان تبني فرقها مبكرا، فتفضل ان تنهي موضوع التعاقدات خلال ابكر فترة ممكنة. ادارة الانصار وعلى رأسها النائب نبيل بدر لم تبخل يوما على النادي وقدمت كل امكاناتها في سبيل تطور الفريق واعلاء شأنه، وانا على يقين بأن الموسم المقبل لن يختلف عن المواسم السابقة حيث سيكون النادي حاضرا بقوة ومنافسا شرسا كما عوّد جمهوره منذ سنوات طويلة.

■ ما هي توقعاتك للموسم المقبل؟

□ اتمنى ان يكون موسما مثيرا وتنافسيا، بعيدا من المشاكل والخلافات. كما آمل ان تحل مشكلة الملاعب اذ لا يجوز ان يكون ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه وحده مسرحا لكل المباريات المهمة، اذ لا يعقل ان تلعب المباريات التي تجمع الانصار والنجمة والعهد التي لديها جمهور كبير على ملعب صغير. يجب العمل سريعا على حل هذه المشكلة، واتمنى ان يكون عاجلا، وذلك لمصلحة اللعبة واللاعبين والاندية والمشجعين. كما اتمنى ان تنتهي البطولة على ارض الملعب بعيدا من اعمال الشغب والتعطيل التي تسيئ الى الجميع من دون استثناء.

ن. ج

رياضة

نمر جبر

أكاديميّات أوروبا رافد مالي وخزّان بشري فوضى عشوائيّة في لبنان وأهداف بحت تجاريّة

قد يعتقد البعض من متابعي كرة القدم ان ارباح الاندية تأتي في غالبيتها من عائداتها التجارية والاعلانية او نتائجها الايجابية، لكن هناك رافدا ماليا اساسيا ومهما جدا تعول عليه الكثير من الاندية الكبرى ماليا، وهو الاكاديميات الخاصة بها، والتي تستثمر فيها الكثير من المال لتحصد لاحقا نتاج ما زرعته اضعافا

تسعة اندية عالمية يمكن الاشارة اليها بانها اشبه بمصانع لانتاج المواهب، وهي التي تعمل بجهد لصقل المواهب من خلال اكاديمياتها، بعضها للاستفادة منها في فريقها الاول، وتحديدا عندما يرتبط الامر بالاندية الاوروبية. اما البعض الاخر، فهو يستند الى اكاديميته من اجل انعاش خزائنه المالية عبر بيع ابرز منتجاته، وهي المسألة التي ترتبط غالبا باندية اميركا الجنوبية التي اعتادت على تصدير المواهب المميزة الى اوروبا.

من هنا، كان العمل الحثيث من هذه الاندية على خلق مكان مثالي لزرع بذورها قبل قطف ثمارها، وهو ما حتم عليها الاستثمار بمبالغ كبيرة في المرافق الخاصة بها من اجل تأمين الارضية اللازمة لتطوير المواهب بافضل شكل ممكن قبل نقلها الى عالم الاضواء. واللافت، ان هذه الاندية لم تبخل ابدا في صرف المبالغ الطائلة من اجل تطوير وتحسين كل الامور اللوجستية المحيطة بقطاع الناشئين فيها كونها تعرف بأن لاعبا واحدا يمكن ان يعوض كل الاموال التي صرفتها من خلال حمله الكؤوس اليها او من خلال بيعه بمبلغ كبير في سوق الانتقالات.

من البرتغال الى البرازيل تبدو القصة متشابهة، فباتت القيمة التقديرية لاكاديميات الاندية بمئات الملايين، ويتصدرها حاليا بنفيكا البرتغالي بقيمة وصلت الى 670 مليون يورو، يليه تشيلسي الانكليزي بـ630 مليونا، وثم برشلونة الاسباني بـ581 مليونا، متقدما على اجاكس امستردام الهولندي الذي تبلغ القيمة المالية لاكاديميته 555 مليونا، في مقابل قيمة وصلت الى 510 ملايين لمانشستر سيتي الانكليزي، و491 مليونا لباريس سان جيرمان الفرنسي. اما المراكز الثلاثة الاخيرة فهي كانت لاندية برازيلية حصرا، على رأسها ساو باولو الذي تقدر قيمة اكاديميته بـ474 مليون يورو، يليه سانتوس بـ444 مليونا، وثم فلامنغو بقيمة وصلت الى 438 مليونا.

اذا نظرنا الى اسماء هذه الاندية، لا نستغرب وجودها في هذه اللائحة، اذ ان بنفيكا اعتاد على تخريج افضل نجوم البرتغال الذين انتقلوا للعب مع اكبر الاندية الاوروبية، والامر عينه فعله اجاكس، بينما استفاد برشلونة ومانشستر سيتي وتشيلسي من خريجي اكاديمياته لفترة طويلة، ومثلهم باريس سان جيرمان قبل ان يتخذ توجها مختلفا في الاعوام الاخيرة بدفعه المبالغ الضخمة لاستقدام ابرز نجوم العالم. اما ساو باولو وسانتوس وفلامنغو فهي عاشت بحبوحة دائمة بفعل بيعها اسماء كبيرة الى اوروبا، وهي التي انتجت نجوما كبار وعظماء خلدت اسماؤهم في تاريخ اللعبة، امثال كاكا من ساو باولو، و"الملك" الراحل بيليه من سانتوس، والنجم السابق زيكو من فلامنغو.

لكن ما قد يكون مفاجئا لكثيرين هو تصدر بنفيكا للائحة بقيمته المالية، وهي مسألة لها اسبابها الدقيقة والتي تفسر سبب نجاحات بنفيكا محليا وفي عملية انتاج المواهب الفذة. فاكاديميا نادي العاصمة البرتغالية رفعت اصلا من مستوى عمل الاندية حول اكاديمياتها في بلادها حيث بات تطوير الاكاديميات في صلب مشاريع ادارات هذه الاندية، وهو ما بدا جليا من خلال ما انتجه سبورتينغ لشبونة او بورتو ولو بدرجة اقل.

ولا شك في ان الافضل في البرتغال "جامعة بنفيكا"، كما تعرف الاكاديميا بالنظر الى جودة مستوى تعليمها الكروي، التي انتجت العديد من نجوم اللعبة منذ تدشينها بحلتها الحالية عام 2006، فتخرج منها برناردو سيلفا، ريناتو سانشيز، جواو فيليكس وغيرهم من اللاعبين النجوم في انديتهم.

هذه الاسماء تحديدا وغيرها عززت سمعة الاكاديميا البرتغالية التي رفعت من سقف المعايير في عملية تطوير المواهب للاندية الاخرى في جميع انحاء العالم بعدما انشأت برنامجا شاملا يرعى الصغار الموهوبين طوال كل مراحل صقل امكاناتهم الفطرية. كل هذا بفضل نظام تدريبي صارم يرتكز على تطوير القدرات التقنية للاعبين وفكرهم التكتيكي في سن صغيرة، اضافة الى تحسين امكاناتهم البدنية والذهنية بحيث يصبحون قادرين على تحمل الضغوط على انواعها طوال مسيرتهم.

يعتمد نادي بنفيكا لتنفيذ برامجه على بنية تحتية ضخمة مؤلفة من 9 ملاعب للتمارين، ثلاثة منها بارضية عشبية طبيعية، والاخرى بارضية اصطناعية. اضف الى هذه الملاعب صالة للياقة البدنية وحمامات سباحة وغرف للعلاج الفيزيائي الطبيعي، مما يؤمن كل حاجات المدربين والتقنيين، ويدخل اكثر اللاعبين في المجال الاحترافي المثالي.

كما تركز هذه الاكاديميا على تحليل "الداتا" وفق طرق علمية من اجل متابعة تطور اي لاعب ومعرفة نواقصه في المباريات والحصص التدريبية، وهو ما يساعد المدربين على تحديد الجوانب التي يجب العمل عليها، وايضا للكشف عن هوية اللاعبين القادرين على التطور بشكل اكبر واسرع ليكونوا نجوم المستقبل.

اكاديميا بنفيكا لا تفوت اي تفصيل، فهي تشكل مساحة للتعليم وتثقيف اللاعبين لناحية منحهم دروسا في التغذية، التعاطي مع الاعلام، ادارة اموالهم، وايضا دروسا بسيكولوجية تساعدهم في فهم محيطهم اكثر حاضرا ومستقبلا، وهي مسألة تشكل حاجة لأي لاعب ينتقل للعب في بلد غريب عليه، فتساعده كما الجوانب الاخرى على النجاح داخل الملعب وخارجه. اما الحلقة الاخيرة من اسرار نجاح بنفيكا فهي شبكة الكشافين التي يملكها في البلاد وحول اوروبا لاستقطاب ابرز المواهب، بحيث يحضر الكشافون في كل الدورات الدولية عائدين بتقارير تضيء على ما يسمونه الاحجار الثمينة التي ستدر الاموال الكثيرة.



اكاديميا نادي بنفيكا الملقبة بـ"جامعة بنفيكا".

في المقابل، تعيش الاكاديميات الرياضية في لبنان حالا من الفوضى، وهي تجتاح كل المناطق اللبنانية الى حد كبير، من دون رقابة. والنتيجة فورة من الاكاديميات غير المحترفة ينتج منها تراجع في المردود الرياضي الصحيح.

منطقيا، لا يجوز المقارنة بين الامكانات والقدرات التي تمتلكها الاكاديميات في البلدان المتقدمة وتلك المتوافرة للاكاديميات المحلية. فميزانية اصغر اكاديميا من الصف الثاني وحتى الثالث في اوروبا تضاهي اضعاف ميزانية وزارة الشباب والرياضة في بلدنا ومجموع ميزانيات جميع الاكاديميات. من الظلم مقاربة النتائج الفنية او الانتاجية، خصوصا ان غالبية هذه الاكاديميات لا تملك بنى تحتية متطورة او منشاءات عالية الجودة او تعتمد برامج حديثة بل هي في معظمها موسمية وظرفية واهدافها بحت تجارية.

ومن الصحيح ايضا ان هناك اكثر من علامة استفهام يجب وضعها تحت مفهوم الاكاديميا في لبنان، فليس كل من استاجر ملعبا وتعاقد مع مدربين او ثلاثة لا يحملون شهادات تخولهم التدريب، بات يملك اكاديميا. فالاكاديميات اصبحت تتكاثر بشكل غير معقول، وهي في غالبيتها غير محترفة، بدليل عدم وجودها في البطولات او الدورات التي تنظمها الاتحادات. هذا الامر يلحق الضرر بالاولاد لانهم ضحية هذه الفوضى. فهم يتدربون بطريقة غير احترافية، وباشراف مدربين غير مؤهلين لهذه المهمة، وهذا الامر لا يضر بهم فحسب بل يضر ايضا بمستقبل اللعبة في لبنان وقد دفعنا وندفع ثمنه باهظا من خلال النتائج التي نحصدها في بعض الالعاب نتيجة العشوائية والفوضى وتغلب المنطق التجاري على المنطق الاكاديمي!



> **بعض الاندية تستند الى اكاديمياتها من اجل انعاش خزائنها المالية**

في المقابل، قد يكون هناك اكاديميات تعمل بجدية، وقد لا تتعدى اصابع اليد الواحدة، ولكن ضمن اي امكانات او قدرات، او ضمن اي رقابة او معايير تضمن جودة الانتاج. صحيح ان هناك اكاديميات لديها برامج توأمة مع اكاديميات اجنبية بهدف تطوير مدربيها دوريا واطلاعهم على البرامج الحديثة من خلال معسكرات تنظم لهم دوريا في لبنان وفي بلدان اوروبية، لكن هذا لا يكفي لبناء اجيال موهوبة تملك مقومات النجاح.

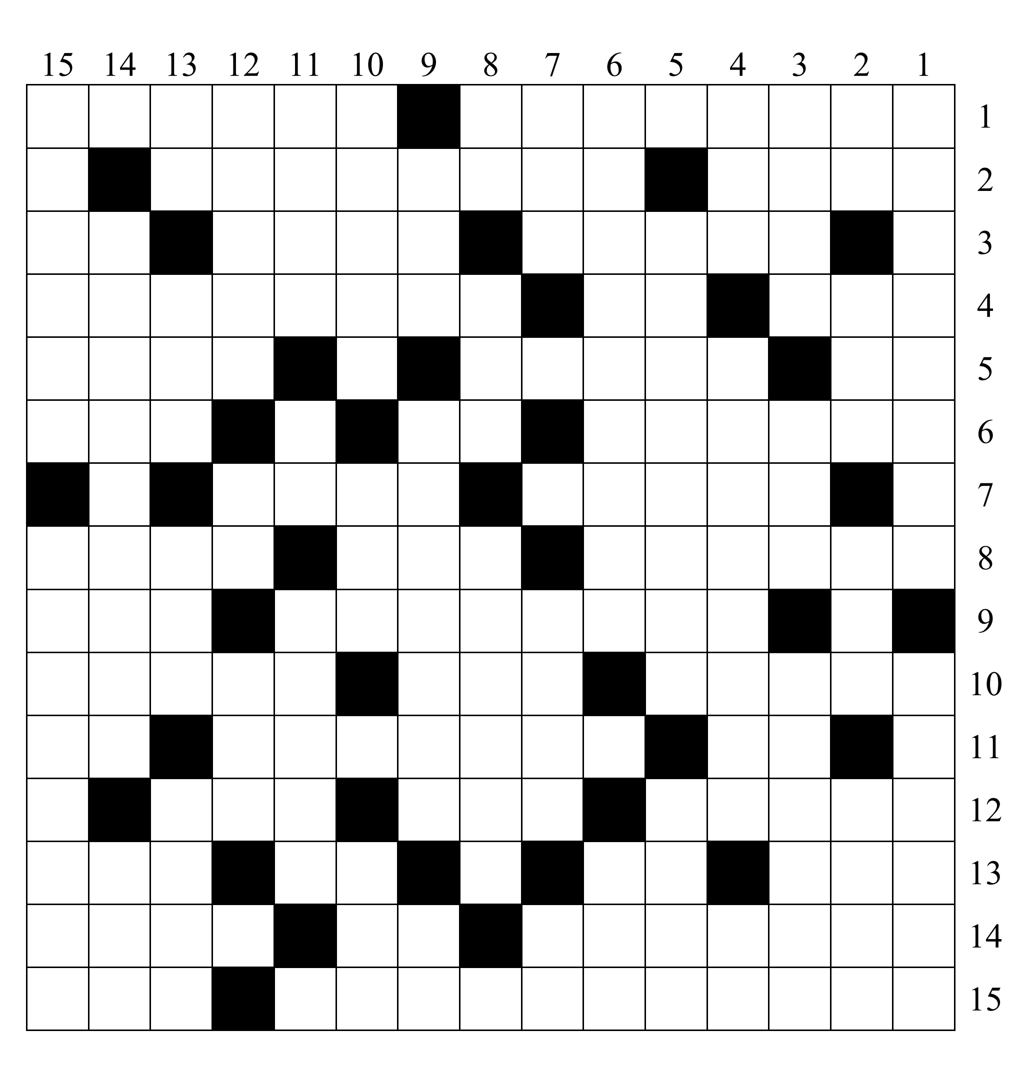
ولا شك في ان ضعف دوري الفئات المعرية بين 12 و18 سنة يحول دون سلوك سكة التقدم، فغياب الاحتكاك القوي بين اللاعبين وعدم وجود مستوى فني متطور يحولان دون بلوغ الاهداف المرجوة. فكيف يمكن تطوير مستوى الاولاد عندما تلعب بعض الاندية ثلاث او اربع مباريات قوية من اصل 18 مباراة في الموسم، في حين ان اللقاءات الاخرى تنتهي بنتائج كبيرة!

وفي مقارنة بسيطة تقام في الدول الاوروبية 36 مباراة في الموسم، بينما يقتصر الامر في لبنان على 18 مباراة فقط. لذا فان طريق التطور تبدأ بزيادة عدد المباريات محليا، والمشاركة في دورات اوروبية قوية للاحتكاك مع لاعبين من مستوى اعلى، لكن كل ذلك لن يثمر، الا في حال وضعت قوانين ومعايير لتنظيم الاكاديميات في لبنان حتى لا تبقى الامور عشوائية.

تسلية

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



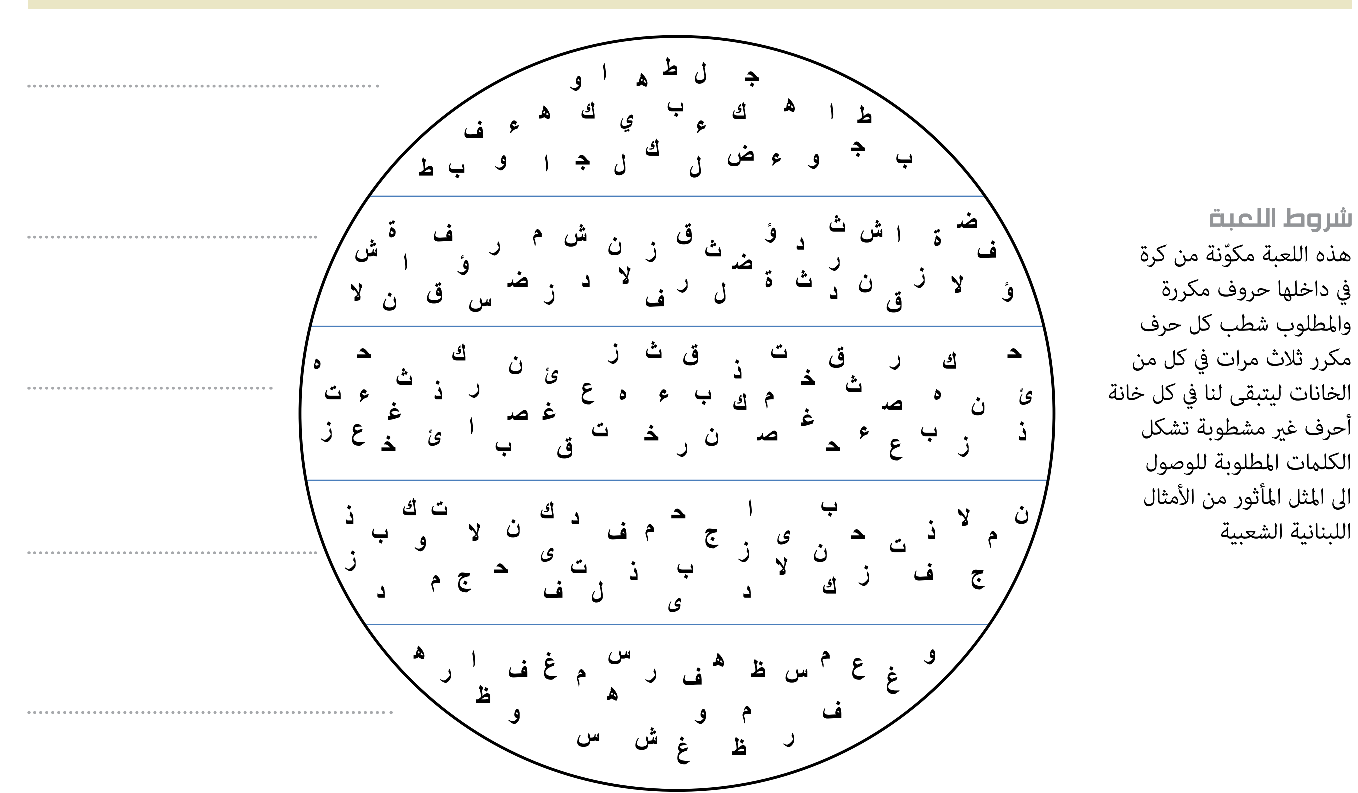
أفقيا

-1 مطربة لبنانية – اختفاء وزوال -2 من قلاع لبنان – مدينة مصرية -3 دولة آسيوية – اهتز من الفرح والسرور – من الحبوب -4 ارض واسعة فيها نبت كثير ترعى فيها الدواب – حرف نصب – طائر بحري كبير -5 من الطيور – جوهري وضروري – عاصمة افريقية -6 من الطيور – اكل – جذب بشدة -7 من الحيوانات – ينساب الماء -8 وحدة مكيال السعة للسوائل – من الحيوانات المفترسة – الوادي الواسع العميق -9 الامبراطور الروماني الثاني خليفة اغسطسس قيصر – فرز عن الغير بالتفضيل -10 من الاشجار – طاف في المدينة – الضيّق الخلق -11 اميرة بريطانية – سرطان الانسجة التي تشكل الدم في الجسم – للندبة -12 منطقة ساحلية في كسروان – ريح طيبة – عتا وعصى -13 من الطيور يُعرف بالكركي – ادرج الميت في الكفن – نوتة موسيقية – رمى بالحجارة -14 دولة افريقية – للاستفهام – تخيّل ظنونا خادعة -15 ممثل مصري راحل اطلق عليه لقب دونجوان الشاشة العربية – حديث الليل

عموديا

-1 احد متصرفي جبل لبنان – مدينة مصرية -2 فقد عقله – من الاوزان القديمة – مدينة فرنسية – نبال القوس -3 ماء مالح – مدينة سويسرية – ابنة الرسام الاسباني بابلو بيكاسو -4 جدير – من الانهار اللبنانية – من كانت اسنانه قصيرة ملتزقة على غار الفم -5 راهب روسي مشعوذ مارس سحره على القيصر نيكولا الثاني وزوجته – دولة صغيرة في خليج عُمان تتبع الشارقة -6 معجم في اللغة الفّه ابن منظور – من الحيوانات -7 ظرف مكان – نهر فرنسي – خبز يابس -8 بسط يده – رئيس آلهة اوغاريت – جبال نارية -9 جامعة اميركية مشهورة – منطقة روسية من ادنى درجات الحرارة في العالم – ضمير متصل -10 حظيرة الخيل – صغير الكلب – مهر بلغ السنة -11 مدينة يابانية في جزيرة هونشو – هرب – كبرى بحيرات فنلندا -12 بلدة لبنانية في قضاء كسروان – للنداء – مدينة ايرانية -13 حرف عطف – زاوية – مس بيده – امثولات -14 موقع تاريخي سياحي ايطالي يمتاز بصيد الاسماك – عزيز النفس -15 شاعر فرنسي راحل من مؤسسي حلقة "الثريا" – دولة عربية في قارة افريقيا

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ن	م	ل	ب	ا	و	س	ر	ج	ب	ا	ل	م	ا
ي	ا	ظ	و	م	ن	س	ا	ن	خ	ا	م	ا	ا
ز	ء	ز	و	ب	س	و	ن	ي	و	ت	ي	م	ل
ج	و	س	س	و	و	ف	ج	د	ن	ر	ر	ح	ن
د	و	ا	ا	ك	ف	ل	ل	و	س	ب	و	ل	ي
ر	ل	ل	ذ	ا	و	و	ن	د	ي	ل	ش	ا	ل
ش	ا	د	ر	و	ن	ج	ت	و	ن	ا	ا	ر	ا
و	ل	ر	ل	ك	ي	ج	ا	و	غ	ا	و	ه	ل
ش	ا	د	ا	و	ف	ع	و	ر	ج	ر	و	ن	ا
ح	غ	ا	ن	و	ل	و	ا	ج	ا	ي	ا	ش	ز
ي	ا	ر	د	ب	ر	ا	و	ن	ب	غ	ل	م	ر
ل	ي	ة	ع	ء	ا	ق	ر	ز	ل	ا	ا	ا	ق
ع	ي	و	ن	ا	م	ا	ل	ر	ب	ي	ع	ي	ا
ا	ف	ق	ا	ل	ا	ل	ه	ل	ا	س	ا	ر	ن

شروط اللعبة

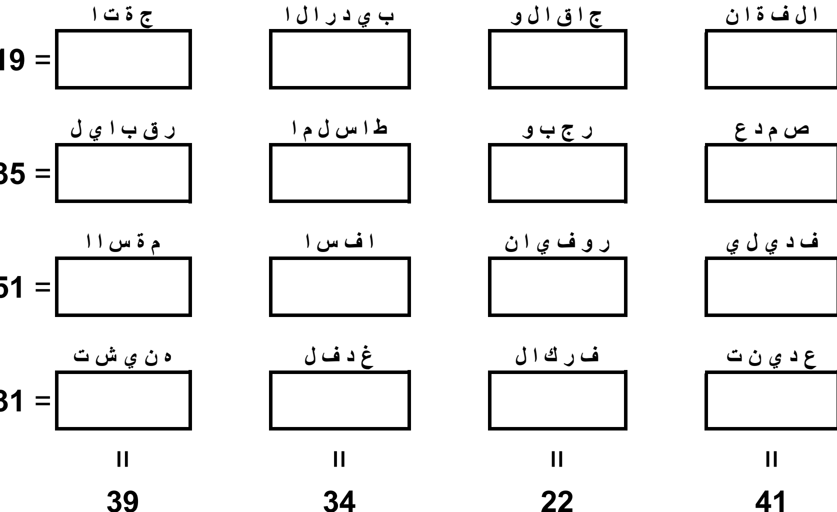
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 9 حروف: شلال مائي لبناني من اللوحات الفنية البديعة

النيل الازرق – الدردارة – الزرقاء – البرتا – اوزود – افقا – انجل – اولو – بوكاوكو – براون – توجيلا – جولفوس – جزين – جوج – خون سي – دودين – راس الهلال – روسومو – ساذرلاند – سرجبال – شوان – ظل – عيون ام الربيع – فينوفوسن – مارغون – ميروشا – ماء – نهر الحمام – نياغارا – ياغالا – يحشوش

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- الموقد
2- مدينة بلجيكية من مواقع التراث العالمي لليونسكو
3- القرية الصغيرة
4- فيلسوف ألماني كان لعمله تأثير عميق في تاريخ الفكر الحديث
5- من مؤلفات الاديب اللبناني ميخائيل نعيمة
6- عزة النفس
7- اطول انهار ايبيريا بين اسبانيا والبرتغال
8- ما يُبسط ليوضع عليه الطعام
9- من اهم المواقع الاثرية المثيرة للاعجاب في اليونان
10- ولد الفيل او الذئب
11- متحف في السويد الاكثر جذبا للسياح
12- يُستعمل في الابنية العالية
13- صحيفة لبنانية متوقفة عن الصدور
14- علم وصناعة يُعنيان باستخراج المعادن وتنقيتها وشغلها
15- من اسماء الاسد
16- مدينة ايطالية مسقط رأس جولييت حبيبة روميو

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

شاعر لبناني (1867-1899) من اللامعين في حقول الادب. عمل محررا ومترجما في جريدة "الاهرام". له ديوان شعر بعنوان "تذكار الصبا".

8+10+9+14+3+6 = محارم
11+12+16+7+5+8 = ولد الدب
13+5+15+8 = من اسماء السيف
4+1+2 = مادة مخدرة

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

ايار 633: وقوع معركة الولجة بين الفرس والمسلمين بقيادة خالد بن الوليد وانتهت بانتصار المسلمين.

ايار 1110: القوات الصليبية تستولي على مدينة بيروت في الحملة الصليبية الاولى.

ايار 1641: المستكشف الهولندي ابل تاسمان يكتشف نيوزيلندا.

ايار 1920: المملكة المتحدة تعلن الانتداب على العراق.

معلومات عامة

لا يخطر على بال انسان ان هناك ثمرة تُعرف بإسم دوريان تنتشر في الاسواق الدولية وتلقب بملكة الفاكهة. تنمو اشجار الدوريان في اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وتايلاند وكمبوديا وفيتنام. حجم الثمرة كبير ذو رائحة قوية. قشرتها الخارجية مغطاة بالاشواك، ولبها اصفر الى احمر حسب الاشكال والانواع. تؤكل نيئة او مطبوخة، لكن المفارقة ان رائحتها القوية ادت الى منعها من دخول الطائرات والفنادق ومحطات المترو، كونها تثير ردود فعل من الاشمئزاز الشديد لدى بعض الناس.

طرائف

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية دعا الزعيم السوفياتي جوزف ستالين القائد العام لقوات الحلفاء في اوروبا دوايت ايزنهاور لزيارة بلده. قابل ايزنهاور المارشال غيورغي جوكوف الاكفأ لدى الاتحاد السوفياتي من بين قادته العسكريين في الحرب. كما شاهد ايزنهاور افلاما تسجيلية لجوكوف حول بطولاته العسكرية. بعد انتهاء العرض التفت ايزنهاور الى ستالين قائلا: "اذا لم يعد لديكم عمل لجوكوف يمكننا في الولايات المتحدة الاميركية ان نوفر له بعض الاعمال في هوليوود".

اقوال مأثورة

"لا يكفي ان يكون لنا عقل جيد، الشيء المهم هو استخدامه بشكل جيد".

(رينه ديكارت)

SU DO KU

		5						4
4		6	5			2		
		2					1	6
2			9		3			
8				6			2	
	3		7			6		
			2			7		
			1	4			8	
1			6		5			

مستوى صعب

	6			5			8	
3	7		2					1
		2		1			4	
	8		1	7				3
		6	3			9		
9					5		1	
				6				4
7		9			8		3	
	5			3		1		8

مستوى وسط

5	8	4		6	9	7	2	
1	2				8			
					4			
7			8	1		5	9	
	4	2				6	3	
	1	5		4	3			7
			4					
			2				4	5
	9	6	3	7		8	1	2

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 115

حل حروف مبعثرة

1- لاتشين 2- زنجار 3- فيتو
4- كرنفال 5- القطب 6- بوغوتا
7- التشريح 8- الموز 9- شائع
10- سالازار 11- الابريز 12- خنان
13- تشحيم 14- هلتي 15- نشاف
16- برمودا

حل الكلمة الضائعة

فيرنر فون براون

حل اسماء من التاريخ

ميغيل ديه اونامونو

حل مثل في الدائرة

كذب مرستق ولا صدق مجعلك

حل SU DO KU

2	1	8	5	4	9	7	3	6
3	9	6	7	8	1	2	4	5
4	7	5	2	6	3	9	1	8
6	5	7	3	2	8	4	9	1
9	2	3	4	1	5	6	8	7
8	4	1	9	7	6	3	5	2
1	6	2	8	9	4	5	7	3
7	3	4	1	5	2	8	6	9
5	8	9	6	3	7	1	2	4

مستوى صعب

3	6	7	5	2	9	1	4	8
8	2	5	4	3	1	9	6	7
1	9	4	6	7	8	5	3	2
2	1	6	3	4	7	8	5	9
4	3	8	9	1	5	2	7	6
5	7	9	8	6	2	3	1	4
6	4	1	2	9	3	7	8	5
7	5	2	1	8	4	6	9	3
9	8	3	7	5	6	4	2	1

مستوى وسط

1	5	9	7	2	6	3	8	4
7	2	4	8	3	5	9	1	6
8	3	6	4	9	1	7	2	5
5	6	2	1	7	3	8	4	9
4	7	3	5	8	9	2	6	1
9	8	1	6	4	2	5	7	3
6	4	8	3	5	7	1	9	2
3	9	7	2	1	4	6	5	8
2	1	5	9	6	8	4	3	7

مستوى سهل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- كريم عبد الجبار -2 اتاباسكا – هوندا -3 رودريغ – الكلب – فك -4 انل – رتيبة – ورد -5 سدله – هنو – الابجر -6 از – جام – لبب – ليما -7 باس – فكتوري – جب -8 خور – انكوراج – لما -9 وينشستر – البستان -10 رم – ريمون – نشل -11 باخ – ان – اماني -12 شلن – سديم – قوي – لي -13 ميدل – المد – صور -14 رنم – بريق – سومو -15 مروان نجار – تكريت

عموديا

1- رأس الخور – شمام -2 راوندز – ويمبلي -3 يتدلل – برن – اندرو -4 مار – هجا – شرخ – لنا -5 عبير – اساسي – من -6 باغتهم – نتمادى -7 دس – ين – فكروني – بج -8 اكابولكو – مارا -9 لالة – بترا – لير -10 ابو الشمقمق -11 بهلول – رجب – اود -12 اوبرالي – سنني – سك -13 رن – دبي – لتشي – صور -14 دف – جمجمال – لومي -15 باكورابان – بيروت

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي



رئيس لبناني حصرًا

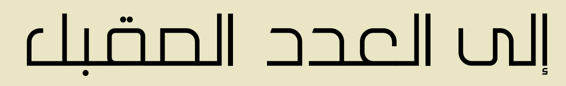
تعددت المواصفات التي طرحت عن وجوب توافرها في رئيس الجمهورية المقبل، وذلك بتعدد القوى السياسية اللبنانية وحتى القوى الخارجية. لم يلحظ اللبنانيون ان في المواصفات المطروحة شيئا من السياسة يلاقي الاخرين على قاعدة العيش المشترك ومندرجات وثيقة الوفاق الوطني التي تنص على نهائية الكيان وعروبته بالمعنى الحضاري غير الايديولوجي. هذه القضية شكلت احد اساسات الحرب المشؤومة التي انطلقت منذ سبعينات القرن الماضي. القوى التي تطلق على نفسها تسمية "سيادية" تعتبر ان خصمها في الوطن هو من يخشى العدو الاسرائيلي واعتداءاته التي لا تتوقف في البر والجو، مع التشديد على ترسيم الحدود مع سوريا واعادة وصل ما انقطع مع المجتمعين العربي والدولي. اما القوى التي تطلق على ذاتها صفة "الممانعة"، فتطالب بمن "لا يطعنها في الظهر" مع وعد بمناقشة الاستراتيجيا الدفاعية. للامانة، كلا الفريقين محقان في ما ذهبا اليه. وهذا الكلام ليس توفيقيا، او يندرج في خانة التملص من الاجابة عن الاسئلة المطروحة وما تتضمن من هواجس منطقية. اما الاتكاء على الهواجس من دون اللجوء الى حوار جدي، فسيبقي لبنان واللبنانيين في دائرة الاخطار، ذلك ان الهواجس تحاكي الغرائز لا العقل. في الخلاصة، الفريق الاول يقف على نصف الحقيقة والواقع، كذلك يفعل الفريق الثاني.

هذه القراءة النصفية او المبتورة عند الفريقين، لن توصل لبنان الى مخرج للشغور الرئاسي بما هو فضيحة تؤدي الى افراغ موقع الرئاسة الاولى من مضمونها السياسي والدستوري، لأن المطلوب قراءة عقلانية لما يواجه البلد واهله من تحديات جدية. فالى المعضلات السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية والصحية والتربوية، هناك الموضوع الاهم المتمثل بالمفهوم "السيادي" كاطار يحمي الكيان، ذلك انه ليس عقلانيا على الاطلاق، جعل الجمهورية اللبنانية ارضا للاعتداءات الاسرائيلية، وعمرها من عمر هذا الكيان الذي نشأ على انقاض الشعب والحق الفلسطينيين. وما هو غير عقلاني ايضا ان يبقى لبنان ممرا للمهربين ومقرا دائما للنازحين وما يفرضه هذا الملف من اعباء ما عاد قادرا على تحملها.

ان المواصفات المطروحة، ومن الاطراف كلهم، هي موضوع احترام وتقدير. لكن ذلك لا يلغي تطوير الاطراف رؤيتهم في مقاربة ما هو مطروح على لبنان الان وعلى كل المستويات. هذا الادراك لحجم الازمة والانهيار اللذين نعيشهما، يعني في ما يعني ان المطلوب رئيس لبناني صاف، وبشروط لبنان حصرا لا بشروط الخارج الذي يستدعيه الجميع، وبولاءات متصلة بهويات مذهبية او عقائدية. هذه الصورة ليست في حاجة الى توضيح في ظل الاداء السياسي الذي ينتظر العالم، من اميركا الى فرنسا مرورا بالسعودية وايران وسوريا.

المعضلة التي نعيشها اليوم ما عادت تحتمل ترفا سياسيا، ولا حتى القبول بمخاوف متحجرة لا تذهب الى حوار وطني جدي ومسؤول، لا الى حوار يشتري الوقت لهذا الفريق او يبيعه الى ذاك الطرف. فما ينبغي ان يتوافر في الرئيس العتيد هو لبنانية صافية تأخذ في العقل والممارسة كل شيء، مع قدرة علمية على اتخاذ القرارات المناسبة في ادارة "المؤسسة السياسية" لمنع الاخطار الامنية والمعيشية والمجتمعية والخارجية عن اللبنانيين مجتمعين. اللبنانيون كلهم رهائن الازمتين السياسية والاقتصادية. ويفترض ان العيش الواحد الذي كنا فيه على امتداد قرون، ومنذ ما قبل قيام لبنان الكبير، يعني ان اي انتقاص من متانة لبنان السياسية والاقتصادية، انما يطاول اللبنانيين بصفتهم مواطنين لا ابناء طوائف ومذاهب وقبائل.

امام وضع كهذا، يبقى المطلوب رئيس جمهورية يقسم اليمين الدستورية، يقرأ الدستور، يعمل على تطبيقه بحذافيره مع شركائه في السلطة. عندها يحمي الوطن والمواطن ويفرض المواصفات المطلوبة لكل مواقع المسؤولية، فتنتظم المؤسسات، ويعود البلد الى مصاف الدول الحديثة والمتطورة.


إلى العدد المقبل

1945
1946 1947
1948 1949 1950
1951 1952 1953
1954 1955 1956 1964 1972 1974
1957 1958 1959 1963 1966 1968 1971 1973
1960 1961 1962 1965 1967 1969
1975 1979 1976 1977 1970
1987 1978 1980 1981
1988
1989 1986 1985 1984 1983 1982
1990 1991 2001 2002 2003
1993 1992 2000 2004 2005 2008
1994 1999 2006 2007 2009
1998 2010 2011 2012 2013 2015
1997 2016 2017 2014
1996 2020
1995 2019
2018



كل سنة
راسـخة
في قلوبنا